الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة الأرطوفونيا

دراسة وتحليل الفعالية اللغوية عند المصابين بحبسة بروكا

(دراسة ميدانية لأربع حالات)

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص الارطفونيا

من إعداد الطالبة:
عامر مباركة

تحت إشراف:
أ. قويدري ليلى

السنة الجامعية: 2017-2018

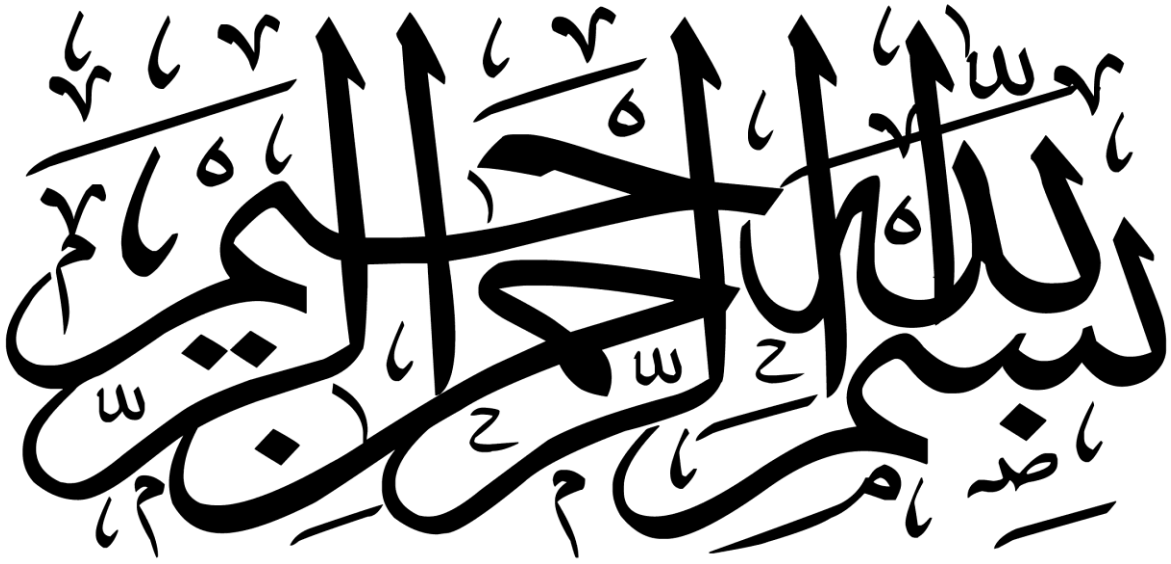
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى:

من سهرت الليالي ولم تنم، بذلت الجهود ولم تكل، إلى من نورت دربي بدعاءها وأضاءت قلبي بابتسامتها، إلى نبع الحنان "**أمـــــي**". ربي يشافيها

إلى من ضحى ولم يتعب، كافح ولم يسأم، إلى من رسم لي طريقا بدايتها علم ومسارها صبر ونهايتها نجاح، إلى لواء الأمان "**أبـــــي**". شفاه الله وحفظه الرحمان

إلى كل أفراد عائلتي واخص بالذكر الكتاكيت العائلة: أنس جود، ريان، كريمة ، وشيماء، ريتاج.

إلى كل زميلاتي من شاركني حلو الحياة ومرها وبادلني الإخلاص والوفاء، فكن لي نعم الرفيقات أستضيء بآرائهن وأتشجع بأقوالهن، جزأهن الله خير الجزاء.

إلى كل من علمني حرفا أو قدم لي نصحا.

والى كل عمال جمعية الإرادة لأطفال التوحد بولاية سعيدة

شكر وتقدير

﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾

(سورة النمل الآية: 19)

أتقدم بالشكر لله عز وجل على عونه و توفيقه لنا في أداء وإتمام هذا العمل، وأشكر قدرته ولطفه لتسخير لنا عباده من الأولياء الصالحين في تجسيد هذا الواجب لطلب العلم فكانوا لنا سندا و نورا أنار لنا دروب حياتنا، فلهم جزيل الشكر وجعلها لهم صدقة جارية يوم لا ينفع جاه أو مال إلا عملا خالصا وعلما نافعا وأخص منهم:

كرم وتفضل أستاذة المشرفة على قبولها الإشراف على هذا العمل في عز ضغوطاته وواجباته واشكرها على ما علمني إياها من حكمة في البحث والتدبر في الدراسة.

صبر و كرم أستاذتي بنصائحهم ومساعدتهم. والأجمل في مساعدتهم ابتسامتهم في تقديم يد العون.

كما أشكر كل أساتذة جامعة عبد الحميد ابن باديس بمستغانم وموظفيها

أشكر كل من مسؤولي وموظفي: المؤسسة الاستشفائية الجامعية 01 نوفمبر 1945 بوهران مصلحة الأعصاب وعلى رأسهم رئيس المصلحة، والمؤسسة الاستشفائية بتلمسان مصلحة جراحة الأعصاب، لفتحهم لنا باب البحث وتطبيق هذه الدراسة. والشكر الخاص للمختصين الارطفونيين كل واحد باسمه، أشكر كل أصدقائي و زملائي على مساندتهم لي لإتمام هذا العمل.

الفهرس

الفهرس	أ
قائمة الجداول	ت
قائمة الأشكال	ث
ملخص الدراسة	ج
مقدمة	02

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

الإشكالية والفرضيات	04
أهداف الدراسة	09
أهمية الدراسة	09
المفاهيم الإجرائية للدراسة	10

الفصل الثاني: اللغة والفعالية اللغوية

تمهيد	11
مفاهيم حول اللغة	11
خصائص اللغة	12
أهمية اللغة	13
بنية اللغة	13
وظائف اللغة وأشكالها	14
مستويات التحليل اللغوي	16
مفاهيم حول البراغماتية اللغوية	18
نظرية الأفعال اللغوية	19
الأساس العصبي للغة	22
العمليات اللغوية	22
تحليل الفعالية اللغوية	28
خلاصة	29

الفصل الثالث: الحبسة

تمهيد	30

لمحة تاريخية عن الحبسة 30
تعريف الحبسة 33
انواع الحبسة 35
الأسباب والعوامل المساعدة في ظهور الحبسة 41
نظريات اللسانية للحبسة 44
حبسة بروكا 48
اعراض الحبسة بروكا 49
خلاصة 56

الفصل الرابع: السرد

تمهيد 57
مفهوم الخطاب 57
نظريات الحديث أو الخطاب 60
الخطاب ودراسة السلوك اللغوي 62
مفاهيم حول السرد 65
دراسات حول السرد 67
نموذج للسرد **WLabov** 68
العناصر المكونة للسرد 69
انواع الاسلوب السرد 70
الوضوح والانسجام في السرد 71
الوضعيات الاجتماعية الثقافية لسيرة السرد حسب **Bruner** 71
مستويات السرد 72
انماط السرد 73
خلاصة 74

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: تنظيم الدراسة الميدانية وإجراءتها

تمهيد 76
الدراسة الاستطلاعية 76
منهج الدراسة 78

عينة الدراسة 78
مكان ومدة اجراء الدراسة 81
الأدوات المستعملة في الدراسة 83
خلاصة 91

الفصل السادس: عرض وتحليل نتائج

تمهيد 92
عرض وتحليل نتائج الدراسة 92

الفصل السابع: مناقشة وتحليل الفرضيات

مناقشة الفرضيات 131
الاستنتاج العام 134
خاتمة 137
المراجع 140
الملاحق

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل تصنيف أنواع الحبسة.	40
02	يوضح نتائج الكلام العفوي	92
03	يوضح نتائج اختبار السلسلة الأوتوماتيكية للحالات الدراسة الحالية	93
04	يوضح نتائج اختبار التكرار للحالات الدراسة الحالية	95-94
05	يوضح نتائج اختبار تسمية الصور	97
06	يمثل نتائج اختبار التعبير الشفهي للحالة الأولى	100
07	يمثل نتائج اختبار التعبير الشفهي للحالة الثانية	101
08	يمثل نتائج اختبار التعبير الشفهي للحالة الثالثة.	102
09	يمثل نتائج اختبار التعبير الشفهي للحالة الرابعة	103
10	يمثل الحصيلة النهائية للتعبير الشفوي عند الحالات الدراسة.	104
11	يوضح نتائج الفهم بالإجابة بنعم أو لا	105
12	يمثل نتائج اختبار التعرف على الصورة انطلاقا من الاسم الذي يقترح عليها.	106
13	يمثل نتائج البند التعرف على الصور من خلال استعمالها.	107
14	يمثل نتائج اختبار المتعدد للحالات الاربعة.	108
15	يمثل نتائج اختبار الحالات في الأوامر البسيطة.	109
16	يمثل نتائج الفهم الشفهي للحالة الاولى.	110
17	يوضح نتائج الفهم الشفهي للحالة الثانية	111
18	يوضح نتائج الفهم الشفهي للحالة الثالثة	112
19	يوضح نتائج الفهم الشفهي للحالة الرابعة.	113
20	نتائج الفهم الشفوي للحالات الاربعة	114
21	يوضح نتائج المستوى المعجمي للحالات الاربعة.	123
22	يوضح نتائج المستوى النحوي.	125
23	يوضح نتائج المستوى السير اللغوية	127
24	يوضح نتائج المستوى البراغماتي.	129
25	يوضح نتائج نسبة المئوية لكل المستويات اللغة عند الحالات التي تعاني من حبسة بروكا.	130

قائمة الأشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح المناطق المسؤولة عن ادراك ومعالجة اللغة	24
02	يمثل نموذج ليشتيم عام 1885	31
03	يمثل دماغ "Tan" Patip	33
04	يمثل مخطط لنصف الكرة المخي الايسر	34
05	أنواع الإصابة الوعائية الدماغية	42
06	صورة توضح الموقع التشريحي لمنطقة بروكا Aphasie de Broca	49
07	يوضح مناطق المسؤولة عن اللغة في الدماغ	49
08	يمثل نسبة التعبير الشفوي للحالة الأولى (ق، أ)	100
09	يوضح نتائج التعبير الشفوي للحالة الثانية (ب، م)	101
10	يوضح نتائج التعبير الشفهي للحالة الثالثة (ب، ر)	102
11	يوضح نتائج اختبار التعبير الشفهي للحالة الرابعة	103
12	التعبير الشفهي	104
13	يوضح نتائج الفهم الشفهي للحالة الأولى	110
14	يوضح نتائج الفهم الشفهي للحالة الثانية	111
15	توضح نتائج الفهم الشفهي للحالة الثالثة	112
16	يمثل نسبة الفهم الشفهي عند الحالة الرابعة	113
17	توضح نتائج الفهم الشفهي عند حالات بروكا المدروسة	114
18	يوضح مدرج تكراري لمستوى المعجمي عند الحالات التي تعاني من حبسة بروكا	123
19	يوضح مدرج تكراري لمستوى النحوي عند الحالات التي تعاني من حبسة بروكا	125
20	يوضح مدرج تكراري لمستوى السير اللغوية عند الحالات التي تعاني من حبسة بروكا	127
21	يوضح مدرج تكراري لمستوى البرغماتي عند الحالات التي تعاني من حبسة بروكا	129
22	نتائج نسبة المئوية لكل المستويات اللغة	130

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن الفعالية اللغوية في خطاب "حبسي بروكا "في كل من المستوى المعجمي، المستوى النحوي، المستوى السير اللغوي والمستوى البراغماتي.

ولهذا الغرض اجرينا الدراسة على عينة من الأشخاص المصابين بحبسة بروكا وقدر عددهم بأربع حالات اختيروا بطريقة قصدية، فكان اختيارنا لها اعتمادا على المقاييس التالية: فئة الأشخاص المصابين بالحبسة بروكا الراشد، والذي سبق التكفل بهم من طرف المختص الارطفوني بمدة من الزمن وهذا ما تتطلبه الدراسة من عينة.

ولقد تم إجراء البحث في قسم جراحة الأعصاب التابع للمستشفي الجامعي تلمسان، اين وجدنا ثلاث حالات تلم بشروط الدراسة إصابة سابقة بحبسة بروكا أو ما يدعي بـ **post- aphasie-**، والحالة الرابعة من المستشفي الجامعي 01 نوفمبر 1945 بوهران من قسم الأعصاب.

والأدوات المستعملة في الدراسة هي الملاحظة، المقابلة واعتمدناعلىالأدوات العلمية التي سمحت لنا بتقييم مستوى اللغة الشفهية للحالات تتمثل في رائز لاختبار الحبسة **test pour l'examen de l' aphasie**بهدف فحص اللغة الشفهية إي (التعبير الشفهي والفهم الشفهي) فقط، واعتمدنا على تحليل خطاب الحالات الأربعة **بشبكة تحليل (حسين نواني)** بسردهم حريق مصور في الاختبار**B** ، **.DUCARNE**

وباستخدام المنهج الوصفي دراسة حالة، وبعد تحليل النتائج لاختبار **Blanche Du Carne** للغة الشفهية والفهم الشفهي لكل حالة وكذا تحليل خطاب الحالات المصابة بشبكة تحليل (حسين نواني) توصلنا إلى أنه هناك تأثر خطاب حبسي بروكا على مستوي الفعالية اللغوية، تأثر خطاب حبسي بروكا على مستوي المعجمي، تأثر خطاب حبسي بروكا على مستوي النحوي، تأثر خطاب حبسي بروكا على مستوي السير اللغوية، وتأثر خطاب حبسي بروكا على مستوي البرغماتي،

الكلمات المفتاحية: حبسة بروكا- الفعالية اللغوية.

Résumé de l'étude:

Cette étude visait à révéler l'efficacité linguistique dans un discours « me aphasique de Broca » tant au niveau lexical, le niveau de la grammaire, le niveau de niveau du BIOS de la langue et pragmatique.

A cet effet, nous avons eu une étude sur un échantillon de personnes infectées détenus pour nombre estimé Broca quatre cas ont été choisis délibérément, en quelque sorte, ce fut notre choix d'entre eux en fonction des paramètres des éléments suivants: la catégorie de personnes avec aphasies Broca adulte, qui les précédemment prévoient la partie concernée A la rotin la durée du temps, et cela est requis par l'étude Échantillon

La recherche a été menée au département de neurochirurgie de l'hôpital universitaire de Tlemcen, où nous avons trouvé trois cas de ponctuer les termes d'allégations de blessures étude antérieure emprisonnement Broca :par **post- aphasie**, et le quatrième cas de l'hôpital universitaire d'Oran 1 Novembre, 1945 du Département de neurologie.

Utilisés dans l'étude et les outils sont l'observation, l'entrevue et entretien sur les outils scientifiques qui nous ont permis d'évaluer le niveau de langue orale des cas sont pour tester l'aphasie test de verser l'examen de « l'aphasie pour la langue orale tout d'examen (expression orale et compréhension orale) que, et nous comptions sur l'analyse dès La lettre des quatre cas d'une analyse de réseau (Hussein Nwani) par un incendie enregistré dans le test **BLANCHE DUCARNE**.

Utilisation de l'étude de cas descriptive, après avoir analysé les résultats du test Blanche langue DUCARNE compréhension orale chaque cas, ainsi que l'analyse des cas de discours infectés par l'analyse du réseau (Hussein Noana) nous sommes arrivés qui me bloquer là discours influencé Broca sur le niveau d'efficacité langagière, la parole me verrouillage Broca affecté par le niveau de lexical, influencé me verrouillage au niveau de la grammaire de la parole de Broca, influencé le discours sur le niveau de verrouillage me Broca du langage, de la parole influencé au niveau de me verrouillage pragmatique Broca.

Mots-clés: aphasie de Broka - Efficacité langagière.

مقدمة:

حظيت الحبسة في السنوات الأخيرة باهتمام بالغ من طرف الأطباء من جهة وعلماء النفس من جهة ثانية وقد انقسمت الآراء والتيارات التي تناولتها الى عدة أراء، فنجد التيار العصبي الذي فسر الحبسة بردها الى اسباب فيزيولوجية وأسس تشريحية ومن أهم رواد هذا التيار نذكر على سبيل المثال لا الحصر قال **GALL F 1928** الذي ساهم بشكل كبير في الكشف عن المناطق التي ربما تكون موضع القدرة الكلامية في الفص الجبهي اما التيار النفسي رد الحبسة إلى عوامل نفسية في تفسير أعراض الحبسة **TRUSSEAU PICK** ومن أهم رواده في حين يرى التيار اللساني بزعامة رومان جاكبسون **ROMAN JAKOBSON** إن الحبسة ما هي إلا اضطراب في عدم قدرة انتقاء الوحدات اللسانية وتعرف على سيرورة الكلام في جانبيه العادي والمرضي بتحديد خصائص الاضطرابات والأسباب المؤدية إلى ظهورها وكذا إيجاد الطرق المناسبة لعلاجها.

مما ينجم عنها صعوبات تؤثر في الوظيفة اللغوية من الناحية اللفظية ومن حيث الكتابة وتصيب الحبسة بالدرجة الأولى القدرة على إنتاج كلام سليم من النحوية والتركيبية (بدوي، 2015، ص 25).

ويعد رومان جاكوبسون **ROMAN JAKOBSON** من العلماء اللغويين الذين ساهموا مساهمة كبيرة في دراسة الأمراض اللغوية بصفة عامة والحبسة بصفة خاصة.

وقد تولد عن الجهود التي قدمتها هذه التيارات نظريات ودراسات جديدة، فعلى سبيل المثال ساهم علم النفسي المعرفي العصبي في ولادة نمط جديد من الدراسات التي تبحث في المكانيزمات والسيرورات المعرفية للنشاطات العقلية التي تضطرب من جراء إصابة النصف الأيسر من الدماغ الأيسر المسؤول عنها وهو عكس الذي ذهب إليه التيار التشريحي.

ولأهمية اللغة باعتبارها نظام مشترك للتواصل الرمزي، يحكمه مجموعة من القواعد التي ترتبط بعميلة إنتاج الأصوات من قبل المتكلم وعملية استقبالها وترجمتها إلى دلالات من قبل السامع وهذا ما يعرف بالفهم والتعبير وتبادل الأدوار اللغوية، فاللغة نظام من الأصوات تسمح بإنتاج كلمات دالة توظف في سلسلة كلامية وإمكانيات تنسيق وترتيب هذه الكلمات غير محدودة ولا متناهية لكن اقتصار هذه الكفاءة على الوظائف التركيبية غير كاف ولكن المهم هو القدرة على استعمال هذه الجمل في مواقف كثيرة وبطريقة واضحة ومنسجمة من هنا كان الاهتمام باللغة والتواصل وكل ما يصيب الإنسان ويؤثر على تواصله ووظائفه اللغوية.

كون ان الحبسة تخل بهذه الوظيفة وبالقدرات الاتصالية إلى تحقق من خلال لتحكم في الوحدة اللفظية وادمجها في مستويات اللغوية، أعلى باستخدام قواعد الانسجام والنحوي والمنطقي أو بعبارة أوضح نقول إن الإصابة بالحسبة تمس المستوى البنيوي للغة كما المستوى المعنوي بدرجات متفاوتة.

فالمستوى المعجمي والدلالي في مفهوم اللفظة بمعناها الواسع حسب الباحثين والدارسين التي اهتمت بذلك (عبد الرحمان حاج صالح 2007)، أما المستوى التركيبي في جسد قدرة الفرد على التمكن من بناء الجمل وفق القواعد التركيبية للغة العربية والتمكن من فهم مقولات الآخرين وفق ذلك وكذا.

ومن أهم المدارس التي تطرقت لموضوع الدراسة نجد المدرسة النفسية **Segmend Frend سيقمون فريد** الذي اعتبر في البداية أن الحبسة اضطراب نفسي وعلى هذا الأساس دعا إلى بناء نظرية في اللغة تساهم في تفسير الاضطراب واعتبرها فقدان ونقص القدرة على التعبير عن الأفكار عبر الرموز متفق عليها، كما ميز بين فقدان اللغة وفقدان تمثيل الأشياء.

وانطلاقا مما سبق جاء اهتمامنا بموضوع الدراسة الحالية الذي يتمحور حول دراسة وتحليل الفعالية اللغوية عند المصابين بحبسة بروكا نظرا لأهمية الموضوع وحساسيته والحاجة إلى دراسته لتثمين الرصيد العلمي والعملي للمتخصصين.

وعليه فإنه كان هدفنا من خلال هذه الدراسة الفهم الصحيح والتعمق أكثر في دراسة اضطرابات اللغوية وحبسة بروكا ومن خلال كل هذا كانت مشكلة الموضوع تدور حول تأثير خطاب حبسي بروكا على مستوى الفعالية اللغوية من أجل تناول جميع جوانب المتعلقة بالموضوع وإجابة على الإشكال المطروح قسمنا الدراسة إلى جزئيين يشمل كل جزء ما يلي:

الجزء الأول الذي يحتوي على الجانب النظري وفيه خمسة فصول: الفصل الاول تطرقنا إلى الإطار العام للدراسة وفيه الإشكالية وفرضيات الدراسة، أما الفصل الثاني فخصصناه إلى للغة والفعالية اللغوية، فالفصل الثالث فخصصناه لحبسة عامة وحبسة بروكا خاصة.

والفصل الرابع: الخطاب والسرد.

أما الجزء الثاني هو الجانب التطبيقي حيث الفصل الخامس فيحتوي على:

دراسة استطلاعية، منهج الدراسة، عينة الدراسة، أدوات الدراسة، ثم الفصل السادس الذي يتضمن عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها، وفي الأخير قدمنا استنتاجا يلخص كل ما جاء في الدراسة ثم الخاتمة مع التوصيات والاقتراحات.

الإشكالية:

تعد اللغة الملكة الإنسانية المتمثلة في نظام من العلامات المستعملة من طرف جماعة لسانية ما. وهي عبارة عن إنتاج نشاط عصبي مركب، الذي يسمح من خلاله لحالة عاطفية أو نفسية معينة بالتعبير وذلك من خلال أصوات، ورموز كتابية أو إشارية. (حولة، 2009، ص15).

فاللغة مدلولها حسب موضعها ونوعية استعمالها. فالشخص له الحرية في استخدامها حسب استراتيجيات عقلية أو ذهنية، مستعملا رموزا تحتية أي السير اللغوية مثل: الوصف، الشرح والتبرير.....كما أن الوضوح والانسجام اللذان يمثلان الفعالية اللغوية مهمان في كل خطاب مهما كان نوعه حوار أو سرد (قويدري، 2015، ص07).

لهذا فان دراسة الخطاب يجب أن تكون في مجمله متجاوزين حدود دراسة الجملة المعزولة لأن الاعتماد على هذه الأخير، لا يمكن أن يعطينا القدرات والإمكانيات الكاملة والحقيقية للفرد.

.(H. Nouani, 1991, p12)

وعلى اثر هذا يعتبر الخطاب صفقة بين المتكلم والمستمع، نشاطا متبادلا بينهما، وتتوقف صيغته على غرضه الاجتماعي. فالخطاب تجربة ديناميكية تساهم فيها أطراف متعددة عن طريق التفاعل من اجل تحديد الأدوار: مؤلف، خطاب، قارئ (مستمع): هذا الأخير يسعى دائما إلى تحليل الخطاب من أجل الوصول به إلى أقصى حد ممكن من المقروئية وقوفا على الرؤى والبني، التي ساهمت في هذا النتاج الفكري. (بومعزة، 2012، ص04).

وفي هذا الصدد اعتبر دوسوسيو **De saussue** الخطاب مصطلحا ثالثا يأخذ مكانه بين الثنائية "لسان- كلام" هوعبارة عن سيرورات معرفية أين تقوم المعلومات الخارجية بدورا أساسي مع الأنظمة المعرفية الخاصة بالفرد (الاعتقادات، الحدس) حيث تجعل الخطاب ينفرد بصفتين أساسيتين: المصدر الذاتي (على المستوى الذات) والموضعة السياقية. (حولة، 2007، ص41).

ولقد أشار برينر **Beruner** 1983 إلى أن السرد يعتبر أحد أشكال الإنتاج اللغوي الذي يرتبط في كليته بالتفاعل الاجتماعي قبل أن يكون تعبيرا لسانيا يكتسبه الطفل من خلال علاقته بالوسط الاجتماعي الثقافي عن طريق الاتصال اللغوي ليكتمل بناؤه في المرحلة اللغوية. (قويدري، 2015، ص06).

تتدخل عدة عوامل في اكتساب السرد لدى الطفل ما بين سن السادسة والسابعة حسب "فايول 1985 **Fayoul**" الذي يشمل على قدرة الطفل على بناء التصورات في بناءه العام وإعادة بنائها على مستوى رمزي وكذا اعتماده على الحكايات والقصص التي يحكيها الكبار لهم وبين التفاعلات التي تكون بينهم من خلال تشجيعهم تحديد الظروف والأسباب والنتيجة (لماذا؟، أين؟، ماذا؟....). (حولة، 2007، ص45).

وأشار 1997 **M. ADAM** ما السرد إلا مكون داعم للفعالية اللغوية التي هي تبادل كلمات وعبارات وأحداث وأفكار وأراء أكثر من كونها مجرد كلمات. (قويدري، 2015، ص07)

علما أن الفعالية اللغوية تعد أساس الاتصال، وهي سلوك لغوي عال يعكس نوعية الفكر حيث يندرج ضمن التبادل اللغوي، ومن ثم الدخول في حلقة معقدة نقصد بها التجريد.

ومن خلال دراسة الفعالية اللغوية يجب الأخذ بعين الاعتبار الخطاب في كليته، متجاوزين الإطار الضيق للجملة، وفكرة الكفاءة اللغوية التي أظهرت محدوديتها في ميدان الدراسة.

وكون الحبسة من الاضطرابات الكلامية الصعبة والتي غالبا ما تكتسب في مرحلة الرشد. بالإضافة إلى تأثرها على اللغة المنطوقة فهي أيضا تسبب مشكلات واضطرابات في فهم كلام الآخرين وفي القراءة والكتابة. فهي تعود بالفشل في القدرة على تكوين واستعادة وفك الرموز اللغوية، وقد تظهر الحبسة الكلامية بدون سابق إنذار لدى بعض الأفراد الذين لا يعانون من اضطرابات لغوية أو كلامية سابقة، ينتج عن معظم حالات هذه الأخيرة الإصابة بالجلطات الدماغية، وهي من أكثر الاضطرابات العصبية الجنينية انتشارا. ففي الولايات المتحدة الأمريكية يصاب كل يوم حوالي 300 شخص بحبسة بروكا فيما يعاني الشخص المصاب بالحبسة غير الطليقة **(non flient)** من عدم فهم الكلمات الموجهة كما يعانون من خلط بين الأصوات التي تحمل معاني قليلة.

لقد اهتم العديد من الباحثين بموضوع الحبسة، بالاعتماد على نماذج لسانية وعلي تحليل الاضطرابات اللغوية في عدة مستويات انطلاقا من المستوى الصوتي إلى المستوى التركيبي. حيث ركزت على ابراز الاضطرابات التي ظهرت في الكلام والناتجة عن الصعوبات في تركيب الجمل.

كما تبين الأدبيات العالمية ومنها أعمال الباحث **مسونتي 1993 Mcentée** تحت عنوان: **"سمات عمة التراكيب في حبسة بروكا".** تحليلا لسانيا لكلام شخص مصاب بعامة التراكيب الحاد انطلاقا من تطبيق اختبار الحبسة ولقد تبين من خلال تحليل المعطيات، المصاب لا يستعمل الهدف الرأس الوظيفي حرف الربط وأدوات الربط والمعلوم به والجملة الفعلية، مما سمحت هذه النظرية

توضيح مختلف أنواع الجمل التي يمكن ان تظهر في اضطراب الحبسة ومنها الربط الأحادي وتحليل الاضطرابات المصابين بالحبسة.

الهدف من هذه الدراسة هوان المصاب لم يستعمل التراكيب المعقدة والمتداخلة، أي لا توجد اضطرابات في ترتيب الكلمات في جمل.

سمحت هذه النظرية بتوضيح مختلف أنواع الجمل التي يمكن أن تصاب في الحبسة وكيفية ظهور الاضطرابات فيها .بالإضافة إلى أهمية نظرية العامل والربط الإحالي في تحليل الاضطرابات اللغوية عند المصابين بالحبسة (بدوي، ص ص21، 20)

ويؤكد الباحث اللساني **"جون جانيوبان J. Gagnepain** في دراسة الحبسة على أعمال **دوسوسيو Desaussure** و**جاكوبسون R. Jakobson**، حيث توصل إلى تقديم تفسير أو تحليل نظري للنظام اللغوي الذي يرى بأنه يبنى على مستويين هما مستوى الدال أو المستوى المعنوي والمستوى المدلول والمستوى الفونولوجي ومنه تحديد المبادئ العيادية الأساسية المتعلقة بالحبسة اللغوية يجب أن يكون وفق هاذين المستويين أي المستوى المعنوي والمستوى الفونولوجي اذ يكون خطاب المريض خال من أي بنية لغوية، ولا ينتقل من كلمة إلى آخري إلا بصعوبة كبيرة. أما على المستوى الفونولوجي فهذه الحبسة (حبسة بروكا) تتميز بنقص الفونيمات في السلسلة الكلامية رغم إمكان الحصول عليها في وضع آخر أو عند الطلب.

وحسب ما يراه **جانيوبان** فان الاضطراب الحبسي ينتج عن خلل أو فقدان إحدى القدرات اللغوية الكلامية النحوية وهي نوعان : القدرة التصنيفية **Taxinomique**، والقدرة التوليدية **Generative**، حيث تقابل الأولى مبدأ التعرف على الوحدات اللغوية والثانية أي التوليدية فهي تخص مبدأ تكوين الوحدات اللغوية إذن ان في حبسة بروكا نجد المريض لا يمتلك القواعد التي تسمح له باستعمال المبدأ التكويني، بينما في حبسة فرنيك المريض لا يتمكن من استعمال مبدأ التعرف على الوحدات اللغوية. (قمراوي، مهيرو، 2017، ص33).

فيما يخص الجزائر فنجد دراسة **سعيدة براهيمي 1999** تحت عنوان" الاضطراب الصرفي النحوي في حبسة بروكا والحبسة التوصيلية .دراسة نفسية لغوية عصبية من خلال تكييف البطارية النحوية الصرفية لقودقلاس على البيئة الجزائرية وتعييرها."

الهدف من هذا البحث هو وصف عمه التراكيب في حبسة بروكا والحبسة التوصيلية لدى مصابين متعددي اللغات(عربية دارجة وفرنسية)مع تفسير الميكانيزمات المؤدية إلى ظهور الاضطرابات

وإعداد بروتوكول علاجي. حيث توصلت الباحثة إلى استخراج خصائص الاضطرابات في المستويين النحوي والصرفي في حبسة بروكا والحبسة التوصيلية وتصنيفها وتفسيرها ثم علاجها. (بدوي، 2015، ص35، 36).

وكذا دراسة **نصيرة زلال 1986** تحت عنوان" الحبسة في الوسط العيادي الجزائري دراسة نفسية لغوية." تقوم هذه الدراسة على معرفة طريقة توظيف الترميز اللفظي **code verbal** عند المصابين بالحبسة وكيفية علاجهم انطلاقا من تطبيق رائز الحبسة لبلانش دوكان **Blanche DUCARNE**

اعتمدت في دراستها على دراسة ستة حالات، دراسة فردية عند مصابين ناطقين بالعربية، حيث سمحت هذه الدراسة بالتعرف على الخطوات المنهجية المتّبعة عند دراسة الحالة في الحبسة، واستنباط جدول عيادي للاضطرابات عند المصابين بالحبسة المتكلمين بالعربية على اختلاف أنواعهم والمتمثلة في اضطرابات التماثل **(profondeur)** أو اضطرابات التجاور **(rojectivité)**. (بدوي، 2015، ص26).

اما الدراسات التي تناولت الحبسة انطلاقا من النموذج الخليلي الحديث:

نجد الباحثة **وهيبة بودالي 2000** النظرية الخليلية الحديثة في تحليل اللفظة في دراسة عنوانها:" **دراسة التحويل التفريعي عند المصابين بحبسة بروكا وحبسة فرنيك بتطبيق مبادئ النظرية الخليلية الحديثة،** ولقد اتبعت منهج دراسة الحالة في تحليل المستوى اللفظي النحوي والمستوى المنطقي المعنوي.

الهدف من هذا التحليل هو الوقوف على طبيعة الانسجام النحوي والاتساق اللغوي عند المصابين، حيث توصلت الباحثة الى وجود خلل في التحويل التزايدي من الأصول إلى الفروع عند تحليل اللفظة الاسمية وفي قواعد البنية في مستوى اللفظة الفعلية عند المصابين بحبسة بروكا، مما يؤدي إلى قلة إنتاج أدوات الربط النحوية وخلل في الانسجام النحوي .وبالمقابل يحافظ المصاب على قدرته على التحليل الرمزي اللفظي، الذي يساعد على تعويض النقص بالرجوع إلى السياق المعنوي وبالتالي الحفاظ على اتساق الكلام. (بدوي، 2015، ص26).

دراسة بدوي فوزية 2005 تحت عنوان" **تحليل الاضطرابات في مستوى التراكيب لدى المصابين بالحبسة وأثرها على الخطاب." عند النوعين من الحبسة (بروكا وفرنيك)**

وقد تمّ إتباع منهج دراسة الحالة من خلال تحليل أربعة مصابين بالحبسة، حيث توصل إلى وجود تفكك في البنية التركيبية الأصل عند المصابين بحبسة بروكا، نتج عنها اضطراب في تركيب الوحدات اللغوية، وصعوبات في الانتقال من الأصول إلى الفروع بإجراء التحويلات اللازمة في مختلف موضعها. أمّا بالنسبة لحبسة فرنيك، فقد بيّنت النتائج وجود اضطراب في استعمال الألفاظ في مختلف مواضعها في المثال التركيبي حيث يكون المصاب قادرا على توليد عدد لأمتناه من الجمل ولكن البنية التركيبية تكون غير منسجمة.(بدوي، 2015، ص29).

أما دراسة **محمد حولة 2011** تحت عنوان **"سيكولوجية الخطاب لدى الطفل الحبسي الناطق بالعربية "** حيث اقترح بروتكول نفس لساني، توصل في دراسته تبين الضعف اللغوي لدى الحالات من خلال نتائج متوسطات مختلف بنود البرتوكول. وقد كشف الخطاب اللغوي المتبادل عن طريق السرد والحوار من خلال شبكة تحليل الخطاب. حيث اعتمدت الدراسة على 36 حالة من الأطفال المصابين بحبسة الطفل المكتسبة وكان بناء جدول عيادي والصعوبة الموجودة لدى الطفل الحبسي في بناء الجمل صرفية ذات الفعالية لغوية وتسلسلها ضمن سرا معين.(حولة، 2011، ص).

ومن هنا ينصب اهتمامنا بموضوع دراستنا حول تحليل الفعالية اللغوية لدي حبسي بروكا وعليه نطرح السؤال الرئيسي ومن تم الاسئلة الفرعية:

السؤال الرئيسي:

- هل يتأثر خطاب حبسي بروكا على المستوى الفعالية اللغوية ؟.

وعلى هذا الأساس تتشكل الأسئلة الفرعية على النحو التالي:

- هل يتأثر خطاب حبسي بروكا على المستوى المعجمي ؟
- هل يتأثر الخطاب حبسي بروكا على المستوى النحوي ؟
- هل يتأثر الخطاب حبسي بروكا على مستوى السير اللغوية؟
- هل يتأثر الخطاب حبسي بروكا على المستوى البراغماتي؟

اما فرضيات الدراسة فهي كالاتي:

الفرضية الرئيسية: للإجابة على السؤال الرئيسي تم اقتراح الفرضية التالية:

يوجد تأثر في خطاب حبسي بروكا على مستوى الفعالية اللغوية.

الفرضيات الفرعية:

وللإجابة على التساؤلات الفرعية تم طرح مجموعة من الفرضيات والتي تساعد على توجيه سياق ومسار الدراسة:

- يوجد تأثر في خطاب حبسي بروكا على المستوى المعجمي.
- يوجد تأثر في خطاب حبسي بروكا على المستوى النحوي.
- يوجد تأثر في خطاب حبسي بروكا على مستوى السير اللغوية.
- يوجد تأثر في خطاب حبسي بروكا على المستوى البراغماتي.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على فعالية اللغوية عند المصابين بحبسة بروكا المتكفل بهم من طرف المختص الارطفوني، وذلك بتطبيق اختبار" بلونش دوكان" من خلال بند الفهم الشفهي والتعبير الشفهي فتحليل خطاب السردي عن طريق شبكة تحليل الخطاب (لحسين نواني).
- دراسة الفعالية اللغوية للسرد لشخص مصاب بحبسة بروكا.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث في التوصل إلى تحديد المشاكل والصعوبات التي يلاقيها المصابون بحبسة بروكا في انتاج الكلام .ولقد خصصنا حبسة بروكا **Broca** بالدراسة، لأنّها أحد أنواع الحبسة التي ترتبط فيها الإصابة بالدرجة الأولى، باستعمال المثل النحوية التركيبية في الكلام، وتحديد الاضطرابات التي يعانيها المصابون، او لتفكير في إيجاد الطرق الملائمة لتجاوزها.

- تعتبر هذه الدراسة إضافة للدراسات السابقة في مجال الحبسة، وتساهم هذه الدراسة في فتح المجال لمزيد من الدراسات فيما يخص خطاب المصابين بحبسة بروكا.
- من الضرورة التي تكتسبها الدراسة وتسعى إلى تحقيقها اختبار صحة الفرضيات وذلك من خلال وجود تأثر الخطاب على مستوى الفعالية اللغوية.

مبررات اختيار الموضوع:

إن اختياري لموضوع " دراسة وتحليل الفعالية اللغوية لشخص المصاب بحبسة بروكا " لم يكن عشوائيا أو لمجرد الصدفة بل يرجع إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، - الميول الشخصي للموضوع فضلا على أن موضوع الدراسة في مجال تخصصنا.

فهي تتعلق بأهمية الموضوع في حد ذاته من حيث تطرقه إلى تحليل خطاب الشخص المصاب بحبسة بروكا بعد التكفل بهذه الحالات من طرف المختص في إي مستوي يكون الاضطراب (المستوى المعجمي، والمستوى النحوي، السير اللغوية، المستوى البراغماتي).

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- **التعريف الإجرائي للحبسة:** هي اضطراب ناتج عن إصابة في المناطق المسؤولة عن اللغة من نصف الكرة المخية المسيطرة.
- **التعريف الإجرائي للسرد:** هو نقل الأحداث باستعمال اللغة والتصوير أو غيرها من وسائل التعبير ونوع من أنواع النصوص.
- **التعريف الإجرائي حبسة بروكا**: هي اضطراب لغوي راجع الى اصابة دماغية في الجزء الأسفل للتلفيف الجبهي اليساري الثالث **(F3)** للمخ والقريب من مراكز الحركة لأعضاء الجهاز الكلامي تصيب هذه الحبسة بصفة خاصة جانب التعبير الشفوي، والمصاب يكون واعيا بمرضه.
- **التعريف الإجرائي الفعالية اللغوية:** هي الانتقال من الموضوع العام الي المواضيع الفرعية بتدرج مستمر مما يجعله أكثر شرحا ووضوح.

تمهيد:

يشتمل التواصل الإنسان على مدى واسع من الأنشطة ومعظمها غير لفظي، ويعمل التواصل الإنساني على تبادل المشاعر والخبرات والمعرفة بين اثنين أو أكثر واللغة سواء كانت منطوقة أو مكتوبة أو إشارات فهي تعمل على إيصال المعنى كما تشمل على تفاعل العديد من المهارات، فالمتكلم عليه إن يستخدم القواعد لمزج الأصوات إلى كلمات والكلمات إلى جمل ويستعمل المرسل تركب الجملة ومعاني كلمات لإيصال الرسالة في أحسن حال.

ففي هذا الفصل سوف نتطرق إلى اللغة، مفاهيم حول اللغة، خصائص اللغة، بنية اللغة، مستويات التحليل اللغوي، البراغماتية اللغوية، الخطاب ودراسة السلوك اللغوي، نظرية الأفعال اللغوية حسب **Austin** .

1. مفهوم اللغة:

يعرفها كل من نيكولوسي **Nikolas** وهاريمان **Herymane** وكريش **Kryache**:

- أي نظام رمزي أو مقبول أو منظم في التواصل ينظم الأصوات في سلسلة منظمة لإنتاج أو تكوين كلمات منظمة قواعديا تعبر عن أفكارنا ومشاعرنا وتتألف من عناصر صرفية وحرفية ونحوية ودلالية لفظية.
- تكوين للرموز للأصوات والأفكار وفقا لقواعد نحوية صرفية ودلالية وذلك بهدف التواصل الأفكار والمشاعر.
- مجموعة منظمة من الرموز المستعملة في التواصل واستقبال ودمج والتعبير عن المعلومات.
- ابن منظور: يرى إن اللغة من اللغو، واللغو ما كان من الكلام غير المعتد عليه وما لا يعتد به لتقليد من حال الرحال.
- جون ديوي **Jone Dyode**: اللغة وسيلة اتصال بين أفراد جماعة تؤلف بينهم على صعيد واحد.
- ماكس ميلر **Maxe Myelar**: إنها تستعمل رموز صوتية مقطعة .
- دي سويسر **D. Sousioe**: اللغة عبارة عن نظام لها قواعدها وخصائصها وهي تعتمد على نظام صوتي متفق عليه من طرف مجموعة من الأشخاص، ويتحقق هذا النظام بفضل جهاز التصويت، فاللغة تستعمل لغرض الاتصال بين الناس، وتعتبر وسيلة مثلى الإبلاغ والتعبير عن الأفكار والعواطف في كل اللغات.

وقد عرفها ابن جني بأنها عبارة عن أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.

- أما القاموس الأرطفوني فيعرفها بأنها مجموعة من الرموز الخاصة من أجل التواصل بين الأفراد وأنها معقدة لتنوع وظائفها، فهي فعل فيزيولوجي، نفسي اجتماعي.

(Frédérique & All, 1997, p 102.)

- اما بياجيه **Piaget** يقول أن اللغة هي التي تساعد الشخص على إيصال أفكاره للآخرين عن طريق كلمات، فهو يستطيع إبلاغ وإصدار الأوامر والتعبير عن المشاعر والأفكار، إذن هي بذلك فعل نفسي حركي يسمح للفرد بالتواصل مع الآخرين. (الناشف هدى، 2007، ص).
- اما عن ميلر **Miller** عرفها إنها رموز صوتية مقطعية تعبر عن الفكر.

ومن هذا نستخلص أن اللغة عبارة عن نظام من الرموز والإشارات، وجدت لتلبية احتياجات معينة عند الإنسان مثل الاتصال والتعبير عن العواطف والأفكار وتختلف هذه الرموز الثقافات.

(غباري ثائر وأخرون، 2011، ص127).

تعريف دي سوسير De SAUSSURE:

"اللغة هي نظام من الدلائل ومجموعة من القواعد التي تسمح بجمع هذه الدلائل وترتيبها، لذلك نقول أن اللغة عبارة عن نظام لها قواعدها وخصائصها وهي تعتمد على نظام صوتي متفق عليه من طرف مجموعة من الأشخاص، ويتحقق هذا النظام بفضل جهاز التصويت.

اللغة تستعمل لغرض الاتصال بين الناس وتعتبر الوسيلة المثلى للإبلاغ والتعبير عن الأفكار والعواطف في كل اللغات".

2. خصائص اللغة:

يمكن إيجاز أهم الخصائص التي أجمع عليها العلماء بالنقاط الأتية:

- هي من أهم وسائل الاتصال بين الناس.
- لها معان محددة وواضحة في المجتمع التي تنتمي إليه.
- اللغة تعبير عن خبرات الإنسان وتجاربه ومعارفه.
- اللغة وسيلة التواصل ببن الأجيال ونقل التراث الثقافي والحضاري عبر الزمن.

- اللغة مركبة لأنها تنطلق من الحرف ثم الكلمة ثم الجملة.
- اللغة محكومة بقواعد وقوانين تفرضها في المجتمع الذي تنتمي إليه.
- اللغة قابلة للتغيير والتطور بل تشير إلى أنها تميل نحو التبسيط مع مرور الوقت.

(العتوم عدنان، 2004، ص261).

اهمية اللغة:

تعد اللغة أساس الحضارة البشرية، وعامل أساسي من عوامل التكيف في الحياة، تمثل الوسيلة الأساسية التي يتواصل بها الأجيال، فهي وسيلة أساسية للتواصل والتفاهم والتخاطب، ووسيلة هامة من وسائل النمو العقلي والمعرفي والانفعالي، وتشمل اللغة المنطوقة بها اللغة المكتوبة والإيماءات والإشارات والتعبيرات الوجيهية التي تصاحب سلوك الكلام، ويرتبط بمفهوم اللغة كل من النطق والكلام.

النطق: هو مجموعة حركات التي يؤديها جهاز النطق والحبال الصوتية أثناء إصدار الأصوات الفمية أو الأنفية.

الكلام: هو عملية إحداث الأصوات الكلامية لتكوين كلمات وجمل لنقل المشاعر والأفكار من المتكلم إلى السامع.

والطفل عندما يولد تولد معه القدرة على النطق وفهم الكلام ولكنه يعتمد في الشهور الأولى على السمع ثم تتطور القدرة على النطق واستخدام لغة المجتمع الذي يحيا فيه، وهو البعد سن معينة لا يستطيع اكتساب إي لغة بشرية على الإطلاق. (أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، ص).

بنية اللغة:

يرى بعض الباحثين ان النحو هو أهم ما في نظرية اللغة، فهو الذي يمكننا من تمييز الجمل الصحيحة من الجمل الخاطئة: ويحدد درجة الخطأ في الجمل وهو الذي يربط الصوت بالمعنى ويمكننا من توليد جمل اللغة جميعا. (جمعة سيد يوسف، 1990، ص34).

ويشير بالمر**Palmer** إلى أن النحو الذي يجعل اللغة ميزة أو خاصية بشرية أساسية والنحو عند سيبويه هو العلم الذي يخص بدراسة القواعد التي تحكم بناء الجملة وتركيبها والضوابط التي تضبط كل جزء منها وهذا العلاقة تعرف باسم علم التراكيب حسب علم اللغة الحديث.

وتنقسم العلاقات التي تخضع لها التراكيب بصفة عامة إلى نوعين:

- العلاقة الرأسية والجد ولية **Paradigmatic** تتمثل الصيغ الصرفية في فصائل او أبواب نحوية، وهذه الأخيرة هي العناصر التي تلعب دورا هاما في تشكيل التراكيب وبنائها
- العلاقات الأفقية أو السياقية **Syntagmatic** تتمثل في موقف او ترتيب الصيغ الصرفية أو الكلمات التي تمثل الفصائل النحوية وتقوم تلك العلاقات السياقية لتحديد وظيفة الكلمات.

(جمعة سيد، 1990، ص35).

وظائف اللغة:

إذا تصورت أنك تحيا بلا لغة مع بني جنسك فتصور في نفس اللحظة كيف سيكون مستوى تفكيرك وكيف ستكون طبيعة حياتك، وعندما تتعمق في إلحاق هذين الفرعين من التصور بسيرورة حياتك.

وفي سياق وظائف اللغة تقدم لنا "بوهلرل Buhilrle" نموذج تقليدي للغة تقتصر على وظائف ثلاث فقط:

- **الوظيفة الانفعالية:** المتكلم (المرسل).
- **الوظيفة الندائية:** المخاطب (المستقبل).
- **الوظيفة المرجعية:** الغائب (أي الشخص أو الحدث أو الشيء الذي تتحدث عنه).

أما هاليدي فيري **Halydh fere** أن وظائف اللغة تتمثل فيما يلي:

الوظيفة النفعية: فاللغة تسمح للأفراد منذ طفولتهم المبكرة أن يشعبوا حاجتهم ويعبروا عن رغباتهم وما يريدون الحصول عليه من البيئة المحيطة. وهذه الوظيفة التي يطلق عليها وظيفة: "أنا أريد"

الوظيفة التنظيمية: أي تحكم الفرد من خلال اللغة في سلوك الأخرين أفعل كذا ولا تفعل كذا أي الأوامر والنواهي: فاللغة لها وظيفة الفعل أو التوجيه العملي المباشر.

الوظيفة التفاعلية: تستخدم اللغة للتفاعل مع الآخرين في العالم الاجتماعي وهي وظيفة أنا وأنت.

الوظيفة الشخصية: من خلال اللغة يستطيع الفرد أن يعبر عن مشاعره واتجاهاته وأرائه نحو موضوعات وأشخاص كثيرون.

الوظيفية الاستكشافية: فالفرد بعد أن يتميز ذاته عن البيئة يستخدم اللغة لاستكشاف وفهم هذه البيئة.

الوظيفة التخيلية: نجد أن الإنسان من خلال اللغة يهرب من الواقع إلى عالم أخر مثل الشعر.

الوظيفة الإخبارية: ينقل الفرد من خلال اللغة معلومات جديدة إلى الآخرين في أي زمان وأي مكان من خلال وسائل الاتصال.

الوظيفة الرمزية: فاللغة من خلال الألفاظ تمثل رموزا تشير إلى الموجودات في العالم الخارجي (فكلمة شجرة هي لفظ أو رمز لشيء موجودة في الخارج) أما العالم أدوار يبشان يرى بأن للغة ثلاث وظائف أساسية هي:

- الوظيفة المثيرة أو الدافعية التي تحقق الدافع اللغوي.
- وظيفة المطابقة لتنظيم الرسالة أو الخبر بمعنى أن اللغة بما تملكه من خصائص تقوم بعملية تنظيم الرسالة أو رموز حتى تحقق هدف معين.

وظيفة عملية أو واقعية: وهي أن اللغة يمكنها أن تعدل أو تغير من الواقع العملي من حيث الاستجابات أو السلوك.

أشكال اللغة:

رأينا فيما سبق أن اللغة وسيلة للتفاهم والتواصل والتعبير عن العواطف والأفكار عامة، إلا أننا لا نستطيع أن نقصر معنى كلمة لغة على اللغة اللفظية وحدها، بل هناك معاني معينة تعتبر لغة غير لفظية المتمثلة في الحركات، الإشارات الصور... التي تؤدي وظائف هامة في حياة الفرد طالما أنها تتميز بصفة التعبير.

وعامة فإن العلماء ما يقسمون اللغة لدى الإنسان إلى شكلين هما:

اللغة غير مقطعية غير لفظية:

تتكون من أصوات غير مقطعية أو حركات أو إيماءات مثل إيماءات الوجه أو تعبيرات الوجه أثناء الحديث أو التكشير أو غير ذلك من لغات مثل لغة العيون لغة الأذن، لغة الحركية لغة الشم لغة الاتصال... الخ.

وهذا الشكل من اللغة مشترك بين الإنسان والحيوان (مع شيء من الفارق في التعبير).

واللغة غير مقطعية تنشأ بسبب الحضارة والعادات والتقاليد أي من خلال التنشئة الاجتماعية وحسب ثقافة كل جماعة وعاداتها المتفق عليها.

ويرى جيزل: إن الطفل يلجأ إلى نوعين من الحركات أو الإشارات الخاصة بالرفض أو الإعجاب أو الخاصة بالقبول أو الرفض.

فالإشارات الخاصة بالرفض يصاحبها البكاء والتهيج والغضب أما إشارة الإعجاب فتصاحبها الابتسامة، السرور... وعموما فإن اللغة غير مقطعية هامة جدا لدى الطفل الصغير قبل عمر سنتين، ولكنها تتناقص تدريجيا مع تقدم الطفل في العمر حتى يبدأ في تعلم اللغة المقطعية أو اللفظية.

اللغة المقطعية اللفظية:

هي عبارة عن كلمات أو جمل أو عبارات ذات مدلول أو معنى متعارف عليه من قبل أفراد الجماعة وهي ثابتة نسبيا والواقع أن اللغة المقطعية شديدة الثراء والقدرة على التعبير والفهم وحفظ التراث والتكيف مع ظروف الحياة- وما يميز الإنسان الراشد السوي هو تمكنه من اللغة المقطعية بالدرجة الأولى (إلى جانب اللغة غير مقطعية).. واللغة غير مقطعية لا تعتبر لغة بالمعنى العلمي الصحيح، إلا إذا أثارت لدى الآخرين نفس المعنى. (أنس محمد أحمد قاسم، الطبعة 2005، ص27، 30).

مستويات التحليل اللغوي:

1. المستوى الفونولوجي:

ويهتم هذا المستوى بالوظيفة التمايزية للفونيمات **Les fonction distinctive des Phonème** وتندرج ضمن التقطيع الثاني للغة، فالفونيمات هي أصغر الوحدات الصوتية عديمة المعنى في اللغة المنطوقة إذ يتم من خلالها تشكيل الكلمات ثم الجمل والفقرات والنصوص اللغوية، وتشمل أي لغة في

العالم على عدد من الفونيمات اللغوية، ويختلف عددها ومكوناتها من لغة إلى أخرى والتي من خلالها يتم تركيب المفردات وفق قواعد اللغة لتصبح لها معنى ودلالة واضحة. (العتوم، 2004، ص264)

فكلمة "عين" مثلا عند تحليلها تصبح "ع-ي-ن" فلكل وحدة وظيفة مميزة تسمح بالتمييز بين "عين" و"بين" أو وحدات أخرى كدين.

فالحرف ليس صوت وإنما سلسلة من الأصوات فنفس الحرف يمكن أن ينتج ويتحقق بطرق مختلفة، وهذا حسب الصفة التمايزية مثل الجرس والشدة (Caron, 1989, p33) .

2. المستوى المعجمي:

إذا كانت الوحدات الصوتية جوفاء وخالية من المعنى فإن الوحدات الصغيرة والتي تحمل معنى يسمي مقاطع **Morphème**، والمقطع يتكون بدوره من بعض الفونيمات الأصغر، وقد تكون المقاطع كلمات أو أجزاء من الكلمات، أو كلمات بداية **Préfixes** أو كلمات نهاية **Suffixes** وكلمة **"Old"** هي مقطع أو وحدات معنى حرة تقف بمفردها بينما كلمة **"Joyfull"** وتتكون من المقطعين **"Joy-Full"** وعن طريق وحدات المعنى الرابطة نستطيع توليد ملايين لا حدود لها من الكلمات (سولسو، 1998، ص29).

فالوحدة الأساسية في هذا المستوى هي المونام **"Monème"** والتي تندرج ضمن التقطيع الأول للغة وذات وجهين هما الدال والمدلول مما يدل على معنى.

3. المستوى المورفو-تركيبي:

ويعني هذا المستوى تركيب أو بنية الجملة **Syntax** أي القواعد التي تحكم الروابط بين المقاطع، في العبارات والجملة، تهدف قواعد اللغة إلى تحديد الآلية التي يتم من خلالها ربط المقاطع والمفردات وأدوات الربط لتكون جملة لفظية ذات معنى ودلالة لسامعها وقارئها. فمن خلال قواعد اللغة نستطيع ضبط الجمل بمراعاة الضمائر، وظروف المكان والزمان والحال وأدوات الربط وغيرها من قواعد اللغة لتنتج جملة واضحة ومفهومة من قبل مرسلها. (العتوم، 2004، ص264).

4. المستوى الدلالي:

ويهتم هذا المستوى بدراسة المعاني والدلالات المرتبطة بالمفردات والجمل والتعبير اللغوية فهو يسعى إلى تحديد وفهم العملية العقلية التي يستخدمها المستمع في تمييز الأصوات المسموعة وعمليات

ترميزها وتفسيرها، كما يهتم بدراسة الشروط الواجب توافرها في الرمز اللغوي لكي يكون قادرا على إعطاء معنى معين، وتحديدا فإن هذا المستوى يعنى بمسألتين رئيسيتين هما:

بيان معاني المفردات: أي الكيفية التي من خلالها تعمل الوحدات اللغوية كرموز للدلالة على الأشياء الخارجية وهوما يعرف بالمعاني المعجمية **"Lexicon meaning"**.

بيان معاني الجمل والعبارات اللغوية: أي الكيفية التي من خلالها تعمل الرموز اللغوية للدلالة على العلاقات القائمة بين الوحدات اللغوية، وهوما يعرف بالمعاني النحوية **Syntax " eaning** (الزغلول، 2003، ص232).

ومن هذا المنطلق تعتبر الدلالة إحدى مستويات اللغة والنحو، ويختلف العلماء في نضرتهم لهذا المستوى، بحيث يهتم البعض منهم بمعنى الوحدات المرمزة (الكلمات) قبل أن يهتم بالوحدات الغير مرمزة (الجمل).

تنطلق الفئة الأولى من المبدأ الذي يقول أن المحتوى الكلى للجملة يتوقف على معنى الكلمات التي تكونها لذا فإنهم يهتمون بدلالة الكلمة، أما البعض الأخر فيرى أن دراسة المعنى لا يتم على مستوى الجملة بحيث ترى أن المحتوى الكلي للجملة لا يساوي أبدا مجموع معنى الكلمات مثلا:

- القط عظ الكلب.
- الكلب عظ القط.

هاتين الجملتين تحتويان على نفس الكلمات لكنها لا تحتوي على نفس المعنى. (الزغلول، 2003، ص232).

5. المستوى البراغماتي:

يهتم هذا المستوى بمعرفة أثر النصوص على المتكلم والتعرف على الوسائل المستعملة لهذا الهدف فالنص الذي يوجه للمتكلم يكون له عادة هدف عام أو خاص يمكن تحديده.

(Mounin, 2004, p218)

فالبراغماتية تدرس العلاقة بين الإشارات ومستعمليها، أوهي دراسة الأفعال ومن هذا المنظور تعتبر عملية الاتصال كفعل وتفاعل في نفس الوقت. (Dubois. K, 1990, p22).

كما تتضمن البراغماتية نوعا من التفاعل بين المتكلمين، وهذا التفاعل يقتضي بدوره الأداء الخطابي، والحقيقة أن هناك علاقة بين الناطقين وملفوظاتهم والتي بدورها تؤثر على البعد البراغماتي، وهذا يعني أنها تدرس الأفعال اللغوية والسياقات التي تنتج فيها الأفعال وتعتبر عملية الاتصال من وجهة نظر البراغماتية كفعل وفي نفس الوقت كتفاعل، فعلى سبيل المثال عندما يتحدث المتكلم بإعطاء أمر للمخاطب فهولا ينتج مجرد كلمات وإنما يحققها في الواقع، أما فيما يتعلق بظاهرة التفاعل أي البعد الاجتماعي لاستعمال اللغة فتعتبر عملية الاتصال عملية تفاعلية بين الفرد ومجموعة من الأفراد اللذين يكونون موضوع الاتصال. (شنافي.عبد المالك، 2009، ص).

نظرية: الأفعال اللغوية:

إن كل عملية اتصالية ذات طبيعة لسانية ليس كما يعتقد إنها الرمز، أو الكلمة أو الجملة أو السلسة المتناهية للألفاظ وبالتحديد الإنتاج اللفظي لمجموعة الجمل وهي الفعل اللغوي ويرجع هذا الاتجاه إلى الباحث اوستين **L.AUSTIN. 1962** الذي يصنف التحليل البراغماتي للأفعال اللغوية إلى ثلاثة مستويات:

مستوى الفعل التعبيري: (L'acte locutoire) وهو الإدلاء بشيء أو ما يخص بنية اللغة في حد ذاته.

مستوي الفعل اللغوي L'acte illocutoire وهو الفعل أو الحدث الذي يتحقق بمجرد التلفظ بشيء ما ويتعلق بما سنفعله باللغة، والهدف المقصود من عملية الاتصال.

مستوى ما بعد الفعل اللغوي: l'acte perlocutoire وهو الشعور الناتج من إجراء قول شيء وهو يتعلق بالجانب النفسي و المشاعري للمتكلمين.

أما الباحث سورل **J. L. Searle1976** قام بتصنيف أخر للأفعال اللغوية، وتمثلت في أربعة أصناف أساسها الكفاءة اللغوية وهي:

- **أفعال تمثيلية:** كالإخبار، الافتراض والاستنتاج .
- **أفعال مباشرة:** كأسألك، أسمح لك .
- **أفعال توعدية:** كأعدك، أقسم لك .
- **أفعال تعبيرية:** أشكرك، أهنئك، أستسمحك (J. L. Searle, 1976, p24)

إذن نظرية الأفعال اللغوية تعتبر كعنصر أساسي في عملية الاتصال اللساني وفي أغلبية البحوث النفس لسانية.

السلوك اللغوي:

إن لجوء الشخص إلى مختلف السلوكيات اللغوية تعكس لنا طبيعة حاجياته وتصرفاتها، كونها تكشف الفكرة الأساسية السلوك اللغوية الذي اختاره الشخص قصد تفاعله، كما أنها تبين لنا كيفية التصرف مع الآخرين مهما اختلفت مستوياتهم الاجتماعية عند دخول هذا الشخص في حلقات اتصالية مختلفة.

فدراسة السلوك اللغوي عند الطفل تكمن في إن الإشارة اللسانية تتغير دلالتها حسب المواقف بصفة غير محددة، وكذلك في الشكل التركيبي) النحوي (للبنية اللسانية حسب المهام خاصة في الشفوي . فالدراسات التي تناولت السلوك اللغوي كثيرة، منها تلك التي فسرت اكتساب القدرات أين يتغير دلالة **J.) (Piaget, L. S. Vygotsky:** اللغوية من الناحية المعرفية والتكوينية السلوك اللغوي نظرا للاختلاف الموجودين بين المهمات والوضعيات.

وهذا ما يدعونا إلى القول أن كل وضعية تواصل أوتفاعل التي يوجد فيها الطفل سوف يؤدي إلى تغيير في الجمل والعبارات الناتجة عن الوضعية التي تؤثر في الخطاب، ومن ثم على العلاقات الاجتماعية الموجودة بين المتحدثين **J. P. Branckart et all. 1971, 241).**

نظرية الأفعال اللغوية حسب J. L. AUSTIN :

جل النظريات اللسانية اهتمت ببنية اللغة وليس استعمالها، هذا ما أدى إلى ظهور بعض التناقضات وردود أفعال كثيرة من بعض الباحثين وأدى بهم إلى الإدلاء بوجهة نظر فيما يخص الذي صنف التحليل البراغماتي **J. L. Austin 1962** الفعل اللغوي من بين هؤلاء الباحثين نذكر للأفعال اللغوية في 3 مستويات مختلفة. **(J. Caron, 1983, 69/ 70)**

مستوى الفعل التعيرى: L' acte locutoire

وهو الإدلاء بشيء أو ما يخص بنية اللغة في حد ذاتها.

مستوى الفعل اللغوي: L' acte illocutoire

وهو الفعل أو الحدث الذي يتحقق بمجرد التلفظ بشيء ما، ويتعلق بما سنفعله باللغة، والهدف المقصود من عملية الاتصال.

مستوى ما بعد الفعل اللغوي: L' acte perlocutoire

وهو الشعور الناتج من جراء قول شيء ويتعلق بالجانب النفسي والمشاعري للمتكلمين.

وضح وجهة نظره لبعض الباحثين اللغويين المتعلقة بتساؤلاتهم عن صحة **J. L. Austin** إن القول من حيث الشكل، واهتموا أكثر بقيمته أو حقيقته .فهو يستنتج أن بعض الكلمات لا يقتصر دورها في وصف العالم، وإنما يتعداه إلى ردود أفعالها على الآخرين. ولا يمكن الموازاة بين القائمة الممثلة للأفعال اللغوية والقائمة الممثلة للأفعال الضمنية، مهما كان نوع هذه الأفعال اللغوية. هذا يعني أن الكلمة لا يمكنها أن تعطينا معنى متضمن لفعل لغوي أخر بعيد كل البعد عن المعنى الحقيقي الذي ترمي إليه الكلمة نفسها.

إن أغلب البراغماتيين إن لم نقل كلهم ركزوا كثيرا عما يفعله الشخص في خطابه دون الاهتمام بكلامه، وما يهمنا في هذا الإطار ليس المعنى الذي يؤديه هذا الفعل في حد ذاته، وإنما الأفعال المسبقة التي يبديها هذا الشخص.

إن الأفعال محمولة من طرف المرسلة نفسها لا يظهر معناها الحقيقي إلا عن طريق تسلسل هذه المرسلات، وبذلك ليست بنيتها الشكلية هي التي توضح أو تؤكد لنا أن القول يعد بمثابة تعليق عمل على وضع تصنيف واضح للأفعال اللغوية وحدد **J. R Searle 1976** عن شيء أما أنواعا أخرى من الأفعال اللغوية مندرجة ضمن هذا الإطار، والتي تعتبر الكفاءة اللسانية قاعدة لها، ومنها:

- أفعال تمثيلية.
- أفعال مباشرة (التساؤل، التنظيم، السماح...).
- أفعال توعدية (الوعد، الضمان، الحلف...).
- أفعال تصريحية.
- أفعال افتراضية.

نخلص من النظرية الأفعال اللغوية AUSTIN

لقد كانت ردود أفعال الكلمات على الآخرين بمثابة الانطلاقة الأولى لظهور عدة بحوث، وتسمى حاليا "براغماتية الأفعال اللغوية" هذه البحوث كانت ولا تزال أساس جل النظريات التي تأخذ بعين الاعتبار الفعل اللغوي كعنصر أولي في عمليتي التفاعل والاتصال في الخطاب الخاص بلغة ما.

الأساس العصبي للغة:

من الأهمية بمكان أن نعرف أين وكيف يعالج الدماغ العمليات اللغوية كالقراءة والكتابة والكلام وغيرها من العمليات المتعلقة باللغة من قريب أو بعيد.

إن اللغة هي إحدى ركائز الفكر البشري إن لم تكن أهمها على الإطلاق.. وهي الوسيلة الرئيسة التي يقوم الأفراد بواسطتها بتشكيل أفكارهم ونقلها للآخرين. إنها تلعب دورا في تحليل العوالم من حولنا وفي المنطق وفي حل المشاكل وفي تخطيط الأفعال. وهي تتيح لنا أن ننقل ذكريات الماضي والمعتقدات عن المستقبل لإشراك الآخرين في الأحداث التي لم تأت بعد وللتعبير عن العلاقات بين الأحداث. إن اللغة جزء لا يتجزأ، لا غنى عنه، من الثقافة الإنسانية وبدونها لا يمكن للقضاء والتجارة والعلم والجهود الإنسانية الأخرى أن توجد بالأشكال التي نعرفها. إنها موضوع الجمال في ذاتها. هي مزيج من القوة الدلالية والفنية التي يمكن أن تجعل سور القرآن وآياته من أجمل الكتابات وكذلك أشعار المتنبي وغيره من الشعراء في اللغة العربية مثلا.

إن اللغة أمر حيوي لنجاح الفرد. والأمراض التي تؤثر في اللغة يمكن أن تشل أي شخص في أسرته أو في فئته الاجتماعية. إن الأبحاث الحالية تحرز تقدما في فهم اللغة وأساسها العصبي وكيفية النجاح في التدخل أثناء الاضطرابات اللغوية. وفي هذه العجالة سنحاول أن نلقي الضوء على الأساس العصبي لعمليات اللغة في الدماغ البشري وكذلك المناطق التي تنشط عند أداء اللغة وتأثير أمراض الدماغ على الأداء اللغوي وبعض الاستنتاجات الطبية والقانونية والتربوية.

العمليات اللغوية:

معالجات اللغة في الدماغ تفعل الترميزات اللغوية للتحدث والفهم والقراءة والكتابة بطريقة سريعة ودقيقة ورائعة جدا. فمثلا عندما نتحدث نختار كلمات وفقا لما نعتقد أننا سوف نوصل المعنى الذي نقصده للمستمع أو المتلقي. نضع الأصوات لكل كلمة. ونبني هيكلا نحويا يربط الكلمات ببعضها البعض وكذلك نبني حدودا نغمية لإيصال أو نقل البناء النحوي.

كل هذه المعلومات تترجم إلى حركة الفم والفكين واللسان والحنك والحنجرة وأجهزة نطق أخرى تنظم كلا على حدة وعلى أساس مليون من الثانية لكي ننتج حوالي ثلاث كلمات في الثانية أو صوت واحد بمعدل كل عُشُر من الثانية. إلا أننا حتى الآن نقدم حوالي صوت واحد خطأ لكل مليون صوت وكلمة واحدة خطأ لكل مليون كلمة. (خليل، 2007، ص78).

استعمال اللغة:

في أواخر القرن التاسع عشر، لاحظ العلماء أن تدمير جزء معين من الدماغ، يسبب نفس العجز اللغوي في معظم المرضى. فالتدمير الذي يصيب الفص الجبهي الأيسر في منطقة بروكا، والتي سميت على اسم الجراح الفرنسي بيير باول بروكا، يدمر بدوره القدرة على الكلام، بينما يسبب التدمير الذي يلحق بالفص الصدغي الأيسر، في منطقة فيرنك، التي سميت على اسم عالم الأعصاب الألماني كارل فيرنك، صعوبات في فهم اللغة. وقد قادت هذه الملاحظات العلماء إلى الاعتقاد بأن الدماغ يعالج الكلمات في مراحل منظمة، عبر سلسلة من المناطق ذات الصلة باللغة. ولكن باستخدام تقنيات تصوير معينة، مثل التصوير المقطعي بابتعاث البوزيترونات والتصوير بالرنين المغنطيسي الوظيفي، يستطيع العلماء مراقبة الدماغ مباشرة أثناء التحدث أو الاستماع أو القراءة أو التفكير. وقد أوضحت الدراسات المبنية على هذه التقنيات أن معالجة اللغة أمر بالغ التعقيد. فمناطق اللغة تحتل مساحات واسعة من الدماغ، وتنشط أنواع متباينة من المهام اللغوية هذه المناطق بطرق وأنماط مختلفة.

في تنظيم عمليات الجسم. توجد مراكز تنظيم عمليات الجسم الرئيسية بجذع الدماغ. فالمراكز العصبية في البَصَلة تنظم عمليات التنفس وضربات القلب وتدفق الدم، بينما تنظم مناطق جذع الدماغ الأخرى عمليات البلع وحركة المعدة والأمعاء.

وتوجد في تحت المهاد أيضًا مراكز عصبية تتحكم في بعض عمليات الجسم. ومعظم هذه المراكز تحافظ على استقرار الحالة الداخلية للجسم. فبعض المراكز، على سبيل المثال، تتحكم في كمية الماء في الجسم، حيث ترصد عصبونات معينة تغيرات مستوى الماء في الدم والأنسجة، وتنقل هذه المعلومات إلى تحت المهاد. فإذا كان مستوى الماء منخفضًا، ينتج تحت المهاد الإحساس بالعطش، مما يدفع الفرد إلى شرب الماء. وفي نفس الوقت يرسل تحت المهاد رسائل إلى الكليتين لخفض كميات المياه المفقودة من الجسم. وفي حالة ازدياد مستوى الماء في الجسم يرسل تحت المهاد رسائل تزيل الإحساس بالعطش، وتزيد كمية الماء المفقودة عن طريق الكليتين. وتعمل المراكز الأخرى في تحت المهاد - حسب المبدأ نفسه- لتنظيم عملية الجوع ودرجة حرارة الجسم.

ويتصل تحت المهاد بالغدة الرئيسية في الجسم، أي الغدة النخامية، عن طريق جسم رفيع من الأنسجة. وينظم تحت المهاد العديد من عمليات الجسم بالتحكم في إنتاج الغدة النخامية للرسائل الكيميائية المسماة الهورمونات، وإطلاقها. فبجانب وظائفها الأخرى، تنظم هذه الهورمونات معدل نمو الجسم والعمليات الجنسية والتكاثرية.

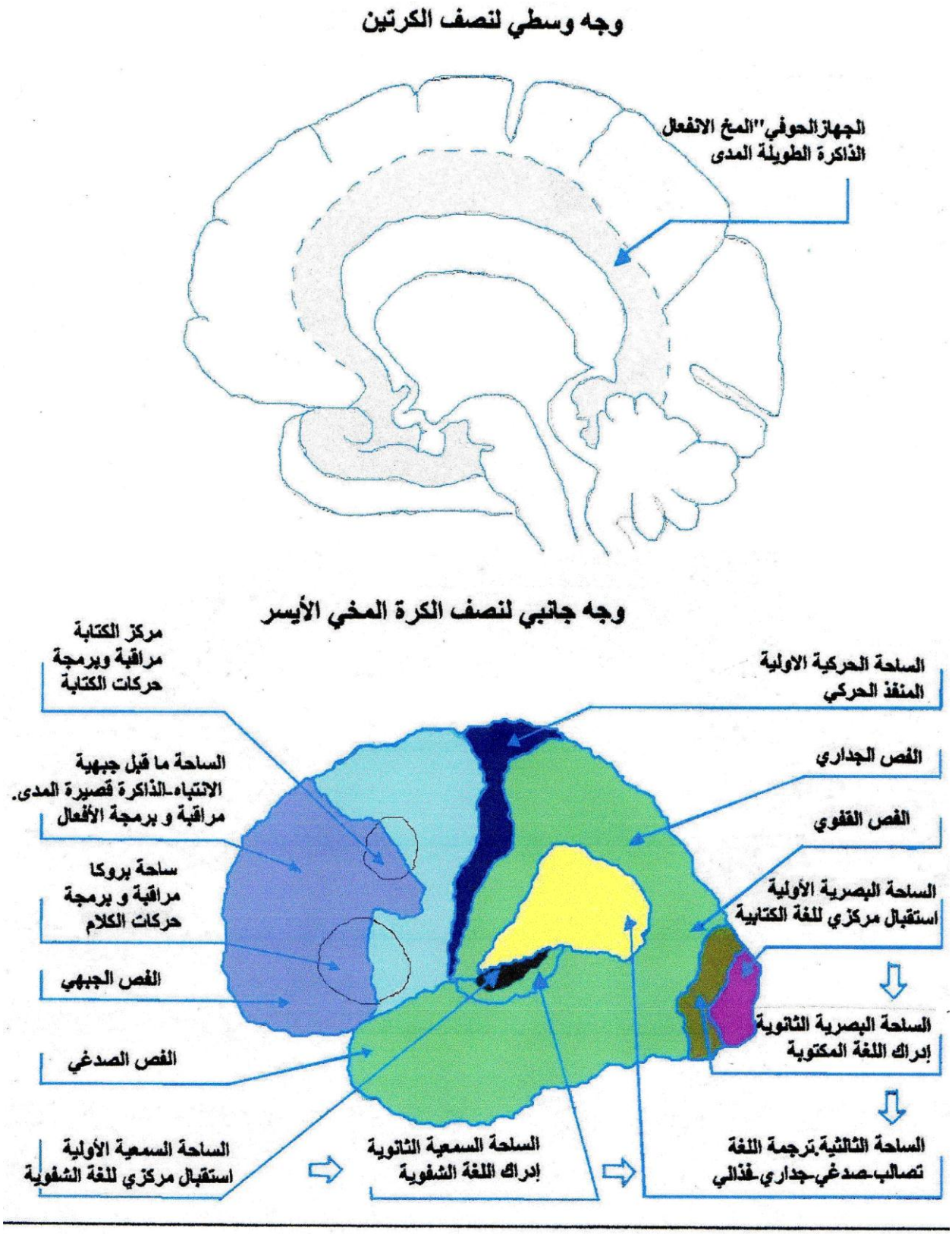

الشكل رقم 01: يوضح المناطق المسؤولة عن ادراك ومعالجة اللغة.

استعمال وترجمة اللغة في الدماغ:

مع بداية النمو اللغوي لدى الطفل، تكون نصفي الكرتين المخيتين (الأيسر والأيمن) متضمنتين معا **IMPLIQUES**. شيآ فشيئا تظهر وبصفة جزئية سيطرة نصف الكرة المخي **l'hémisphére gauche** الأيسر في مقابل اضمحلال الدور الوظيفي لنصف الكرة المخي الايمن **l'hémisphére droit** ، فيما يتعلق بالفعاية اللغوية. عموما فتموضع اللغة **latéralisation du langage** يقع في النصف الكروي المخي الأيسر. هذا التموضع وحسب الدراسات الحديثة لا يتأثر بالتجربة ولكن يرتكز على مكون بيولوجي غريزي. (شنافي عبد المالك، ، ص108).

فاستقبال المعلومات الصوتية المتعلقة باللغة الشفوية، والمعلومات البصرية المتعلقة باللغة المكتوبة يتم على مستوى الساحات الاولية **les aires primaires** والسياق الادراكي يحدث على مستوى الساحات الدماغية الثالثة. **les aires cerebrales tertiares** اما عملية المعالجة المورفولوجية والتركيبية والدلالية للغة تتم في التصالب الصيغي – الجداري - القدالي **carrefour . temporo. Parieto. Occipital**. اما عملية الفهم اللغوي فتتطلب تجنيد قدرتين هما: الانتباه والذاكرة، والمساحات ما قبل جبهية **les aires prefrntales** تكون ملراكز عمليات الذاكرة القصيرة المدى. والاستعدادات الافعال والفكر وتعليم اكتسابات جديدة تحدد اساسا في الذاكرة قصيرة المدى. ويتطلب فهم اللغة كذلك تدخل الذاكرة طويلة طويلة المدى. فالمساحات ما قبل جبهة تكون مسؤولة على تخطيط وتنظيم وصياغة الملفزظات اثياء عملية التبادل اللغوي، انتقاء العناصر اللغوية يتم بتنشيط جهاز الذاكرة قصيرة المدى والساحات الدماغية الثالثية. هذه العناصرة تحويل بعد ذلك الى ساحة بروكا المسؤولة على عملية البرمجة والصياغة التركيبية واخيرا كل هذا المعلومات تحول الى مساحة الحركية الاولية والشكل يوضح المناطق المسؤولة عن ادراك ومعالجة اللغة:

جانبي اللغة:

للغة وجهان يمكن اعتبار اللغة الشفوية عملية ذات وجهين: الفهم والتعبير بحيث ينموان بصفة متوازية وليست متساوية.

1. الفهم:

تظهر علامات الفهم للغة عند الطفل قبل القدرة على الكلام، فالرضيع يتفاعل مع الضجيج والأصوات وكلام الآخرين ويظهر بالتدريج اهتماما انتقائيا لبعض الأحداث التي ترتبط في ذهنه منذ سن

مبكرة بمعاني خاصة كالأصوات الإصطناعية، فما يفهمه الطفل من اللغة في البداية مرتبط بمجموع المعلومات التي ترافق الكلام من نغمة الصوت، ملامح الوجه، الحركات اليدوية وما يثير فرح الطفل.

2. التعبير:

ما يميز سلوكيات الرضيع خاصة قبل تعلم اللغة، هو حركيته المفرطة وإصداراته الصوتية المتنوعة والمستمرة غالبا . وفي معظم الأحيان لا تكون لها هدف للاتصال مع الغير وإنما مجرد انعكاسات لبعض الأحاسيس الداخلية كالجوع مثلا أو الاستجابة لسماع صوت من أي جهة كانت. فهي إذن مجرد إنتاجات حركية أو صوتية لا يستعملها الطفل إلا تدريجيا كوسائل للاتصال والتعبير، وتكون كذلك حينما ترتبط بمعاني معينة لما يكون باستطاعة الطفل مثلا الإشارة بأصبعه إلى ما يرغب فيه. ويلقى الطفل من أفراد محيطه العائلي منذ بداية حياته شتى أنماط السلوكات اللغوية والأساليب التعبيرية المختلفة عبر تفاعله المباشر معهم، فيأخذ منها ما يتوافق مع مستوى نموه الذهني والحسي والنطقي في كل مرحلة من سنه لتشكل تدريجيا القناة التي تربط بينه وبين أفراد وسطه العائلي والاجتماعي.

فاكتساب اللغة إذن هو علامة على انخراط الطفل في الحياة الاجتماعية وعلى نموا لوظائف العقلية التي تحكم سلوكه اللغوي وبخاصة للإدراك، وتنظيم تفاعله مع المجتمع والصفة المميزة المميزة للنمو هي الاستمرارية والتواصل بوتيرة تختلف أساسا باختلاف السن والنمو اللغوي يخضع بدوره لهذا المبدأ بحيث أنه لا يتوقف في الحالات العادية عن النمو، وينقسم النمو إلى مراحل حسب السن، إنما هو وصف شكلي للخصائص .

اللغوية التي تتميز بها كل مرحلة، ولا يمكن أن نتخذه قاعدة تنطبق كل الانطباق على كل الأطفال إلا من حيث تعاتب هذه المراحل وتسلسلها: فهناك دائما فوارق زمنية عادية بين الأطفال في السن الذي تبدأ فيه مرحلة معينة من مراحل النمو اللغوي هذا من جهة ومن جهة ثانية فإن مراحل اكتساب اللغة تكون في الواقع مترابط وليست بينها حدود زمنية فاصلة، فالتغيرات اللغوية التي تحدث في مرحلة معينة إنما تشمل كل عناصر اللغة من ناحية المفردات والنطق بالأصوات ومستوى الفهم ...إلخ لكن بدرجات مختلفة، وتتم التغيرات اللغوية تلك بصفة تدريجية تجعل من الصعب قول بأن طفلا ما قد بدأ استعمال وتركيب الجمل مثلا في يوم ما. (لعيس، دس: ص ص45، 46).

4. أسس اللغة:

الأساس العصبي:

إن الدماغ والأعصاب هي المسؤولة عن الحركة بكل جزء من أجزاء جسمنا، فاللغة ترتبط بحركة أعضاء النطق والتصويت، والمنطقة الخاصة بها على القشرة الدماغية الموجودة في نصف الكرة الدماغية ليسرى وبالتحديد في النهاية الخلفية للتلفيف الجبهي الثالث المسمى بمنطقة بروكا **(brocas)** ذات رقم 44 في خارطة برودمان الدماغية.

كما توجد هناك منطقة خاصة باستقبال وتفسير اللغة وتدعى بمنطقة فيرنيكي **(wernick)** الممتلة بالمنطقة 41 على خارطة برودمان وتقع في الجزء الخلفي للتلفيف الصدغي الأول وفي المنطقة 42 الموجودة في الجزء الخلفي للتلفيف الصدغي الثاني. (الزراد، 1990، ص99).

الأساس العضوي:

ويتمثل في عمل جهاز التصويت والحواس حيث يعيش الطفل خلال مرحلة الرضاعة تجارب حسية حركية مما يثير فيه إثارات حسية مختلفة خاصة بمنطقة الفم وهي المنطقة الحركية للكلام، مما يسمح بتمرين الشفاه واللسان على الحركة، إضافة على هذه التجارب نجد حاسة البصر وهي وسيلة لالتقاط المعلومات المتعلقة باللغة، والتي تظهر في شكل حركات نطقية. يميل الطفل إلى تقليدها ويظهر أيضا دور البصر على اللغة في اكتساب مفاهيم الألوان، وهناك حاسة السمع التي لا تقل أهمية عن حاسة البصر حيث بها يتمكن من التمييز بين خصائص أصوات اللغة وبالتالي تمييز أصوات من حوله، كما تساعده هذه الحاسة على فهم واكتساب الأساليب اللغوية حسب النغمة مثلا أسلوب النهي، الاستفهام والتعجب ....الخ.

الأساس المعرفي:

تتمثل في القدرات الذهنية وفي المكتسبات الأولية خاصة:

- **الصورة الجسمية:**

وهي أن يتعرف الفرد على أجزاء جسمه وبعدها إكساب أسماء هذه الأجراء، ويعرف أنها ملك له وبالتالي يشير بالوحدة الجسمية وينمو لديه مفهوم الأنا حيث يتكلم بصفة المتكلم.

- **الجانبية:**

وهي معرفة الفرد للجهة اليمنى والجهة اليسرى من جسمه، حيث يمكن أن تظهر لديه سيطرة جانبية يمنى أو يسرى وهذا ما نلاحظه عند الكتابة.

- **مفهوم المكان والزمان**:

وهو أن يكتسب الفرد المفاهيم الخاصة بالمكان" فوق، تحت، أمام، وراء....الخ"، ويتم إدراك ذلك بصريا من جهة ويكتسب مفاهيم المدة، التعاقب والرواج ويتم ذلك سمعيا وهذا ما يساعده في إدراك وفهم اللغة الشفوية التي تستلزم ترتيب زمني للكلمات والجمل من جهة أخرى.

الأساس النفسي الاجتماعي:

يتمثل هذا الأساس في تأدية العائلة لواجبها نحو الحالة، والعلاقة الزوجية المبنية على أساس التفاهم تجعل النمو النفسي واللغوي عند الحالة طبيعي. (لعيس، دس، ص38).

تحليل الفعالية اللغوية:

تتجلى الفعالية اللغوية لبناء نصي، عن طريق التسلسل المتجانس بين الملفوظات، مما يسمح بالانتقال من الموضوع الإطار إلى المواضيع الفرعية التي تشرحه وتجعله أكثر وضوحا من جهة، ومن جهة أخرى، فإن إنشاء معنى خطاب ما يستوجب تدخل متغير على مستوى أنماط الملفوظات المشكلة للخطاب .إذن، فالفعالية في الخطاب تتشكل عن طريق وحدة الانتقال من الموضوعاتية المطروحة إلى التفرعات الممددة للتدرج المحوري، وعن طريق التنوع الذي يطبع أشكال مختلف الملفوظات المكونة لهذا الخطاب حسب حسين نواني 1996 ولمزيد من الدقة، سوف نعمد إلى ما يمكن أن يزيد من وضوح الفعالية في البناء السردي:

- الانتقال من الحدث المحلي في عمومه إلى تدرجه المستمر من هنا يبرز المعنى الأدنى لمسار السرد.
- وضوح حضور الشخصيات المشكلة للبناء السردي ووضعيتها.
- صياغة السرد في شكل مفهوم حتى يستوعبه القارئ الحقيقي أو الافتراضي (توظيف فعال للمنطوق واللامنطوق؛ المضمر والصريح).
- تنويع أجناس الخطابات.
- تنويع العلامات الخطابية وتهويل الخطاب وفقا للانعطافات المميزة للقصة المروية في تعقيدها.

- منح الشخصيات خاصية حيوية، أي تتلفظ وتجيب.
- إدراج الخطاب غير المباشر: مستحضرا للغائب.
- المعارضة بين الواقعي والخيالي: تحديد المشترك من المختلف في هذين العالمين.

وأما عن ظهور الفعالية اللغوية في هذا السرد، فإننا نلاحظ أن السارد قد بنى قصته: طرح موضوعا، وتدرج فيه؛ وهكذا شكله والحال هذه، فإن تقييم الفعالية الخطابية أو بالأحرى السردية: مثلما هي الحال في هذه القصة، لا يتوقف هنا، لأننا يجب أن نرى: كيف بنى السارد موضوع سرده، وبأي صفة شكل نصه؟

خلاصة:

إن اللغة هي أداة اتصال وتفاهم بين أفراد المجتمع، وهي الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها وإعادة تركيبها في شكل تأليف كلمات بتركيب خاص، لكن تكتسب هذه الأخيرة من المحيط والعائلة والتقليد فإن كان الشخص يعاني من اي اضطراب كان.

تمهيد:

تعبر اللغة عن شخصية الإنسان، وتعد من أهم ما يميزه عن غيره من الكائنات الحية، وتكمن أهميتها في كونها الوسيلة التي يستطيع الإنسان بواسطتها إيصال المعلومات لمن حوله، وكذلك الحصول على المعلومات ممن حوله، فتبادل المعلومات بين الأفراد من أهم ما يربط أبناء المجتمع بعضهم ببعض.

ويسمى هذا التبادل بالتواصل ولأن الإنسان كائن اجتماعي فهو بحاجة ماسة للتواصل مع أفراد مجتمعه، وكي يتم التواصل بشكل صحيح لا بد له من مرسل، ورسالة، ووسيلة مناسبة لنقل الرسالة، ومستقبل. وتعتبر اللغة المنطوقة أهم وسيلة تعلمها البشر للتواصل فيما بينهم.

تتم عملية الاتصال عند الإنسان عن طريق نظام من الرموز المسماة اللغة، التي تعتبر وسيلة التواصل الشفوي والكتابي ولما لها من أهمية في حياة الإنسان فإن حدوث أي إصابة عصبية دماغية قد تؤدي إلى خلل في إحدى مستوياتها قد يتسبب في تغيير سلوك الإنسان، هذا الخلل يعرف باسم الحبسة.

لمحة تاريخية عن الحبسة:

أثار ميدان الحبسة وحدة بين العلماء وبذلك عرف تطورا مرحليا فظهرت نظريات تحليلية بكل الجوانب التشريحية العصبية النفسية واللسانية. في نهاية القرن **18** وبداية القرن **19** أتى الطبيب الألماني **1758GALL** وقال: إنّ نصفي المخ البشري به عدة أعضاء قائمة بذاتها ومسؤولة عن القدرات الذهنية".

وبعد **Gall** وما جاء به من أفكار ظهرت عدة نظريات تحاول كل واحدة إعطاء صورة جديدة ومفهوم واضح للحبسة وفي عام **1861** جاء بروكا **Paul Broca** لأول مرة يتحدث عن اللغة وذلك عند تقديمه للحالة التي توفيت في مصلحة الجراحة والتي عانت من الشلل النصفي لمدة**21** سنة، وكان رصيدها اللغوي يتقلص في القولبية، فقدم هذه الحالة إلى جمعية علم الأحياء تحت عنوان" ملاحظات حول منطقة الكلام "متبوعة بملاحظات حول الأفيميا **Aphémie** وقال بروكا **Broca** أنّ الأفيميا **Aphémie** الحقيقة في فقدان القدرة على الكلام بدون شلل في أعضاء النطق وبدون المساس بالذكاء، وهي مرتبطة بخلل في التلفيف الجبهي الثالث لنصف الكرة المخية اليسرى"، بالإضافة إلى ذلك أشار أنه أثناء تطور ونمو الجهاز العصبي فإن نصف الكرة المخية اليسرى تتميز عن تلافيف نصف الكرة المخي اليمنى وهذا ما يسمى بمبدأ السيطرة المخية الجانبية. (على الفرماوي، 2006، ص278).

في عام **1864** عرض بروكا تصوره النهائي حول **Aphémie** بعد التشريحات التي قام بها على عشر حالات تعاني من الأفيميا هي نتيجة إصابة الجهة الخلفية للتلفيف الجبهي الثالث لنصف الكرة المخية اليسرى وأن هذا الأخير هو المسؤول عن حركات الأطراف اليمنى للجسم.

وفي **1898** ذكر بستيان انه هناك مرضى يعانونا عجزا ليس في نطق الكلمات فقط، و بل أيضا في تذكر الكلمات وفرض بستيان وجود مركز بصري للكلمات في المخ و كذلك وجود مركز سمعي و مركز حسي حركي لليد و اللسان و هي مراكز مترابطة ببعضها البعض بحيث تعالج المعلومات فيما بينها مختلف الطرق و أي تلف يصيب المناطق المختلفة يؤدي إلى متلازمة أعراض مختلفة وهكذا نظر باستيان الى المخ على انه وحدة معالجة أوهم ما جاء به فارنيكي **Wernicke 1874** هو الارتباط النسبي بين إصابة التلفيف) الصدغي الأيسر الأول **T1** أوحد الأشكال الإكلينيكية للحبسة .

كما أن فقدان ذاكرة الصورة المسموعة للكلمات تظهر في فهم اللغة، أشار فارنيكي إلى أن المصابين بالحبسة الحركية يتكلمون قليلا ولكن لغتهم مفهومة، أما المصابين بالحبسة الحسية فيتكلمون كثيرا ولكن لغتهم غير مضبوطة وفهمهم صعب، يرى **Head**هيد **1863** (أن الحبسة هي اضطراب يحدث على مستوى الصياغة اللغوية والتعبير الرمزي،) وفي عام **1885** ينشر "لشتيم" **Lichtheim**تفسير الاليات التي تترتكز عليها سبعة أنواع من الحبسة كما هو موضح في الشكل و يحتوي لشتيم على ثلاثة مراكز: مركز لتحليل المدخل السمعي "أ" و يوجد في منطقة فارنيكي ، و مركز ينبعث منه المخرج الحركي "م" ويوجد في منطقة بروكا "ب" ويمكن تفسير مختلف أنواع الافازيا **Phasie** من خلال تلفيات تصيب مختلف المسارات او المراكز الموضح في النموذج. (على الفرماوى، 2006، ص200).

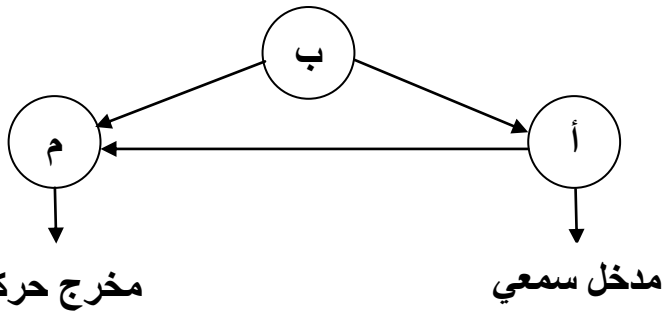

الشكل رقم 02: يمثل نموذج ليشتيم عام 1885

ينفي **"Sigmund Freud 1892 سيقمن فراد"** وجود مركز للغة ويعتبر المنطقة الحسية للغة هي باحة مستمرة لنصف الكرة المخية اليسرى وتصوره للكلمة يأتي عن ترابطات عديدة: بصرية، لمسية وفيزيائية كما يصف عرضا جديدا وهو الأقنوزيا **Agnosie**و تبين أعمال **Marie 1906** ماري رفضه لدور التلفيف الجبهي الثالث في اللغة وكذلك يرفض الحبسة الحركية، الحبسة الحسية، العمى اللفظي والصمم اللفظي ويؤكد على وجود حبسة واحدة تعود إلى إصابة في منطقة فارنيكي وبالتالي يلخص دراسة في المعادلة التالية:

Aphasie de Broca = Aphasie de Wernicke + Anarthrie

اعتمد **Jackson 1835** على المختص النفساني **Baillarger** حيث أشار إلى أن المصاب بالحبسة يفقد السلوكات الإرادية ويحتفظ بالسلوكيات الأوتوماتيكية العفوية **Dissociation automatico-volontaire**

وفي سنة **1956** نشر جاكسبون **Jackson** كتابه **Fundamental of language** ، حيث أشار إلى أن اللغة العادية ثنائية القطب أي لها محوران: محور عمودي اختياري **Paradigmatique** يخص الوحدات اللسانية؛ محور أفقي **syntagmatique** الذي يمثل التركيب والتسلسل.

فالمصاب بالحبسة له مشاكل وصعوبات على اختيار الكلمات (المحور الأول) أو على مستوى تركيبها (المحور الثاني) وفي عام **1975** يظهر تيار متعلق بالدراسة النفسية العصبية، الذي أقام مبدأه على فهم ووصف الاضطرابات اللسانية والنفسية الملاحظة عند المصابين بالحبسة بناءا على معرفة الاتصال السليم عند الفرد السليم وفي نفس الفترة، تطورت عدة تقنيات طبية تسمح برؤية وتشخيص دقيق للإصابات منها:

- المرسمة الإحصائية والوظيفية للدماغ **le scanner**
- المرسمة بالتواتر المغناطيسي **I.R.M** وهذا لتسهيل تحديد مكان الإصابة.

وقد أشارت زلال **Zellal 1986** أن المصاب بالحبسة يعاني من مشاكل في التركيز**Dosage** الأزمة الفيزيولوجية الثلاثة التي تتحكم في اللغة، فإذا كان زمن التحرير **temps libérateur** طويلا فوق العادي فإن استجابات الحالة تكون خاطئة مع مجرى كلام سريع وغير مفهوم (حبسة حسية).

أما إذا كان المشكل في زمن الكبت **temps inhibiteur** أي طويل فوق العادة (حبسة حركية) وفي كلتا الحالتين فإن المصاب بالحبسة لا يمكنه أن يختار الكلمات المناسبة لوضعية الاتصال الذي

يكون فيها، إذن لديه مشكل في زمن الاختيار **sélecteur temps** ومن هذا عرفت زلال**Zellal** أن الحبسة أنها اضطراب زماني. (زلال، 2012، ص21).

الشكل رقم 03: يمثل دماغ "Tan" Patip

1. تعريف الحبسة:

لغويا: كلمة افازيا عبارة عن مصطلح يوناني مكون من جزئين **A/Phasie** فالجزء الأول **A**يعني عدم والثاني **Phasie** يعني الكلام ومنه فكلمة افازيا تترجم إلى العربية باحتباس (الزراد، 1990، ص200).

تعريف القاموس الطبي: الحبسة عبارة عن اضطراب في اللغة تتبع إصابة عصبية حيث تسبب اضطرابا في استعمال الأنظمة والقوانين الأساسية في إنتاج وفهم الرسائل اللفظية. **Dictionnaire médical, 1999, p68**

تعريف Dictionnaire d'orthophonie: يتعلق الأمر باضطراب في النظام اللغوي الذي يمس الترميز (ناحية التعبير)أو/و فك الترميز (ناحية الفهم)، والذي قد يخص اللغة المنطوقة و/أو اللغة المكتوبة. هذا الاضطراب لا يتعلق لا بحالة عته ولا بإصابة حسية، بل هي راجعة لإصابة دماغية محلية أو منتشرة على العموم في المنطقة الجبهية، الجدارية /أو الصدغية لنصف الدماغ الأيسر ذات المصدر وعائي، صدمي أو ورمي. **(F. Brain et all, 2004, p 16)**

تعريف فوندال Vondal: الحبسة عبارة عن اضطراب لغوي يظهر بعد إصابة الجهاز العصبي المركزي، و يكون المصاب قد اكتسبه اللغة قبل الإصابة. **(Rondal et all, 1977, p132)**

تعريف Pialoux بيلوس: هي اضطراب في اختيار الترتيب المناسب للحرف أو في استعمال الكلمات. **(Pialoux, 1975, p227)**

تعريف نصيرة زلال Zallel: تعرف الحبسة على أنها اضطراب الاتصال اللغوي الناتج عن ضعف بين علاقة الترميز، والمصاب يترجم هذا الضعف شكليا باختلال في المراقبة لعمليات الاختيار والكف، وهي مراقبة ملازمة لمختلف مراحل برمجة اللغة، ويكون الأداء اللغوي متميزا بعدة مظاهر التي تختلف حسب درجة وقوة الشدة لهذه المراقبة. **(N. Zallel, 1982, p22)**

وتعرف الباحثة س. براهيمي Brahimi: الحبسة على أنها : ذلك الخلل الذي يحدث على مستوى الفعل التواصلي اللفظي، نتيجة لإصابة عصبية (دماغية) ينتج عنه اضطراب على مستوى إحدى العمليتين المعرفيتين المتمثلتين في حركة الإدخال والإخراج. (.س. براهيمي، 1999، ص16).

التعريف الإجرائي: الحبسة هي اضطراب ناتج عن إصابة في المراكز المسؤولة عن اللغة من نصف الكرة المخية المسيطرة.

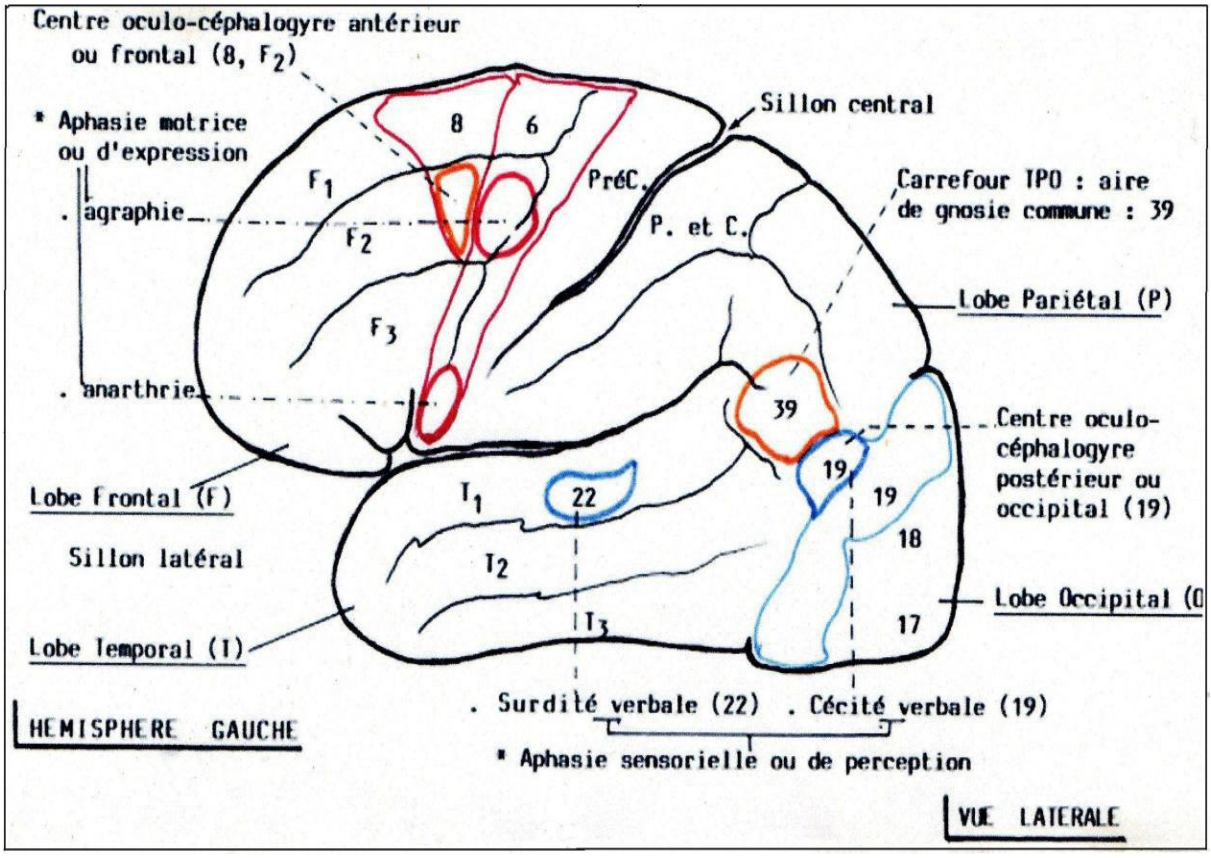

الشكل رقم 04: يمثل مخطط لنصف الكرة المخي الايسر

2. أنواع الحبسة:

إن تصنيف أنواع الحبسة شهد تصنيفات عديدة من طرف الكثير من العلماء كتصنيف **"LURIA"** و**"GOLDSTEIN"** وغيرهم من العلماء سواء في قديم العهد أو حاضره، إلا أنه لا يوجد حاليا تعريف موحد ومتفق عليه من طرف الجميع، فيما يخص هذا النوع من الاضطراب، حيث تتدخل عدة متغيرات:

- كموقع الإصابة.
- الميكانيزمات المتدخلة.
- الفروقات الفردية للتنظيم الدماغي للغة مما يجعل تعدد أشكالها.

لذا ارتأينا وضع جدول يضم أهم ومعظم التصنيفات:

نوع الحبسة	موقع الاصابة في الدماغ	الاعراض الإكلينكية الأساسية	الاعادة اللفظية	الفهم شفهي
بروكا BROCA • HEAD حبسة لفظية[1] • GOLDSTEIN: حبسة حركية • LURIA: حبسة حركية صادرة • COHEN: حبسة التحقيق الصوتي • WEISENBENG et • MC BRIDE: حبسة تعبيرية • GOODGLASS et Kaplan حبسة غير جارية	المنطقة المحيطة بباحة بروكا في التلفيف الجبهي الثالث (F3) الأيسر	• تعبير شفوي فقير،نقص الكلمة،إضطراب على مستوى النطق Trouble Arthriques • خلل في النغمة أثناء الخطاب Prosodie. • الفهم سليم عموما. • تلفظ بطيئ ومتقطع وشاق. • سلوك لغوي محصور بين القولبية Stéréotypie الخرس Mutisme،إضطرابات نحوية Agarmmatisme اللغة العفوية مضطربة وضعيفة (DAV)،برافازيا لفظية وبرافازيا تخص الفونيمات، تعبير كتابي مضطرب Paragraphie . شلل نصفي أيمن، إضطرابات براكسية خاصة بالفم والوجه Apraxie bucofaciale . تسمية الأشياء جد مضطربة .	**غير سليمة**	**سليم**
TRANSCORTICALE MOTRICE LURIA : حبسة ديناميكية	الفص الجبهي المحيطي المسيطر لباحة (Broca)-	• التكرار شبه عادي • الفهم الشفوي والكتابي عادي • التسمية والتعيين عاديين لكن بطيئتان	سليم	**سليم**

حبسة كلية عامة Globale • مجموع سيميائية الحبسة التعبيرية BROCA وسيميائية الحبسة الإستقبالية. WERNICKE	إصابة ممتدة الى كل المنطقة اليسرى حول خط سلفيروس	• ناتجة عن أورام وأمراض تطورية • ناتجة عموما عن إضطراب وعائي خطير يصيب مجموع المناطق المسؤولة عن اللغة في أجزائها الأمامية والخلفية لشق ROLONDO.	غير سليم	غير سليم
حبسة مختلطة Aphasie transcorticale mixte	اصابات دماغية متعددة الموقع	• تجمع المظاهر المصاحبة للحبسات السالفة الذكر. غالبا عند اليساريين أكثر من اليمينيين. • تكرارات نمطية	سليم	غير سليم
الحبسات الطليقة aphasie fluentes				
حبسة فرنيكي • HEAD: حبسة نحوية APHASIE SYNTAXIQUE « WERNICKE ET GOLDSTEIN » • حبسة حسيةAPHASIE	المنطقة الخلفية العلوية للفص الصدغي الأيسر T1	• مجرى الكلام تقريبا عادي • رطانة • إختراع الكلمات NEOLOGISMES • إضطرابات على مستوى الفهم جد حادة سواء الشفوي أو الكتابي. • نقص الكلمة • عدم الوعي بالاضطراب ANOSOGNOSIE	غير سليم	غير سليم

SONSORIELLE • LURIA: حبسة سمعية		• إضطرابات على مستوى النحو والتركيب • وجود برافازيا فونيمية PHONEMIQUE وبرافازيا لفظية Verbale • يمكن أن تكون مصحوبة باضطرابات بصرية HEMIANOPSIE LATERALE HOMOGENE DROITE		
توصيلية CONDUCTION. • GOLDSTEINحبسة مركزية LURIA: حبسة واردة	إصابة على مستوى المنطقة الخلفية والداخلية لشق سلفيوس SYLVIUS . • إصابة الألياف الرابطة بين المساحة السمعية ومساحة الفص الصدغي أي بين منطقة بروكا ومنطقة فرنيكي إصابة للتلفيف فوق الهاشمي GYRUS SUPRAMARGINALIS	• إضطرابات في التعبير. • مجرى الكلام تقريباعادي، فهم عادي نسبيا أو قليل الإضطراب،خطاب متقطع يتميز بترددات وتوقفات. • الحبسي يكون واعي باضطرابه (يبني استراتيجيات للتصحيح) (NOSOGNOSIE) • وجود برافازيا فونيمية PARAPHASIE PHONILIQUE . • التكرار مستحيل أو صعب عموما. • فهم اللغة الشفوية والمكتوبة عادي. • الكتابة مضطربة،القراءة بصوت مرتفع مضطربة. • كف أو نقص في الكلمة أثناء الكلام التلقائي	غير سليم	سليم

	FAISCEAU ARQUE وللحزمة المقوسة •			
النسيانية AMNESIQUE •HEAD: حبسة إسمية Aphasie Nominale • GOODGLASS : حبسة لا نظامية ANOMIE	الإصابة على مستوى المنطقة المجاورة للفص الجبهي الأيسر Préfrontale Gauche تمثل المؤشر الدال على استقرار الجدول العيادي للحرف مثال الأمراض التطورية من نوع Alzeimer	• مجرى الكلام عادي • نقص هام في الكلمات نوعا ما حاد • تكرار عادي، القراءة بصوت مرتفع عادية لكن بطيئة • برافازيا قليلة أو منعدمة • إستعمال التعريض في العبارات(PERIPHRASES) • الفهم الشفوي والكتابي عادي • إضطرابات على مستوى التسمية والاستحضار اللفظي • (EVOCATION VERBALE) • إضطرابات على مستوى التجريد • الإملاء يمكن أن يعكس إضطرابات على مستوى الكتابة(Dysorthographie) • الكتابة المنقولة عادية	سليم	سليم
TRANSCORTICALE SENSORIELLE	أصابة في الفص الصدغي الجداري الايسر خلف منطقة	❖: GOLDSTEIN إنعزال الباحات اللغوية. ❖مجرى الكلام عادي.	سليم	غير سليم

	فرنيكي	❖لا يوجد إضطراب على مستوى التكرار وأحيانا ECHOLALIE ❖الفهم الشفوي والكتابي مضطرب. ❖برافازيا أغلبها دلالية. ❖عدم الوعي بالمرض مستمر ANOSOGNOSIE ❖قراءة ممكنة. ❖المعني مفقود. ❖كتابة ولكن في أغلب الأحيان DYSORTHOGRAPHIQUE ❖التعبير يمكن أن يكون جاري ولكن فقير على المستوى الكيفي ومضطرب من حيث نقص الكلمة. الجدول العيادي لحبسة فرنيكي		

جدول رقم 01: يمثل تصنيف أنواع الحبسة.

أسباب الحبسة:

تهدف دراسة أهداف الحبسة إلى التعرف على المظاهر الإكلينيكية الناجمة عن هذه الإصابة وتطورها، فلو أردنا معرفة أو تحديد الأسباب كان لابد لنا الأخذ بعين الاعتبار:

- موضع وامتداد الإصابة في منطقة اللغة والبنية المتصلة بها.
- درجة الإصابة من حيث شدتها.و فيما يلي نتناول أهم أسبابها وهي:

1- الأمراض الوعائية الدماغية: Les maladie vasculaires cérébrales

وتتمثل في مختلف الإصابات العضوية و الفزيولوجية:

-1الجلطة الدماغية thrombose cérébrale:

وهي عبارة عن حصاة دموية تشكل انسداد على مستوى الأوعية الدموية التي تغذي المخ والإصابة خطيرة عندما تشكل في الأوعية الدقيقة.

-2انسداد الشرايين Embolie:

هو انسداد مفاجئ للشرايين المغذية للدماغ بسبب وجود جسم خارجي في محتوى الدورة الدموية، وأحيانا عندما تصاب الفروع الصغيرة للشرايين الدماغية بهذا الانسداد تنتج عنه إصابات القشرة الدماغية أو تحت القشرة الدماغية في بعض الأحيان يلحق ضرر يتصف الكرة المخية الأيسر وتتأثر الوظيفة اللغوية. (راضية وشوال، 2016، ص40).

-3النزيف الدموي الداخلي Hémorragie intracrâniennes:

هو نزيف ناتج عن ارتفاع الضغط الشرياني، فعند أخذ عينة من السائل الشوكي نلاحظ تواجد قطرات من الدم فعلى المستوى النورولوجي يظهر النقص بصفة مفاجئة دون علامات ظاهرة، فالنزيف الداخلي المخي أقل ترددا إما إذا حدث على مستوى المنطقة الواقعة بين الفص الجداري والصدغي فينتج عنه إصابة بحبسة فرنيكي. **(Le cours, 1979, p328)**

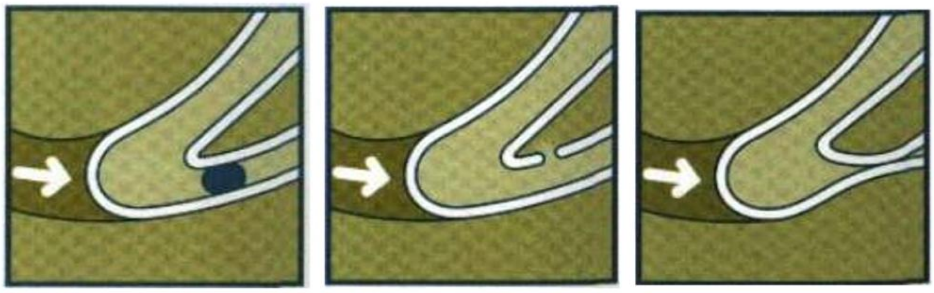

الشكل رقم 05: أنواع الإصابة الوعائية الدماغية.

2- الصرع: L' épilepsies

هو اضطراب في المنطقة الصدغية أو الجبهية يتسبب في نوبات جزئية متفاوتة الدرجة تتراوح من البسيطة إلى المعقدة.

نوبات الصرع الجزئية البسيطة تكون الاضطرابات اللغوية فيها معزولة أو على الأقل فإن الجدول العيادي للمصاب ينبأ أن الوعي عادي باستثناء وجود إعاقة لغوية تخص بدرجات ضئيلة التعبير والفهم كفقدان الكلمة الصحيحة أو غياب فونيمات قصيرة للغاية، أما نوبات الصرع الجزئية المعقدة فإنها تمثل حصول اضطرابات حسية، لذا فإنها تعني وجود تلف أولي أو ثانوي للوعي، وفقدان للذاكرة مع عجز واضح في أداء الحركات النطقية. **(Lotir et all, 1979, p79)**

3- الصداع La migraine:

هو عبارة عن نوبات متقطعة تحدث آلام حادة في الرأس وغالبا ما تبدأ في المراهقة تنتج عن اضطرابات عصبية انتقالية حيث لا تدوم طويلا ونادرا ما تكون الحبسة عرضا لهذا الصداع.

(Le cours, 1979, p219)

4- الصدمات الدماغية Les traumatismes crâniens:

تعو غالبا إلى حوادث المرور والعمل سواء أصيبت الجمجمة بكسور أم لا و الصدمات تؤدي إلى رضوذ مخية، مما يؤدي إلى موت الخلايا العصبية. (راضية و شوال، 2016، ص41).

5- الأورام الدماغية: Tumeurs Cérébrales

يعد الورم من الأسباب المؤدية للإصابة بالحبسة وذلك طبقا إذا ما تكون على مستوى المناطق اللغوية ويبدأ تطور الورم شيئا فشيئا سواء من المناطق اللغوية نفسها أو من المناطق المجاورة لها إلى أن يصل إلى حجم معين فيؤدي إلى ارتفاع في الضغط الدموي الدماغي وآلام في الرأس وحتى إذا كان التدخل الطبي ممكنا في حالة الأورام إلا أنه يترك أثار جانبية. (راضية و شوال، 2016، ص40).

6- الأمراض الناتجة عن تدهور الخلايا العصبية: Maladies Dégénératives

هي تلف تدريجي للخلايا العصبية المصحوبة باضطراب الوظائف الفكرية مثل: (الانتباه، الذاكرة، التجريد، التحليل)...وكذلك اضطرابات اللغة التي تظهر في نقص الكلمة خاصة أثناء الحوار، تحولات لفظية، تحولات خطية في الكتابة والإعادة المضطربة وذلك لأن منطقة اللغة في الدماغ مصابة أما سياق الكلام فيمكن أن يكون عادي. **(Lecours, Lhermitte, loc. cit, p332)**

7- الأمراض التعفنية المعدية: Maladies Infectieuses

وهي جميع الأمراض ذات الأصل البكتيري الفيروسي وهي تصيب الجهاز العصبي المركزي ونادرا ما تتسبب في الحبسة إذ أن هذه الأمراض لم تعد تشكل خطرا كبيرا وذلك بفضل التطور الطبي وتوفر المضادات الحيوية إلا أن هذا لا يمنع من وجود حالات تظل تعاني من اضطرابات لغوية بعد العلاج.

8- **الأمراض الأيضية و التسمم: Maladies Métaboliques et Intoxications**

نادرا ما تؤثر اضطرابات في أيض المواد الغذائية أو التسممات الناتجة عن المواد الخارجية إلى الإصابة بالحبسة لكن تأثيرها يكون غير مباشر خاصة إذا علمت أنها سبب مباشر في أمراض الدماغ وأن خطرها يزداد إذا ما أصيبت الكرة المخية المسيطرة أضف إلى ذلك أن نقصان كمية الأكسجين الواردة إلى المخ يمكنها أن تؤدي إلى اضمحلال على مستوى المناطق التي تتأثر بها خاصة إذا كانت هناك عوامل مريضة مساعدة في ارتفاع الضغط الدموي. **(Ibid, pp.332-333)** .

النظريات اللسانية:

ومن بين النظريات اللسانية التي اهتمت بدراسة وتشخيص الحبسة نجد:

نظرية رومان جاكبسون: Roman Jakobson اهتم جاكبسون **Jakobson** بدراسة الظواهر المرضية الخاصة بالحبسة من أجل تحديد السيرورات التي يتم توظيفها في الكلام: "يمكن للحبسة أن تؤدي إلى إعادة توزيع الوظائف اللسانية .كما أشار إلى أهمية تواجد المختص اللساني إلى جانب المختص العيادي في المستشفى. **(Roman Jakobson, p105) .**

ولقد أتى جاكبسون بمفهوم التنظيم الهرمي **organisation hiérarchique** لوظائف الدماغ التي تنقسم إلى ثلاثة مستويات هي: النخاع الشوكي، جذع الدماغ و القشرة الأمامية .وقد أشار إلى دور القشرة الدماغية في تنظيم السلوكات الموجّهة على عكس السلوكات التلقائية التي تتحكم فيها مناطق الدماغ ذات المستوى الأدنى .وقد اتبع رومان جاكبسون **Jakobson** منهجية تنطلق من الجزء إلى الكل . وطبق هذه المنهجية في دراسته للحبسة انطلاقا من المفاهيم التالية:

1. مفهوم التنسيق: وهو عبارة عن عملية ربط الرموز اللغوية فيما بينها حتى يتسنى للمخاطب المبادرة إلى فك الرموز المرسلة ومنه فهم الرسالة.

2. مفهوم الانتقاء: وهو عبارة عن عملية استبدال لفظة بلفظة تماثلها في بعض النواحي وتختلف عنها في نواحي أخرى .فعند الإصابة بالحبسة، تصاب هاتين العمليتين بخلل يظهر في صورة اضطراب في التماثل أو اضطراب في التجاور حسب نوع الحبسة .(جاكبسون، 2008، ص118)

أ. **يظهر اضطراب التماثل أو الانتقاء:** في توظيف الكلمات، وفي الحوار، وفي إنتاج الجمل، يحافظ المصاب على الكلمات المرتبطة بالسياق مثل الضمائر وحروف المعاني والأفعال المساعدة و لإجابة عن الأسئلة باستعمال جمل.

ب. يظهر اضطرابات التجاور أو (اضطراب السياق): في صورة اضطراب في قدرة الشخص على بناء جمل نتيجة لفقدانه القواعد النحوية التي تسمح بتنظيم الكلمات في جمل. حينئذ تختفي الكلمات التي تحمل وظيفة نحوية مثل حروف العطف، و حروف الجر، والضمائر وتظهر الكلمات مرتبة الواحدة تلوى الأخرى على شكل برقية بريدية، مع حذف الروابط النحوية، وتبسيط في الجمل في شكل أسلوب تلغرافي. (جاكوبسن، 2008، ص130).

النظرية الوظيفية:

يتميز المنهج الوظيفي عن بقية المناهج، وبالخصوص عن المنهج البنيوي، باهتمامه بتحليل المكونات الدلالية للجملة أي ربط اللغة بالوظيفة والبيئة الاجتماعية: لذلك نجد الوظيفيين ينكبون على الأشكال الدلالية ويعتبرون المقام وينظرون في القول، مقابل انكباب البنويين والتحويليين على الأشكال الدالة واهتمامهم بالنظام اللغوي وبحثهم عن الجهاز المختفي وراء القول العادي والمرضي. (السيد مصطفى، 2003، ص40).

ويعتمد في تحليله للكلام على الوظائف التي تؤديها الوحدات اللغوية في عملية التبني انطلاقا من تقطيع الكلام إلى مستويين تحليليين وهما:

- **مستوى التقطيع الاول:** ويعتمد فيه التحليل على الدوال ومدلولاتها ويكون معنى اللفظة فيها هو المدلول وصيغتها الصوتية هي الدال.
- **مستوى التقطيع الثاني**: وهنا يتم تقطيع الوحدات الدالة إلى وحدات مج ردة من كل دلالة متتابعة وهي الحروف.

3. النظرية التوليدية التحويلية (نظرية تشومسكي):

جاءت نظرية تشومسكي كرد فعل للنظرة السلوكية القائلة أنّ الإنسان يولد كصفحة بيضاء ويتعلم الكلام كسلوك .وقد انتقد تشومسكي هذه النظرة واعتبر أنّ فهم اللغة مرتبط مباشرة بالعمليات العقلية.

بنى تشومسكي نظريته على أساس أن اللغة هي عبارة عن قدرة إنتاج جمل لا حصر لها من خلال المجموعة المحدودة لأصواتها ورموزها الكتابية، وبناءا على هذا، فإن اللغة خلاقة **créative** بطبيعتها .بمعنى أنّ أي متكلم يمكنه أن ينطق جملا لم ينطقها إنسان قبله، ومن ثمّ يمكنه أن يفهم جملا لم يسمعها قط". (محمد عبد المطلب، ص52).

ينطلق التحليل في المنهج التوليدي التح ويلي من الجملة كوحدة أساسية .ويتم بالرجوع إلى ثلاثة مستويات هي:

مستوى المكون التركيبي: الذي يعمل على توضيح مختلف العلاقات الخاصة ووصف البنى العميقة بالجمل المقبولة من حيث التركيب النحوي. (باني عميري، ص24).

وتعداد عناصرها .وينقسم هذا المكوّن بدوره إلى: مكون أساسي ومكون تحويلي.

يتكون المكون الأساسي من مجموعة من قواعد بناء الجملة (قواعد إعادة الكتابة) وعلى معجم يحتوي على مداخل معجمية.

ويتكون المكون التحويلي من قواعد يتم من خلالها استبدال مشير ركني بمشير ركني آخر، ويختص بدراسة العلاقات القائمة بين الجمل. بالإضافة إلى هذين المكونين، نجد مكونين آخرين يدخلان في التركيب وهما:

- **المكون المعنوي**: ويخص تطبيق قواعد التأويل المعنوي حيث تستعمل قواعد الإسقاط للربط بين البنى التركيبية، ويقصد بالإسقاط هو جعل المعنى يسقط على بنية ما.
- **المكون الصوتي الوظيفي**: ويخص تطبيق قواعد التأويل الصوتي الفونولوجي.

ويتألف من قواعد صوتية وصرفية وتنتهي بصياغة التركيب في صورته النهائية .وتتناول القواعد الصوتية مجموع التغيرات التي تظهر على المقطع الصوتي .أما المعجم الفونولوجي فيقوم بتمثيل الأصوات من خلال سمات صوتية مميزة.

وقد استند تشومسكي في تقسيم اللغة إلى (لغة وكلام) على منهج دو سوسور **De Saussure** حيث أطلق مصطلح **performance** على الأداء ومصطلح **compétence** الملكة.

4. تعريف الملكة Compétence وهي: النموذج اللغوي المفترض وجوده في عقل الفرد، وتتمثل في المعرفة الرئيسية عن اللغة وقواعدها؛ أي المعرفة الكاملة لكيفية توليد الجمل وفهم اللغة. (الزغلول، 1985، ص525) ويمكن الاستدلال عن الكفاءة اللغوية عن طريق الأداء.

5. تعريف الأداءPerformance: يعتبر الأداء السلوك اللغوي الحقيقي الناتج عن الكفاءة من خلال طريقة ترتيب وتركيب الجمل والأصوات اللغوية .تعرّف خولة طالب الإبراهيمي التأدية بقولها: "هي ما يقوم به المتكلم عند إحداث الكلام. (خولة، 2011 ، ص111).

وقد اعتمد تشومسكي في تحليل الكلام على نوعين من البنى:

البنية السطحية: تمثل طريقة ترتيب الكلمات في جمل من الناحية الصورية، وهي تمثل البنية الظاهرة للجملة.

البنية العميقة: تمثل الأساس الذي تتولد منه قواعد بناء الجملة .ويتم الانتقال من البنى العميقة إلى البنى السطحية بتطبيق قواعد التحويل وهي تحمل المعنى المتضمن في البنية السطحية الذي يتم

استخراجه من خلال عمليات عقلية مثل الذاكرة والاستدلال أين تلعب الخبرات الماضية دورا في تحديد المعنى في الجمل.

نظرية الوساطة (وجرهة النظر اللسانية العيادية):

يهدف نموذج الوساطة إلى تفسير السيرورات الإنسانية بالعودة إلى الميدان العيادي سواء كان ذلك في العلوم النفسية أو العصبية من أجل التقصّي عن صحة الفرضيات بالانتقال المستمر بين النظرية أو لتطبيق .ويتم تفسير الاضطراب بتحديد السيرورات النحوية المضطربة اختبار السيرورات الاستنباطية التي يوظفها المرضى. ذلك باستغلال أحد المفاهيم الأساسية التي تقوم عليها هذه النظرية وهو مفهوم التفكيك **déconstruction** وينتج عنه تقسيم الكلام إلى أربعة مستويات لغوية **les plans d'analyse** وهي:

المستوى اللساني Glossologie:

الهدف من الدراسة في هذا المستوى هو فحص المكوانات التركيبية للدليل اللغوي، أي الكلام الذي يتحكم فيه الشخص(ما عدا في الحالات المرضية) والذي يسمح له بتحليل أقواله(مهما كانت اللغة المستعملة: الكلام في نظرية الوساطة هو أولا تطبيق نحوي. فهو عبارة عن قدرة الفرد على تكوين كلمات أو فونيمات إضافة إلى إنتاج عبارات انطلاقا من القواعد التركيبية والاستبدالية) ."وحتى يتم الكلام في أحسن الأحوال، يجب توفر عدة شروط من بينها سلامة الجهاز العصبي.

فالإصابة بالحبسة تؤدي إلى إصابة قدرة الفرد على صياغة كلام في شكل حروف وكلمات ولا تصيب استعماله للغة. وقد أطلق جان جانيوبان **(Gagnepain)** على هذا البعد اللغوي مفهوم السلامة النحوية.

مستوى العمل اليدوي Ergologie:

المقصود من المستوى اليدوي هو قدرة التعبير عن الكلام بواسطة الكتابة.

تحتاج الكتابة إلى جهاز تقني يترجم إلى قلم وورقة، وأيضا القدرة على استعمال جهاز الكمبيوتر وغيره...قد أطلق عليها جان جانيوبان **Gagnepain** مفهوم الأداة بعدما لاحظ وجود نوع من المصابين يعانون من عدم القدرة على استعمال الأدوات مثل المطرقة (عملية الطرق على شيء ما...) أو فتح محفظة أو وضع الثياب.

3. اللغة: وهي وسيلة التبادل والتواصل بين الأشخاص، وتخص الاستعمال الاجتماعي.

فالاضطراب هنا يتعلق بالشخصية **la personnalité** وليس بالبنية النحوية للعبارات، يكمن المشكل هنا في التعامل مع الغير.

تعريف حبسة بروكا:

هي الحبسة التي تنتج عن إصابة مركز التعبير في الدماغ والتي تتمثل في المنطقة 44 و45 من خريطة برودمان الدماغية، أي التلفيف الجبهي الثالث المسؤول عن تعديل السلوك اللساني و التحكم في حركات اللسان، فالمريض لا يستطيع استدعاء أي مادة لفظية لتشكيل محادثة بالرغم من أنه يعرف ما يريد أن يعبر عنه وأحيانا يفقد المصاب القدرة على التعبير بالكلام إلى الحد الذي يقتصر فيه محصوله اللغوي على كلمة واحدة يستخدمها للتعبير عن أشياء كثيرة.

التفسير التشريحي لحبسة بروكا:

بدأت تتطور المعارف حول الجهاز العصبي واللغة في النصف الثاني من القرن الماضي وهذا تبعا لاكتشافات كل من الطبيب بول بروكا والألماني كارل **Carne** ورنيكي **Renike**، حيث اكتشف المناطق المخية المسؤولة عن اللغة فحبسة بروكا أو الحبسة الحركية اليسرى عند الأشخاص اليمينين فوق الشق الأفقي أو شق سلفيوس وعند قاعدة الشق المركزي أو شق رونالدو.

وعلى الفص الجبهي توجد مراكز اسقاطية وأخرى ثانوية وهي قاعدة التلفيف الجبهي الثالث أو الباحة 44 المسؤولة عن الميكانيزمات الحركية للكلام وتكوين الكلمات وكذا المنطقة 45، وهما تمثلان باحات بروكا وإصابة هذه المنطقة والتي غالبا ما تكون نتيجة حادث وعائي تخرب قسما من المركز الحركي الثانوي وتنعكس بلا شك على وظيفة البنيات العصبية التي تربطها مباشرة روابط عصبية إلى المركز الأول الحركي الذي يجاورها، والتحدب قرب الجبهي هو الاضطراب الأساسي الذي يظهر عند إصابة باحة بروكا يفسر على أنه استحالة تحويل أصوات اللغة إلى مركبات نطقية وهذا ناتج بفعل أن باحة بروكا عاجزة عن قيادة المراكز الأولية عن طريق امتدادها الخلوية.

06

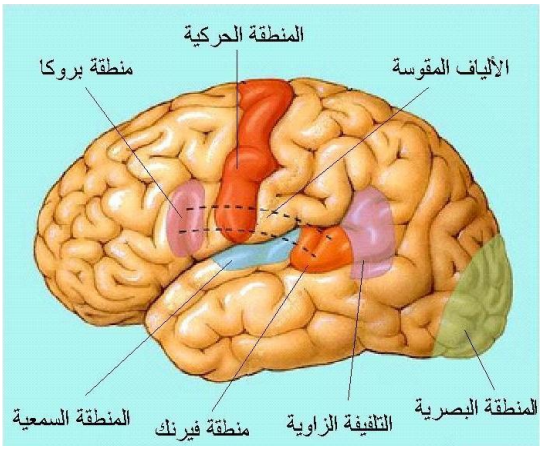

07

شكل رقم 06: صورة توضح الموقع التشريحي لمنطقة بروكا Aphasie de Broca.

شكل رقم 07: يوضح مناطق المسؤولة عن اللغة في الدماغ.

ونجد أن المصاب بهذا النوع من الحبسة يتميز بعدة خصائص هي كالتالي:

أ. الناحية الشفهية:

- صعوبة استحضار الكلمة رغم سلامة أعضاء النطق.
- فقر في التعبير الشفوي وأحيانا يكون أبكم أي غير قادر على التسمية الشفوية، فهم سليم نسبيا.

ب. من الناحية الكتابية الخطية:

كتابة مضطربة بنفس درجة اضطراب اللغة الشفوية، فهمه للكلمات المكتوبة.

أعراض حبسة بروكا:

اللغة الشفهية:

الاختصارات اللغوية: Réduction du langage

وهو فقر في التفسير اللفظي للشخص من الناحية الكمية والكيفية، فمن الناحية الكمية سياق الكلام بطيء جدا نظرا لوجود اضطرابات نطقية عند المصاب، وكلامه قليل نظرا لصعوبة استحضاره، ومن

الناحية الكيفية: نوعية إنتاج الكلمات المتدهورة واستعمالها يمكن أن يكون بالطريقة غير الصحيحة وفي بعض الأحيان يستعمل المصاب كلمة أو يعوض الكلمات بصفة متكررة وهذا ما يسمى بالنقص الكيفي.

القولبية: Stéréotypie

يمتاز بصعوبة استحضار الكلمة المناسبة في التعبير الفوري ويظهر ذلك في اختبار التسمية ووصف الصور وقد يلجأ المصاب إلى استعمال كلمات شائعة. **(Pialoux, 1975, p129)**

الاستمرارية: Persévération

عبارة عن إعادة أو جزء منها أثناء الإرهاق المصاب يستعملها كوسيلة تعبيرية تعوض كل الكلمات الأخرى.

البرافازيا: Paraphasie

هو إنتاج للكلمة ونجد فيه:

البرافازيا الفونيمية: وهو اضطراب في الوحدات الصوتية ويكون إما بالزيادة، الحذف، أو تغيير مكان الصوت.

البرافازيا اللفظية: ونجد فيها نوعين:

البرافازيا الشكلية: هو تبديل كلمة بكلمة أخرى تشبهها في الشكل النطقي أو الكتابي.

البرافازيا الدلالية: وهي تبديل كلمة بكلمة أخرى لها نفس المعنى مثل: (شوكة بدلا من ملعقة)

الأخطاء النحوية: Agrammatisme

هي سلوك تطويري نجده عند المصاب بحبسة بروكا يتميز بإنتاج كلمات أو عبارات غير مطابقة لقواعد النحو ومن خصائصها أن سياق الكلام يكون بطيء جدا، نقص وتبسيط في البناءات المورفولوجية التركيبية اللغوية(غياب أدوات الربط وتقليص الجملة إلى كلمة أو كلمتين، استعمال أفعال دون ريفها.)

الكلمات المخترعة: Néologisme

هي كلمات غير موجودة في المعجم اللساني أي مخترعة من طرف المصاب.

اضطرابات النغمة: Dysprosodie

يكون كلام المصاب متقطع وبطيء أي خالي من أي نغمة.

التفكك الأوتوماتيكي الإرادي:

هو فقدان الإرادي والاحتفاظ بالعفوي سواء فعل أو كلام و الذي تكلم عنه **Jackson** جاكبسن

الاضطرابات النطقية:

يقسمها **Alajouanine** 1875 إلى ثلاث أنواع هي:

dystoniques, dyspraxiques paralytiques تنتج عن اضطرابات حركية للجهاز الفمي النطقي وذلك على مستوى حضرية العضلات التالية : (الحنجرة، الحلق، الحنك، اللسان، الشفاه، الوجه) لا و يمكن أن نجد هذه الأعراض الثلاث في مصاب واحد.

Troubles dystoniques: هي اضطرابات نطقية راجعة لخلل وظيفي للعضلات الصوتية فتظهر في حركات مبالغ فيها وارتخاء عضلي.

Troubles dyspraxiques: تتمثل في صعوبة النطق بالصفة الإرادية فالبراكسيا الفمية الوجهية هي عجز المصاب على التنفيذ الإرادي للحركات الفمية الوجهية على أساس تعليمة شفهية أو تقليد.

الخرس Mutisme :

غالبا ما يظهر في بداية المرض وهو عبارة عن فقدان تام للّغة، فالحالة تستعمل الإشارات للاتصال وتحتفظ بالفهم، وتبدأ الحالة في التّحسن كلما اتسعت مدة إعادة التربية وفي بعض الأحيان يظهر هذا العرض مباشرة بعد الإصابة.

الجوانب المضطربة في الكتابة:

تظهر الأفازيا نتيجة لاضطراب يمس الجانب اللساني ككل وتكون إصابة اللغة المكتوبة أكثر من اللغة الشفهية أو بنفس الدرجة واسترجاعها يحتاج إلى إعادة التربية الطويلة وتكون بصورة غير كاملة نظرا لقلة استعمالها مع اللغة الشفهية **(Ibid, p130) .**

ونظرا للارتباط التوثيقي بين اللغتين فإن اضطراب المدلول اللساني الشفهي يعطي أيضا اضطراب المدلول اللساني الكتابي الذي يظهر في الجوانب التالية:

اضطرابات سياق الكتابة:

هناك نقص كمي من الناحية الكتابية ويظهر على شكل فراغ وتباطؤ وهو يوازي النقائص الموجودة في اللغة الشفهية.

نقص الكلمة: Manque du mot

يقابل نقص الكلمة في اللغة الشفهية، فالمصاب يجد صعوبة في إنتاجها نظرا للمشاكل الحركية التي تعاني منها.

المثابرة: **Persévération**

تظهر المثابرة على شكل إعادة الحروف ومقاطع كلمات أثناء الإرهاق وهي صيغة آلية تظهر في جميع الأشكال اللغوية.

تحولات اللغة المكتوبة في الحبسة:

ونجد فيها اضطرابات خطية: لا يتحصل المصاب على الشكل المناسب للحرف، حيث نجد تشوهات على مستوى الرموز الكتابية والاضطرابات الخطية مرتبطة بالاضطرابات النطقية الموجودة في اللغة الشفهية.

البرافازيا الفونيمية:

يقوم المصاب بإضافة أو قلب حرف أو تعويض بحرف مقابل له في النطق ويختلف معه في الكتابة. (بداوي، 2015، ص39).

الكلمات المخترعة: Néologisme

وهي كتابة كلمات غير موجودة في قاموس اللغة.

الأخطاء النحوية: Agrammatisme

وهي تشبه مورفولوجيا الأخطاء النحوية الموجودة في اللغة الشفهية، فسياق الكتابة بطيء جدا (غياب أدوات الربط، تقليص الجملة إلى كلمة أو كلمتين) و استعمال أفعال دون تصريفها.

(Pialoux, 1975, p229)

الأعراض المصاحبة لحبسة بروكا:

هناك أعراض عديدة مصاحبة لحبسة بروكا أهمها:

الأبراكسيا Apraxie :

التي تعرف بأنها فقدان القدرة على تنفيذ الأوامر إراديا بالفعل المطلوب ولا يستطيع أن ينفذ سلسلة من الحركات المتناسقة من أجل هدف محدد، وهذا العجز ليس راجع إلى الشلل أو الضعف العقلي ذلك لأن المريض قادر على القيام بحركات عدة، ومن أنواع البركسيا نجد:

- **الأبراكسيا الفمية الوجهية**: وهو عجز المصاب على التنفيذ الإرادي للحركات الفمية والوجهية على أساس تعليمة شفهية أو تقليدية.
- **الأبراكسيا الفكرية الحركية:** يكون المصاب عاجز على القيام بحركات متسلسلة ومعقدة.
- **الأبراكسيا البنائية**: هي الصعوبة التي يجدها المصاب في نقل الرسومات والأشكال الهندسية.
- **أبراكسيا عملية اللباس**: هي عدم القدرة عل اللبس بشكل صحيح **(Ibid, p53)**
- **الفشل العضلي:** هو فشل العضلات أثناء القيام بنشاط معين مثلا أثناء عملية التصويت.
- **اضطراب الذاكرة:** يلاحظ عند المصاب بحبسة بروكا نوع من ضعف الذاكرة(يختلف ذلك حسب درجة الإصابة.)
- **الشلل النصفي**: عادة ما يحدث للمصاب بحبسة بروكا شلل النصف الأيمن من الجسم.

(Ibid, p120)

- **تعريف الأليكسيا**: هي فقدانا أو نقص مكتسب في القدرة على القراءة أو فهم اللغة المكتوبة.

(Dictionnaire d'orthophonie, p11)

أنواع الأليكسيا عند بروكا:

توجد عدة تصنيفات للأليكسيا، وفي هذا البحث اخترنا تصنيف لـ **Eustache** أليستاش 1991 وهو كالآتي:

الأليكسيا الصافية: Alexie pure

ويطلق عليها أيضا **Alexie Postérieure, Alexie sans agraphie ,Alexie agnosique** وينجم هذا النوع من الأليكسيا نتيجة القطاع (الجزء) الدماغي الخلفي الأيسر، خاصة شق كالكرين **Scissure Calcarine** او الجزء الخلفي للجسم الثفني **la Partie Postérieure du Corps Calleux Eustache, Le chevalier, 1996, p148**

ويتميز هذا النوع بـ :

- القدرة على التعرف على الحروف.
- إمكانية قراءة الكلمات القصيرة من الطويلة.
- عدم القدرة على قراءة الجمل.
- القدرة على التعرف على المقاطع الأولى من الكلمة أما المقاطع الأخيرة منها فيتم اختراعها.
- قراءة الكلمات تكون حرف بحرف.
- القراءة تكون بطيئة وشاقة.
- الكتابة والإملاء عادية.
- الاضطرابات المصاحبة.

اضطراب القراءة مصاحب لاضطراب الكتابة: Alexie avec agraphie

ويطلق عليها أيضا اسم **Alexie Centrale** وهي تنجم بعد تلف كلي لتلفيف الزاوي **yrus Angulaire** لنصف الكرة المخية المسيطر وتعرف على أنها فقدان مكتسب جزئي أو كلي للقدرة على معالجة اللغة المكتوبة، التعبير والفهم وتتميز بـ :

- قراءة الحروف منعزلة مقاربة لمستوى قراءة الكلمات.
- قراءة الحروف منعزلة مضطربة.
- يكمن المشكل في الترميز وفك الترميز للغة المكتوبة.
- قراءة الكلمات مشوهة وهذا يؤثر على المعنى.
- القدرة على كتابة الحروف لكن عدم القدرة على تجميعها.

او لاضطرابات المشتركة، مصاحبة بحبسة جارية، عادة الحبسة النسيانية وأحيانا حبسة فارنيكي أو الحبسة اللحائية الحسية.

- أبراكسيا حركية. **Apraxie Idéomotrice**
- الأليكسيا الثالثة: **la troisième alexie**

ويطلق عليها اسم **Alexie Frontal, Alexie Antérieure** وهي اضطراب ثانوي في القراءة ناتج عن خلل داخلي مصاحب للحبسة الحركية .وتنتج عن إصابة المنطقة الخلفية السفلى للفص الجبهي لنصف الكرة المخية المسيطر أي نفس منطقة حبسة بروكا. **(Carbonnel, 1991, p50)**

ويتميز هذا النوع بـــ :

- عدم القدرة على التعرف على الحروف.
- قراءة الحروف منعزلة سيئة مقارنة بقراءة الكلمات.
- عدم قدرة التعرف على الكلمات الهامة على مستوى النحو.
- قراءة الكلمات المعتادة والقصيرة أحسن من قراءة الكلمات الأخرى.
- **Trouble Syntaxique Général**
- عدم القدرة على قراءة الجمل بصوت مرتفع.
- عدم القدرة على إعادة الجمل وكذلك فهمها خاصة إذا كانت طويلة.
- وجود فالج نصفي أيمن.**Hémiplégie Droite**

العمه التركيبي agrammatisme:

يتمثل في اختزال البنى التركيبية وتبسيطها .وتكون عادة في شكل" أسلوب تلغرافي "مع عدم توظيف الأدوات النحوية يلجأ المريض إلى استعمال الكلمات المقصودة مباشرة أو مرادفاتها.

يرتكز الاستعمال اللغوي غالبا على الأسماء لأنها أكثرُ تمكنا من الأفعال، ويمكن أن يتطور الاضطراب التركيبي حيث يلجأ المصاب إلى استعمال بُنى تركيبية من نفس الصياغة. **(sur le même moule)**

الفهم الشفهي: يكونُ في الغالبِ غير مُصاب أو تظهر فيه الصُعوبة عند استعمال تراكيب ذات مُستويات تركيبية عليا أي عندما يستعمل المصاب تراكيب معقدة ومجردة يصعب فهمها مما يستدعي تبسيطها أكثر حتى يتمكن من تجاوز الصعوبة. (بداوي، 2015، ص39).

خلاصة:

إن تعدد تعاريف الحبسة من طرف الباحثين لسانيا، عصبيا، طبيا، معرفيا. مع إبراز أهم التصنيفات والأسباب المؤدية لها، تمكنا من خلالها التعرف على أهم الأعراض الخاصة بحبسة بروكا التي تعرف اضطرابات لغوية شفوية، نطقية، ‘إنتاجية، كتابية، قرائية. مما يعيق هذا التواصل اللغوي الفرد مع محيطه الاجتماعي.

ومن خلال ما سبق حاولنا التعرض إلى معظم البحوث التي تناولت الحبسة حتى تكون ملمين بمعظم الآراء. من خلالها نستنتج أن حبسة بروكا ناتجة عن إصابة وعائية ودماغية أو صدمة دماغية على مستوى التلفيف الجبهي الثالث للنصف الأيسر من الكرة المخية أين تتواجد المنطقة الحركية لأعضاء الجهاز النطقي الخاص باللغة.

تمهيد:

إن الاهتمام بوظيفة الاتصال اللغوي تستلزم تجاوز حدود الجملة المعزولة، أي الاهتمام بالخطاب في جملته... لأن الفعل الخطابي لا يأخذ معناه و وظيفته إلا في سياق عام، وزمن معين، وبالتالي دراسة الخطاب تصبح أمرا ضروريا لأن هذا الأخير ليس مجرد مجموعة من الكلمات مرتبة الواحدة تلوى الأخرى.وإنما هي كلمات تجري في سياق تفاعلي يشترط احترام قواعد الوضوح والانسجام.

مفهوم الخطاب:

من الألفاظ التي شاعت في حقل الدراسات اللغوية ولقيت إقبالا واسعا من قبل الدارسين والباحثين، فالخطاب ليس بالمصطلح الجديد ولكنه كيان متجدد يولد في كل زمن ولادة جديدة تنسجم وخصوصية المرحلة، وهو كمفهوم لساني يمتد حضوره إلى النصوص المتعاليات من شعر جاهلي وقرآن الكريم، وكذا في الدراسات الأجنبية. .و رغم قدم جذور هذه الكلمة في الثقافة العربية من حيث أصولها المقترنة بالنطق، فإن الكلمات استخداماتها المعاصرة، بوصفها مصطلحا له أهميته المتزايدة تدخل بمعانيها إلى دائرة الاصطلاحية التي هي أقرب إلى الترجمة، والتي تشير حقولها الدلالية إلى معان وافدة، ليست من قبيل الانبثاق الذاتي في الثقافة العربية، فما نقصد بالكلمة المصطلح (الخطاب) هو نوع من الترجمة أو التعريب لمصطلح **Discourse** في الانجليزية ونظيره **Discours** في الفرنسية أو في الألمانية **Diskurs**. (يقطين، 1997، ص21).

أما على مستوى الاشتقاق اللغوي فأغلب المرادفات الأجنبية الشائعة لمصطلح (الخطاب) مأخوذة من أصل لاتيني، هو الاسم **Dircursus** المشتق بدوره من الفعل **Discursere** الذي يعني (الجري هنا وهناك) أو (الجري ذهابا وإيابا) وهو فعل يتضمن معنى التدافع الذي يقترن بالتلفظ العفوي، وإرسال الكلام والمحادثة الحرة والارتجال، وغير ذلك من الدلالات التي أفضت - في اللغات الأوربية الحديثة إلى معاني العرض والسرد.

يتكون من وحدة لغوية قوامها سلسلة من الجمل، أي رسالة أو مقول و بهذا المعنى يلحق الخطاب بالمجال اللساني، لأن المعتبر في هذه الحالة هو مجموع قواعد تسلسل وتتابع الجمل المكونة للمقول، و أول من اقترح دراسة هذا التسلسل هو اللغوي الأمريكي **سابوتي زليق هاريس Sabouti Zaleg Haris.**

هو الوسيط اللساني في نقل مجموعة من الأحداث الواقعية والتخيلية التي أطلق عليها (جينيت) مصطلح الحكاية.

الخطاب في كل اتجاهات فهمه، هو اللغة في حالة فعل، ومن حيث هي ممارسة تقتضي فاعلاً وتؤدي من الوظائف ما يقترن بتأكيد أدوار اجتماعية معرفية بعينها.

والخطاب حسب **بنفنيست E. Benveniste** هو كل تلفظ يفترض متحدثا ومستمعا، تكون للطرف الأول نية التأثير في الطرف الثاني بشكل من الأشكال. ومن ثم يميز (بنفنيست) بين نظامين للتلفظ هما الخطاب والحكاية التاريخية، هذا التمييز ينشأ من كون الخطاب لا يقتصر في مفهومه على أنه وحدة لسانية مفرغة، بل تتعلق هذه الوحدة مع الثقافة والمجتمع. فالخطاب قوامه جملة الخطابات الشفوية المتنوعة ذات المستويات العديدة وجملة الكتابات التي تنقل خطابات شفوية أو تستعير طبيعتها وهدفها شأن المراسلات والمذكرات والمسرح والأعمال التعليمية، يختلف عن الحكاية التاريخية في مستويين اثنين هما الزمن وصيغ الضمائر. و مقصود بالحكاية التاريخية هنا ليس الحكاية التي تنقل حدثا تاريخيا_ فذلك مما يمكن اعتباره خطابا _ وإنما هي كل حدث ما ينقل بطريقة تقريرية هدفها هو تاريخية الحدث في حد ذاته.

يعرفه كارون **Carane** 1997 الخطاب بأنه تلك الوحدة التي تنسق نظام خاص بها، الا يتكون من مجموعة عناصر متسلسلة و مرتبطة تشكل كل عبارة بسياقتها و بالعيارات التي ببتعها و تحدد سيرورتهه في الزمان والمكان معينيين . و بما انه نشاط لغوي فهو موجه لتحقيق هدف و ترك اثر على السامع. (حولة، 2011، ص63).

وحاليا اقترن مصطلح **" الخطاب "** في الدراسات العربية بدلالات جديدة " تشير إلى أفاق واعدة من النظر العقلي والرؤى المنهجية، كما تشير إلى أدوات معرفية تعين على فهم الواقع في ممارساته الخطابية المختلفة، وأن أية نظرية عن الخطاب بعامة تتضمن نظرية عن المجتمع بالضرورة، عموما يمكن القول انه: "إذا كان الخطاب هو ما تؤديه اللغة عن أفكار الكاتب ومعتقداته " فإنه لا بد من القول إن الخطاب يقومَ بين طرفين أحدهما مخاطِب وثانيهما مخاطب، والخطاب عموما عبارة عن وحدات لغوية تتسم بـ:

التنضيد: ما يضمن العلاقة بين أجزاء الخطاب، مثل أدوات العطف وغيرها من روابط.

التنسيق: مما يحتوي تفسير للعلائق بين الكلمات المعجمية.

الانسجام: وهو ما يكون من علاقة بين عالم النص وعالم الواقع. (رزان، محمود، ص17، 18).

يتضمن الخطاب كل مقولة متجاوزة للجملة مؤسسة انطلاقا من وجهة نظر قواعد التسلسل التابعة للجملة، فعلى مستوى اللساني تكون الكلمة هي الوحدة المنفردة التي تمثل الدليل اللساني. بينما على مستوى الخطاب (الاستعمال) تتمثل الوحدة في الجملة لتعطينا معني على مستويين:

مستوي سيميائي **sémiotique** الذي هو نمط الدلالي الخاص بالعلاقة اللسانية **Sinhe Linguistique.**

مستوي دلالي **sémantique** الذي يتمثل في الوحدة الحاملة للرسالة و الذي يتكفل بمجمل وضعيات المرجع سواء كان المعني مدلولا باللفظ إفرادا وتركيبا أو تعبير اللفظ المعنى المستنتج من حال الخطاب أو من المعنى نفسه فإن المستوى الدلالي للعبارات **Enonciation** (الاستعمال الفردي للسان) يتأسس على مستوى اللغة الشارحة **méta-Linguistique** لاننا مع الجملة وحدة الخطاب تكون مرتبطين بـأشياء خارجة عن اللسان. (حولة، 2011، ص63).

مقام الخطاب:

حسب بعض المعاجم اللسانية الموسوعية، فإنها تسمى مقام الخطاب **Situation De Dixours** المجموعة الحاصل من ظروف أو حالات يجرى في وسطها فعل التلفظ سواء كان خطيا او شفهيا، ويجب ان يفهم من هذا و في الوقت نفسه المحيط الفيزيائي و الاجتماعي حيث يأخذ فيه الفعل مكانه، و الصورة التي تتكون لدي المكالمين.

Les Interlocuteurs: الشخص الذي يتوجه إليه المتكلم في المقام التبليغ، والذي يدلى به و يبرز فيه الخطاب بواساطة الضمير " أنت" أو "انتم" أو هو المتكلم الذي يستقبل ملفوظات منتجة من قبل متكلم أو من احد يجيب، أو هو المتكلم الذي تارة يكون في موقف مستمع، ومرة موقف مرسل، إي مستقبل و منتج لملفوظات، يتبادل المعلومة مع متكلم أو متكلمين في مقام التبليغ.

إننا نمي أحيانا هذه الظروف السياق **Les Contexte Ces Circonstances** غير انه من الملائم الاحتفاظ بهذه اللفظة الأخيرة لنشير بها حصريا إلى المحيط اللساني لعنصر الكلمة مثلا أو وحدة صوتية **Phonique** داخل ملفوظ، إي إلى سلسلة العناصر التي تتقدم و تلحق هذه الملفوظ، أو أيضا، وبكلمات أكثر تقنية، ما سبق ويلحق التركيب **Les Syntagmes** التي تنتمي إليها هذه العناصر، من الإثبات

والتافه أن جل أفعال التلفظ (وربما كلها) يتعذر تأويلها إذا كنا لا نعرف ألا الملفوظ المستخدم، وأذا كنا نجهل كل ما يخص المقام.(مرتاض، 2010، ص19).

كما يقول الدكتور: ع. الرحمان حاج صالح في هذا الصدد ما يلي: "إن الكلام المستغني أو الجملة المفيدة هو أقل ما يكون عليه الخطاب إذا لم يحصل فيه حذف، ويمكن أن يحلل كما فعله سيبويه إلى مكونات قريبة على حد تعبير علماء اللسانيات، تكون خطابية لا لفظية صورية أي عناصر لكل واحد منهما وظيفة دلالية و إفادية، وهذه العناصر في الحقيقة عنصران : المسند والمسند إليه".

كما يقول أيضا:" حقيقة الكلام يعني بها الكلام في ذاته أي كخطاب لا من حيث بنية لفظه.

نعبر بالفرنسية عن الأول بـ ... **Réalité Du Discours Communicationnel** و بالتالي :

بنية اللفظ بـ **Sémiologico-Grammatical** وقد يعبر سيبويه عن الأول باللفظ اختصارا في مقابل المعني و لا يريد هاهنا بالمعني مدلول اللفظ الأصلي أي الموضوع له فهذا يدخل في ميدان اللفظ **(Sémiologique).**

بل يريد بذلك دلالة الحال أو الدلالة العقلية أي دلالة غير اللفظية و يسميه العلماء العرب **لازم المعنى** فهذا يخص **(Sémantique)** أي المعنى في ذاته لا كمدلول اللفظ وبالنسبة إلى اللفظ الدال عليه والفرق بينهما كالفرق بين النحو والبلاغة.

النظرية الخليلية الحديثة توصلت من خلال تحليلها هذا إلى وضع حدود واضحة بين هذه المستويات التحليلية بتحديد وظيفة كل واحد منها لتفادي الخلط بين ما هو عائد للفظ وما هو خاص بالمعنى من جهة ومن جهة أخرى ليكون تحليل اللغة أكثر دقة وموضوعية.(فوزي، مهاور، 2017، ص84).

نظريات الحديث او الخطاب:

1. فرضيات فهم الحديث أو الخطاب:

إذا كان التحليل اللغوي يأتي على مستويات، فيبدأ عادة بالتقويم و المقطع ثم المورفين ثم الكلمة ثم الجملة، واللغويين أضافوا حديثا جدا مستوى أكثر تركيبا هو الحديث أو الخطاب، الذي قد يتكون من عدة جمل، وغني عن البيان فكما أن الجملة تتكون عادة من عدة كلمات، فإن الحديث يتكون من عدة جمل أول فرضية تقابلنا تلك التي اقترضها "أفلين" وهو أن هناك خاصية قد وجدت في الحديث من أجل

فهمه، وذلك مثل المبينات النظمية' (هي كلمات الوظيفة مثل مع أل) أما السياق الحديث فهو يحدد كيف يكون النظم**syntaxe** حاسما بالنسبة للفهم و أما الفرضية الثانية فهي مرتبطة بالإجابة عن السؤال عن كيفية فهم الناس للغة و ينجونها؟ و لقد افترض اللغويين أن اللغة هي نسق كبير يشتمل على مجموعة من الأنساق الفرعية المنظمة، غير أن علماء النفس اللغويين قد حولوا هذا الأنساق الفرعية إلى نوع أخر من الترتب، مجموعة من الخطط المرتبطة من الأنساق الفرعية للغويين و التي تقابل العمليات العقلية. (حنفي، 1980، ص172).

فاللغوي يهتم باستخراج لنموذج المشترك للحكاية، ويهتمون بسرد الحكاية من المقدمة الى السلسة الأحداث المفصلة و صولا إلى الخاتمة، وهذا عمل اللغوي.

أما عمل النفس لغوي يركز على الاهتمام بالعمليات العقلية التي يستخدمها في فهم الحكاية، وأيضا العمليات النفسية التي تستخدم، و من أهم العمليات هو الاستدعاء و الفهم.

2. نظريات المجال و السلوك اللغوي:

إن أصحاب نظريات المجال، بما أنهم لا يرون من لزوم التحليل الكلام، و دراسته كوحدات وأجزاء، فهم لم يحاولوا أن يتبعوا بالتفصيل تطور الاستجابات اللفظية، وتبدوا لها في الزمان والمكان، ويزعمون أن الكلام والمعالم الرئيسة أو الخطوط العامة في الكلام، يظل على حالها حتى في الحالة تبدل الحروف و المفردات، إن الشيء الذي يهم في الكلام، ليس الألفاظ ولا الحروف التي تتألف منها، بل الأهم هو المعاني الكامنة والممثلة بها، ولقد تتغير الألفاظ والجمل في الكلام ولكن دلالتها على المعاني لا يصيبها التغيير. وبناءا على ذلك فالشيء الذي يلفت الانتباه وهو تطور المعاني والمفاهيم لا تطور الالفاظ. (حنفي، 1980، ص174).

3. نظرية فعل الكلام:

واضعا هذه النظرية **"ح. ر. سيرل Searle J. R و ج. ل. اوستون J. L. Austin** ، إن احد طرق الحديث كما تقول أفلين **Aphline** هو قسم إلى ثلاث أقسام فرعية:

- عمل الحديث أو الكلام أو الخطاب أي ما يحدث عليه الحديث.
- الحدث الكلامي.
- الموقف الكلامي.

ولتمثيل الموضوع اقترح **هيمز hymz** 1972 أننا نتخيل حلقة ما "و هذا هو الموقف الكلامي" وإن هناك توجيها خلال الحادثة" وهذا هو عمل الكلام أو فعله."

ولقد وضع **سيرل Searle** خمس أصناف كبرى لفعل الكلام هي (تمثيلي، توجيهي، تعهدي، تعبيري، وإعلاني).

- فباستخدام العمل التمثيلي يمكن للمتحدث إن يقترح أو يعلق أو يذكر أو يقسم وهكذا.
- التوجيهي فيستخدمه المتكلم لكي يجعل المستمع يعمل شيئا ما أو لا يعمله وهذا هو النموذج الأمر، غير أن التوجيه أوسع من ذلك فهو يتضمن أيضا الأسئلة التي تبدو لو كانت تحاول أن تجعل المستمع يفعل شيئا ما.
- وألتعهدي مثل الوعود و عرابين الصداقة التي تلزم المتكلم أن يسلك بطريقة معينة في المستقبل، مثل "سوء افعل ذلك غدا".
- أما التعبيري فمثلا "أسف لتأخري"، فهو تعبير عن شعور المتكلم بالنسبة لشيء ما، هو يتضمن الشكر و الاعتذار و التعازي و التهنئة.
- الإعلان هو أعمال معبر عنها في صيغ تقريرية مثل " **أنا أدشن هذه السفينة اليوم**" و يفترض في الإعلان أن تكون سببا في وجود حالة جديدة بعد أن ينطق" غير أننا لا بد أن نشير إلى أنه لا يوجد فاصل و قاطع بين عمل المتكلم و الحديث الكلامي.(شرشال، 2009، ص154)

الخطاب ودراسة السلوك اللغوي:

ظهر مصطلح الخطاب **Discours** في حقل الدراسات اللغوية في الغرب، و نما و تطور في ظل التفاعلات التي عرفتها هذه الدراسات ، ولا سيما بعد ظهور كتاب **فرديناند دي سوسيو** "محاضرات في اللسانيات العامة" الذي تضمن المبادئ الأساسية كالتميز بين الدال والمدلول و اللغة كظاهرة اجتماعية والكلام كظاهرة فردية، وبلورته لمفهوم النسق النظام الذي تطور فيها بعد إلى بنية **Structure**، وثنائية التزامن والتعاقب. (رشيد بن مالك، 2000، ص20).

يركز "**مانكينو Menkinou**" على تحديد عدة تعاريف للخطاب:

- يعتبر الخطاب مرادفا للكلام عند " **دي سوسيو Soesouie**" ، وهو المعني الجاري في اللسانيات.
- الخطاب هو الوحدة اللسانية التي تتعدى الجملة لتصبح مرسلة كلية أو ملفوظ.

يتبني تعريف " **هاريس Hyrise** " الذي وسع حدود الوصف اللساني إلى ما هو خارج الجملة، وعرفه انه ملفوظ طويل، او هو متتالية من الجمل تكون مجموعة منغلقة، يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر، بواسطة المنهجية التوزيعية، وبشكل يجعلها نظل في مجال لساني محض. (شرشال، 2009، ص161).

تمايز المدرسة الفرنسية بين الملفوظ والخطاب:

- الملفوظ بالنسبة إليها متتالية من الجمل الموضوعية بين بياضين دلاليين (انقطاعين توصلين).
- إما الخطاب فهو ملفوظ المعتبر من وجهة نظر حركية خطابية، مشروط بها.

ويبرز هذا التباين بين الدراسين في نظر "مانكينو **Mynkinw**" في الترسيمة التي يقترحها "شاردو".

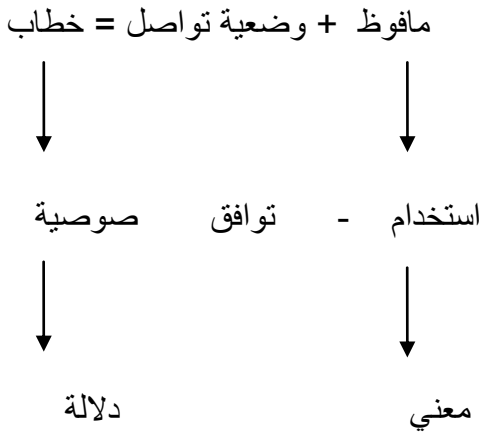

معني محدد خارجي كل تلفظ، إما دلالة موصولة بالسياق التواصلي الذي يحدد الخطاب حيث يضع " **شارد Chardou** " والمعني في الوضع الذي يضع فيه " **ديكرو ducouro**" الدلالة، والعكس بالعكس. (شرشال، 2009، ص163).

يعرف **جون كارون J. Caron** الخطاب بأنه تلك الوحدة التي تحتوي نظاما خاصا بها، يتكون من مجموعة عناصر متسلسلة ومرتبطة حيث تشكل كل عبارة علاقة بسابقتها و بالعبارات التي تليها وتحدد سيرورته في مكان وزمان معينين، وبما أن الخطاب نشاط لغوي فهو موجه لتحقيق هدف وترك أثر على السامع. **(Caron. J, 1997, P67)** .

إن الخطاب له معنى واسع للفعل التلفظي حيث هو نشاط لغوي شفوي ومكتوب، وهو العلاقة الموجودة بواسطة التلفظ بين مجموعة من الملفوظات.

فاللفظة ليست معزولة، فهي مرتبطة بالألفاظ الأخرى سواء كانت لها علاقة بالواقع أو الخيال تعطي معناها وتحدد وظيفتها مثل الروابط، العوائد...الخ لكن هذا لا يكفي فالخطاب يسير في الزمان بصفة منتظمة، وفي بنية الموضوع ومهما كان نوع وشكل الخطاب يظهر كتتابع، يسمح بالانتقال من حالة لأخرى وهكذا هذا التتابع يضمن التقدم في الخطاب لتحقيق غايته، فالخطاب هو الفعل أو وحدة لها معنى ولها غاية. **(J. Caron., 1983, P53 / 54) .**

إن سياق التفاعل في الخطاب هو الجانب الوظيفي في اللغة، التي تظهر من جهة كظاهرة لهذا التفاعل أي الجانب البراغماتي، هذا النوع من التحليل يتجاوز مستويات التراكيب والنحو، يعني دارسة الفعالية اللغوية التي تبرز ميكانيزمات التناسق والوضوح، والاستمرارية في الخطاب.

بناءا على ما سبق فإن إدماج البعد البراغماتي في تحليل السرد يصبح أمر احتميا ولتحقيق ذلك يجب تحديد طبيعة العوامل المتحكمة في هذا التحليل وحسب الباحث جون كارون.

الأمر يتعلق بالشروط التالية:

شروط القصد : Les Conditions De Visée

إن لكل لغة وسائل مختلفة يلجأ إليها المتكلمون، هذه العناصر يقترحها ويسميها الباحث **جرونجر Granger** 1976 الفعل التعبيري، وهذا يسمح أو يمكن الرسالة من أداء وظائف خاصة بالاتصال محددة بشروط استعمالها.

أو كما سماها الباحث **أوستين J. L Austin** 1969 بالملفوظات الأدائية، وقيمة هذه الملفوظات لا تعكس صحتها أو عدم صحتها، كما أن وظيفتها ليست محصورة في استرجاع العام، بل غايتها تحقيق الفعل. (قويدري، 2015، ص61).

شروط الرسو: Les Condition D'ancrage

ويقصد بها أن كل لغة يجب أن تملك وسائل للتعبير، وهي العلامات التي تبرز شخصية المتكلم داخل الخطاب وهي تتعلق بالأدوات اللسانية من :ضمائر، أدوات زمانية، مكانية، أدوات الإشارة.....الخ وبصفة عامة هي علامات التلفظ التي تكلم عنها **بانفنيست E. Benveniste** 1970 في أحد أبحاثه وهذه العلامات حسبه تكون خالية من أي مرجعية لها وظيفة تعبيرية داخل الخطاب. (قويدري، 2015، ص61).

السرد بين مفهوم اللغوي و الاصطلاحي:

1. مفهوم اللغوي:

ترد كلمة السرد في المعجم اللغوي العربي، في المفهوم الغالب في سياق معان التوالي والاتصال والانتظام. فقد جاء في لسان العرب:" إن السرد تفيد تقدمه شيء، تأتي به متسقا بعضه في اثر بعض وسرد الحديث و نحوه بتحريك الحرف الأوسط: إذا تابع، وفلان يسرد الحديث إذا كان جيد السياق له، وسرد فألن الصوم إذا والاه وتابعه...وترد كلمة السرد بمعنى النسج...".(جريوي،2017،ص7).

وكذا تعريفه حسب القاموس المحيط، جاء في المعجم: درع مَسرُودَةٌ و مُسَرَّدةٌ بالتشديد فقيل سردها نسجها وهو تداخل الحلق بعضها في بعض وقيل السّردُ الثقب والمسرُودَةُ المثقوبة وفلان يَسرُد الحديث إذا كان جيد السياق له وسَرَد الصوم تابعه وقولهم في الأشهر الحرم ثلاثة سَردٌ أي متتابعة وهي: ذو القعدة.

و ذو الحجة والمحرم وواحد فرد وهو رجب و سردُ الدرع والحديث والصوم كله من باب نصر. (معجم القاموس المحيط، ص94)

2. المفهوم الاصطلاحي:

يعتبر السرد أو القص فعل يقوم به الراوي أو السارد الذي ينتج القصة، وهو فعل حقيقي أو خيالي ثمرته الخاطب، ويشمل السرد علي سبل التوسع، مجمل الظروف المكانية والزمنية، والواقعية، والخيالية، التي تحيط به، فالسرد عملية إنتاج يمثل فيها الراوي دور المنتج، والمروي له دور المستهلك، والخطاب دور السلعة المنتجة..، والسرد و السردية في لاصطلاح الحديث قد ترد بمعنى واحد ويقصد بهما" تتابع الحالات والتحولات في الخطاب ما علي النحو ينتج المعنى"، وهذا المفهوم يتسع ليشمل كافة الخطابات المكتوبة والمروية، غير أن السرد سرعان ما تجاوز حدود المفاهيم النظرية ليصبح علما قائما بذاته.

وعلم السرد حديث النشأة، حيث لم تظهر ملامحه الأولى إلا مع مطلع القرن الماضي على يد "اخنباوم" في مقالة له تحت العنوان "كيف صيغ معطف غوغول"، غير أن كلمتي السرد والسردية لم تأخذ بعدهما الاصطلاحي المعروف بين الدارسيين. (جريري،2017، ص01).

كما جاء تعريفه اصطلاحا كذلك: يعرف السرد **نارتيف Narrative** بالحديث أو الإخبار كمنتج وهدف وفعل وبنية وعملية بنائية لواحد أو أكثر من واقعة حقيقية أو خيالية من قبل واحد أو أكثر من المسرود". (الدبرنس، ص01).

السردية مصطلح نقدي وضعه وضعه " **تودوروف Trwdolfone** 1969" للدلالة على علم السرد الذي اخذ يشتغل حيزا من الاهتمام النقاد و الدارسيين. (نفلة، 2011، ص15).

أما **"فلاديمير بروب Prope"** بدأ علم السرد بالشكلانيين الروس وبالتحديد **فلاديمير بروب Prope** 1968 في عمله الموسوم (مورفولوجي الخرافة) الذي حلل فيه تراكيب القصص إلى أجزاء ووظائف، و(الوظيفة) عنده هي (عمل) لشخصية وقد حصر الوظائف في 31 وظيفة في جميع القصص. (جريوي،2017، ص7).

كما يحلله البنوي للقصة من لغة السرد التي تعد الجملة عبارة عن مقطع اهتم بمسألة الوظائف ورأى أن الوحدة الوظيفية بدلالاتها المختلفة هي تكون أشكال الحكي ويميز بارات بين ثلاث مستويات في تحليله البنيوي:

المستوى الأول: هو مستوى الوظائف ويصفها على نوعين:1- الوظائف التوزيعية: هي نفسها التي تحدث عنها **بروب Propp.V الوظائف الإدماجية أو التكاملية**: الإدماجية فهي الوظائف التي يتم بوساطتها وصف الشخصيات ووصف الإطار العام الذي تجري فيه الأحداث.

المستوى الثاني: هو مستوى العوامل ألحكي ويركز (**بارت Parote**)في على دراسة الأفعال.

المستوى الثالث: هو مستوى الحكي ويشكل هذا المستوى من ترابط مكونين هما المرسل و المرسل إليه عبر قناة تسمى الرسالة. (نفلة، 2011، ص25).

إن مفهوم السرد عرف دراسات كثيرة هذا ما جعل عدد كبير من المصطلحات المستعملة فيه، مما أدى إلى تضارب في استعمال البعض منها وأهمها الفرق بين الحكاية والسرد.

فالحكاية : عبارة عن تتابع لأحداث كما وقعت حكاية حقيقية أو خيالية والتي تكون أحداثها مدمجة داخل الفعل اللغوي.

السرد : عبارة عن فعل الكلام الخاص الذي يحكي به هذا التتابع للأحداث، أي الطريقة التي يحكى بها ومنه الحكاية هي الموضوع الذي يدور حوله السرد، والمتكون من أحداث متتابعة ومتعاقبة أما السرد، فهو الطريقة التي نتبعها في حكاية هذه الأحداث. **(L. Dumortier, F. Plaznet .1985. P128)**

هو كناية عن مجموعة الكلام الذي يؤلف نصا يتيح للكاتب ان يتصل بالقارئ، ويقول **تودوروف** " ان المهم عند مستوى السرد ليس ما يروي من أحداث بل المهم هو طريقة الراوي في اطلاعنا عليها، و إذا كانت جميعا تتشابه في الرواية القصة الأساسية، فإنها تختلف بل تصبح كل واحدة فريدة من نوعها على مستوى السرد أي عن طريق نقل القصة. (بوقرة، 2009، ص117).

فهو نسيج الكلام ولكن في صورة حكي بحيث يقوم على التراوح بين الاستقرار والحركة والثبات والتحول في آن واحد وللوصف علاقة حميمية بالسرد حيث يظهره على النمو ولتطوّر. (عبد المالك، 1995، ص294).

و حسب "**Benvenist بنفينست**" السرد عبارة عن تقديم لأحداث وقعت في وقت معين من الزمن بدون تدخل الحاكي في السرد. (قويدري، 2015، ص59).

أما "**لابوف W.Labov** " فيقول أن السرد هو تلخيص لتجربة ماضية وجعل أحداث هذه التجربة (المفترض أنها حقيقية) تطابق مجموع الجمل الشفوية المنطوقة. **(Labov. W, 1978, P 295)**

ويعرف المعجم اللساني لى **ديبوس Dubois.J.**1989 السرد على أنه خطاب مسترجع في زمان ماضي بالنسبة للوقت ونحن بصدد التكلم فيه، وأيضا السرد في اللغة هو تقدمة شيء إلى شيء تأتي به متسقا بعضه في أثر بعض متتابعا. **(Dubois.J.1989.P 407)**

فسرد الحديث معناه تتابعه من جهة، وسرد الحديث من طرف شخص ما يعني التحكم في سياقه. (ابن منظور، ص130).

دراسات حول السرد:

أول من قام بدراسة عملية السرد هو الباحث الروسي **بروب Propp.V** الذي أهتم بدراسة شكل القصة العالمية وذلك سنة 1928 بعد تحليل عدد كبير من القصص المنتقاة من المجتمع، حيث أستخلص أن شكلها يبدأ دوما بتقديم وضعية أولية للتعرف بأبطال وشخصيات القصة ثم الدخول في تطور الأحداث فالوصول إلى النهاية..، بعدها جاء" **Bremond.C برومون** "والشكل الذي توصل إليه "لا يخص القصة

العالمية فقط بل نجده في أي سرد ، كان، فالسرد حسبه يتكون من فقرة أساسية التي تتشكل عبر ثلاثة وظائف: (قويدري، 2015، ص62)

الوظيفة الأولى :تخص الوضعية الأولية التي تفتح السرد.

الوظيفة الثانية: تخص مجريات القصة.

الوظيفة الثالثة:النجاح أو الإخفاق الذي يكون دوما بعد إتمام مجريات القصة.

ثم جاء بعده **"لابوف Labov.W"** فوضع مخططه و الذي أعتمد عليه الكثير من الباحثين ومن بينهم ، نيزورسك **nezworski ، T** و**stein.Nl** ستين اللذان قاما بدراسة وقدما من خلالها ثلاث مهمات لكل فرد من أفراد العينة، وكل مهمة تحمل تعليمتين حيث في التعليمة الأولى تكون عناصر القصة المقدمة متكونة من: مسبب **Déclancheur**، جواب داخلي **Réponse Interne**، محاولة **Tentative**، **Conséquence** نتيجة، **Réaction** رد فعل وتكون منظمة ويطلب إعادة إنتاج القصة، أما في التعليمة الثانية يكون هذا المخطط غير منظم ويطلب من الشخص إعادة القصة. (قويدري، 2015، ص62).

فكانت النتائج المتحصل عليها من خلال كلا التعليمتين وجود هذا المخطط السردي، ففي التعليمة الأولى تمكن الأشخاص من الوصول إلى المخطط السردي وحتى في التعليمة الثانية تمكن الأشخاص من تنظيم القصة بالاعتماد على المخطط دون أن يكون في القصة المسموعة.

نموذج W. Labov للسرد:

وهو يعتبر من أهم النماذج التي كشفت كيفية تطور المحتوي و المراحل التي يمر عليها الطفل عندما يقوم بسرد قصة ما حيث يضم المراحل الآتية:

1. المقدمة: كون في جملة أو جملتين على الأقل تعطينا فكرة حول موضوع السرد، والهدف منها توجيه السامع أو المتحدثين نحو المحتوى.

2. التعيين: نحاول أن نكشف من خلاله قدرة الطفل على تحديد مكان وزمان الأحداث والشخصيات ووصف النشاطات التي تحرك القصة.

3. تطور الأحداث: لا بد أن تكون هناك عبارة أو أكثر تعكس تطور الأحداث على المحور الزمني المتتابع والمتتالي.

4. العقدة : نقصد بها المشكلة التي تظهر أثناء الحكي وتظهر بواسطة وسائل لغوية يلجأ إليها الطفل ليبين بذلك العقدة، وتكون هذه الأخيرة كنتيجة حتمية لتطور الأحداث.

5. فك العقدة: وهي العبارة أو الجملة التي تدل على نهاية تتابع الأحداث والاتجاه نحو الحل الذي يسبق النهاية.

6. النهاية: يمكن ملاحظتها على شكل عبارة يعلن فيها عن النهاية الكلية للقصة في حد ذاتها أي النتيجة النهائية التي وصلنا إليها من خلال تتابع كل الأحداث. **(J.M.Adam.1984.P92).**

هذه الخطوات الستة تترابط وتتسلسل لتكون لنا شكل السرد، ويقول **Labo** ان السرد يتشكل من سلسة من العبارات **Propositions** المترابطة زمنيا والتي عرفها بالعبارات السردية **Propositions Narratives** ولقد قام بتحديدها مع **"Waletzky** ويلتزكي" في ستة عبارات سردية..

والتي تمثل كل خطوة من خطوات البناء الخارجي للسرد الذي تم التطرق إليه .حيث تمثل المحاور الكبرى التي يتم فيها السرد .كما أن كل عبارة سردية تتكون من واحدة أو عدد من العبارات وهذه العبارات السردية الست نجدها تكون فقرة سردية **Séquence Narrative** بحيث أن كل نص سردي يمكن أن يحتوي على فقرة سردية واحدة ونجده مثلا في السرد الشخصي أو على فقرتين سرديتين وما فوق خاصة أثناء سرد قصص عالمية أو خيالية لهذا لابد أن نحدد الفقرات التي يتكون منها النص السردي عندما نبدأ بالتحليل. **(J.M.Adam, 1984,92)**

وبالتالي يظهر لنا أنه من الضروري تحديد عدد الفقرات السردية المكونة للنص السردي، ثم تحديد عدد العبارات السردية التي تتكون منها كل فقرة سردية حتى نتمكن من تقسيم النص السردي ليسهل تحليله. (قويدري، 2015، ص62).

العناصر المكونة للسرد:

وهي العناصر التي تحدد شكل ومضمون السرد، و من أهم العناصر التي من خلالها ينتظم النص السردي:

- **الأحداث Les Evénements:** تعتبر المكون الأساسي لأي سرد كان شفويا أو كتابيا وهي تخضع لقانوني التتابع والتطور، فالسرد في البداية يكون له وضعية أولية ثابتة، لكن بمجرد الدخول في

الأحداث يحدث تغيرا لتلك الوضعية ويكون تغير متغيرا في معظم الأحيان. (قويدري، 2015، ص67).

- **الشخصيات Les Personnages:**أحداث القصة تتطلب وجود شخصية أو شخصيات التي تعمل على تطورها والتفاعل معها حتى يكون السرد في كليته ذو قيمة ومفهوم.

محور الحكاية **Le Théme De L'histoire** :كل سرد مهما أختلف نوعه(تجربة شخصية، فيلم...) يتطلب كما قال "أدام 1984" موضوع عام، أي أنه يحتوي على موضوع أو محور تدور حوله الأحداث حيث يكون التطرق إليه أو الإعلان عنه في بداية القصة عند عرض التعليمات فمثلا عندما نريد سرد قصة يتبادر على أذهاننا السؤال: "عن ماذا نتكلم" أي المحور والذي يذكر في سلسلة من التعليمات تخص الحكاية هذا ما يجعلنا نتابع الحكاية ونتشوق لمعرفة نهايتها.

زمن الحكاية:عند نقل أحداث حكاية ما وتتابعها فلا بد من وضعها على محور زمني، واعتبره " **W. Labov** لابوف"، 1978 أهم سند في السرد حيث قال أن بداية سرد ما يمثل الميكانيزم الأساسي في الاستناد إلى حدث ماضي بواسطة ظرف زمان الذي يعتبر كعازل أو فارق عن زمن الكلام ومنه فزمن الحكاية يكون الزمن الماضي والذي يشمل كل أحداث القصة أو الحكاية. **(J Adam ,1984,P85-86)**

أنواع الأسلوب السرد:

ينقسم أسلوب السردي إلى ثلاث أقسام وهي:

- من زاوية المتكلم، إي ناقل الخطاب اللغوي، وهو أسلوب الكاشف عن الأفكار صاحبه ونفسيته، يقول أفلاطون**aphlatoune**: كما تكون طبائع الشخص يكون أسلوبه.
- من زاوية المخاطب، أي المتلقي للخطاب اللغوي: و هز أسلوب الضغط الذي يتلقاه المخاطب، يقول ستنذال **Stendal**تعريف هذا الأسلوب أنه: الأسلوب هو أن تصنيف إلى أفكار معين جمع الملابسات الكيفية بإحداث التأثر الذي ينبغي لهذا الفكر أن يحدثه.
- من زاوية الخطاب: وهي الطاقة التعبيرية الناجمة عن الألفاظ اللغوية المختارة، وعرفه ماروزو **Marioze** بأنه اختبار الكاتب. ما من شأنه أن يخرج العبارة. من حالة الحياد اللغوي إلى خطاب متميز بنفسه. (جريوي، 2016، ص04).

الوضوح و الانسجام في السرد:

يقول كارون **J. Caron** أن الخطاب ليس بمجموعة من العبارات معزولة بل إنه يحتوي على مجموعة من الخصائص، فالخطاب يأخذ في شكله العام ويخضع إلى تنظيم وهو مكون من مجموعة من العناصر المتسلسلة والمرتبة، وباعتباره سيرورة تحدث عبر الزمن فلابد أن يكون في نفس الوقت منسجما وكل عبارة جديدة لها علاقة مع التي تسبقها والتي تتبعها والتي تسمح بإدماجها في تطور مستمر. **(Jcaron, 1989, P 216)**

فالانسجام يسمح بالربط بين محتوى العبارات فيما بينها وتضمن تطور مقبول في الموضوع من حيث تنظيم الكلمات، استعمال العناصر العائدية التي ترمي إلى الاستمرار بين الجملتين ولاستمرار الموضوع.

أما الوضوح فهو ما يفعل المخاطب بالكلمات المستعملة أي وظائفها مثل: الشرح، التفسير.

(C .Kramch ,1984,P10- 11)

ويرجع **فيول.م M.Fayol** الانسجام إلى العلامات اللسانية المترجمة في النص والتفاعلات بين العبارات، وبالتالي لا يهتم بمعنى الخطاب ولكن بالطريقة التي تبنى بها الأسماء، زمن الأفعال أدوات الربط، العوائد...الخ ويقول أيضا أن الوضوح يختص بدراسة الخطاب في كليته وليس بدراسة الجملة لوحدها. **(M .Fayol, 1994, P 111)**

الوضعيات الاجتماعية الثقافية لسيرة السرد :Bruner

يرتبط بناء السرد في كليته بالتفاعل الاجتماعي عند **برينر Bruner** قبل أن يكون تعبيرا لسانيا يكتسبه الطفل في علاقته بالوسط الاجتماعي الثقافي عن طريق الاتصال قبل اللغوي ليكتمل بناؤه في المرحلة اللغوية.**(J.S .Bruner,1991,P78) .**

ويعتبر **Bruner** السرد أحد أشكال الإنتاج اللغوي الأكثر تركيبا وتعقيدا الذي يسمح بإدخال الانسجام بين النماذج المؤسسة للمعنى التي يقترحها :النموذج المتعلق بعلاقات التبادل الذاتي والنموذج المتعلق بالأفعال والأحداث والنموذج المعياري، فضمن نص الحكاية وفي طبيعتها نجد استعمال لهاته النماذج الثلاثة حيث الأفعال المنجزة انطلاقا من أشخاص ضمن إطار معين، ومن جهة ثانية نجد أن الحكاية تنتج وتأخذ شكلين، شكلها الواقعي كما هي ملقاة من طرف الحاكي أو شكلها المفترض حسب المعايير أو الإطار الذاتي بالشكل الذي يتواجد عليه الأشخاص المؤسسين لها. (حولة ،2007، ص49).

يتماشى بناء المعنى في نطاق عملية السرد وعملية التأويل التي تستدعيها ضرورة الحكي والتي تتمثل أساسا في ضرورة التسلسل التتابعي المنطقي والسببي للأحداث، هذا الأخير يقوم بدور مهم في انسجام**Cohérence** وتعميم الدلالات المبنية انطلاقا من سياقها. (حولة،2007، ص49).

يمتلك الفرد مؤهلات فطرية أولية لتنظيم الحكي وتؤهله لفهم السرد واستعماله والثقافة تعطي شكلا جديدا للحكي اعتمادا على المستودع الرمزي، وعلى تقاليد السرد والتأويل التي تسمح بالمشاركة الاجتماعية.

يبدئ الطفل بفهم السرد "اليومي" ليس فقط كوسيلة للحكي بل كأحد أشكال الخطاب المستعمل لغرض إعطاء المعنى وللتبادل التفاعلي مع الوسط الاجتماعي، ففي حدود السنة الثالثة أو الرابعة من العمر يبدأ الطفل باستعمال السرد من أجل المداعبة أو اللعب أو من أجل التبرير..... الخ، يحدث هذا في الص الصراعات الأسرية المبكرة لما يصبح السرد وسيلة ليس فقط لقول وسرد ما جرى، بل من أجل تبرير الأفعال وسرد الظروف بالتفاصيل، وهذا البناء العام للسرد يسمح الشخص بإنتاج مقولات متكيفة وملائمة للتغيرات العامة وهو طبعا معدل ومكيف عن طريق الاتصال بالمحيط الخارجي. **(J.S.Bruner,1991,P 98)**

فالعالم المنطقي أو الصرفي يكون مكيفا لغرض إكمال الثغرات وشرح مكان الالتباس في السرد عن طريق الوظيفة المرجعية التي هي أحد أشكال التفاعل الاجتماعي وهي تتأسس انطلاقا من نظام ركيزة اكتساب اللغة الذي يعطي مجالا للتفاعلات بين الأفراد، مما بسمح للطفل بالتمكن من الاستعمال اللغوي، هذه الوظيفة المرجعية تعتبر نظاما أكثر انفتاحا يسمح بالانتقال من المعطيات الطبيعية المتعلقة بالفرد إلى المعطيات المتبادلة اجتماعيا، مما يسمح للفرد بالاكتساب والتحكم في القواعد الاجتماعية والمعيارية للحكي. **(J.S. Bruner, 1987, 60-110)**

مستويات السرد:

هناك عدة مستويات نجد منها المستويات السردية:

المدرك النفسي: المنظور السردي، عمق المنظور صيغ السرد.

الزمني: لحظة السرد، الترتيب، المدة.

المكاني: الموقع، الحركية.

اللفظي، القيمة الزمنية، السجل اللفظي الفواعل.

إدماج خطاب، الأنماط الوظيفية. (يقطين، 2012، ص94).

أما مستويات السرد حسب Esperet هناك مستويان يحددان السرد:

المستوى الأول: يشمل بدوره على بعدين:

البعد البنائي: بناء السرد أو شكل السرد يكون موجود بصورة قطعية أو موحدة عند كل طفل فهو عبارة عن شكل رسمي**Schema Formel (C.Bremond, 1966,07)** أي أن البناء يكون موحد عند جميع الأطفال غير أن اكتسابه يكون حسب البيئة الثقافية التي ينمو الطفل فيها، وبصيغة أخرى البناء يدعم ويحدد عن طريق التفاعلات اللفظية التي تتم بين الطفل والراشد.

البعد الموقفي: يتطرق إلى الإنتاجات السردية حيث أنها تحدد حسب المواقف أو المواضيع تشكل السرد حدث متميز، التحدث عن تجربة شخصية..... **(C.Bremond, 1966.P07)**

المستوى الثاني: يتطرق إلى الوسائل اللغوية التي تشمل على عوامل الانسجام والوضوح فيما يخص الجانب الخارجي أو شكل النص السردي، أي العلامات اللغوية المختلفة التي تسمح بتماسك وترابط الجمل فيما بينها للحصول على سرد نص واضحا ومنسجما.

بالإضافة إلى العناصر الشبه لغوية **Para-Linguistique** التي تصاحب الرسالة الشفوية (النبرة أو النغمة، الإيماءة، الإشارة...).

أنماط السرد:

- نمط نظمي.
- نمط فعلي.

شكل السردي: براني ألحكي، جواني ألحكي.

خلاصة:

إن سلوك السرد يعتبر شكلا من أشكال الخطاب، ولكي يتطور يجب أن يكون هناك تفاعل اجتماعي في البيت أو المدرسة فعند دخول الفرد إلى الحياة الاجتماعية يتطور السرد تدريجيا مما يعطينا موضوع ذو وحدة متكاملة فتظهر خطابات واضحة ومنسجمة وهذا ما يسمى بالفعالية اللغوية، السرد هو خطاب مسترجع في زمان ماضي بالنسبة للوقت ونحن بصدد التكلم.

تمهيد:

في هذا الفصل نحاول تسجيل النتائج الحالات من خلال البندين التعبير الشفوي و الفهم الشفوي في اختبار Blanche Ducarne في هذا التناول العيادي وكذا تحليلها وتمثيلها في جداول ومخططات لكل جزء من هذا البندين.

- **نتائج التناول الإجرائي الأول:**

1- التعبير الشفهي: Expression Orale

❖ **الكلام العفوي:**

	الحالة 1 (ق.أ)	الحالة 2 (ب،م)	الحالة 3(ب، ر)	الحالة 4 (إ، م)
ما اسمك؟	+	+	+	+
ما هو عمرك؟	+	+	+	+
اين تسكن؟	+	+	+	+
ماهي مهنتك؟	+	+	+	+
تكلم عن مهنتك	+	+	+	+
تكلم عن عائلتك	+	+	+	+
تكلم عن العطلة	+	+	+	+
عنوان مسكنك	+	+	+	+
ماهو تاريخ اليوم	+	+	+	+
نسبة المئوية لكل حالة	**%100**	**%100**	**%100**	**%100**

جدول رقم 02: يوضح نتائج الكلام العفوي

من خلال الجدول 02 الذي يبين نتائج الكلام العفوي و توجيه الأسئلة للحالات التي كانت نسبة الإجابات 100 لكل حالة في الإجابة عن أسئلة التي في الجدول.

❖ **السلسلة الأوتوماتيكية: Séries Automatiques**

	الحالة 1 (ق. أ)	الحالة 2 (ب، م)	الحالة 3 (ب، ر)	الحالة 4 (إ، م)
أيام الأسبوع	5	7	7	7
أشهر السنة	4	6	6	6
العد حتى 20	20	20	20	20
احمل الرسالة الى؟	1	1	1	1
ماذا حصل لك؟	1	1	1	1
اين نضح الرسالة؟	1	1	-	1
فى الصيف؟	1	1	1	1
في الشتاء؟	1	1	1	1
عندما تجوع واش دير؟	1	1	1	1
الأطفال يتعلمون؟	1	1	1	1
المجموع/40	35	40	39	40
نسبة المئوية لكل حالة	%87.5	%100	%98	%100

جدول رقم 03: يوضح نتائج اختبار السلسلة الأوتوماتيكية للحالات الدراسة الحالية

السلسة الاتوماتيكية كانت جد ناجحة مع كل الحالات الدراسة نشير إلى الحالة (ق، م) لم تذكر أيام الأسبوع مثل الخميس و الجمعة أما عن أشهر السنة فذكرت شهر افريل وتسلسل الأشهر الأخرى ولم يذكر الأشهر الأول التي تأتي قبل شهر ابريل، كانت نسبة عند هذه الحالة 87.5% .اما الحالة الثانية (ب، م) كانت إجابات كلها صحيحة بنسبة 100%، الحالة الثالثة (ر، ب) ذكرت أيام الأسبوع كاملة و الأشهر كذلك وعند ذكر شهر مارس قالت الحالة **الربيع** وكانت نسبة اختبار السلسلة الأوتوماتيكية 98% ،و الحالة الرابعة (إ، م) كانت إجابات كلها صحيحة بنسبة 100%.

❖ **التكرار: Répétition**

	الحالة 1 (ق. أ)	الحالة 2 (ب، م)	الحالة 3(ب، ر)	الحالة 4 (إ، م)
1- تكرار المقاطع Répétitions syllabes				
مجموع/50	45	50	47	48
نسبة المئوية	%90	%100	%94	%96
2- تكرار الصوائت				
الصوائت /24	24	20	21	20
3- تكرار الصوامت Répétitions Voyelles				
أ- تكرار الكلمات البسيطة Répétitions Mots Simples				
مجموع /88	60	25	85	60
ب- تكرار الكلمات المركبة Répétitions Mots complexes				
مجموع /13	11	13	10	10
المجموع العام ل أ+ ب				
مجموع 14+88=112	71	38	95	70
مجموع العام لي 2 + 3				
مجموع العام/125	95	58	116	90
النسبة المئوية لتكرار/125	**%76**	**%46.4**	**%92.8**	**%72**

جدول رقم 04: يوضح نتائج اختبار التكرار للحالات الدراسة الحالية.

من خلال الجدول 04 الذي يوضح نتائج اختبار التكرار بحيث سجلنا أعلى نسبة في تكرار المقاطع عند الحالة الاولى (ق، أ) تقدر بـ 100% اما نسبة تكرار الكلمات كانت النسبة 76%، أما الحالة الثانية (ب، م) كان تكرار المقاطع جيد إلا في المقاطع ti/it/ga/ag/su/us لان الحالة أحس بالتعب و لهذا لم يستطع إكمال تكرار الكلمات البسيطة avoŝ، minime أما الصوائت لان الحالة لم تكرر الصوائت ou/a/eu/i/on/en حيث كانت حالة في حالة انفعالية وحالة توتر وتعب، حيث كانت نسبة التكرار لديه 46.4%. وهذا راجع الى حالة الإرهاق والقلق للحالة.

من الواضح أن الحالة وجدت صعوبات كبيرة هذا ما يدل على إصابة الذاكرة الفونولوجيه لديها إذ أنها لا تستطيع الاحتفاظ بعدة كلمات في نفس الوقت .

فيما يخص الحالة الثالثة (ب، ر) كان تكرار المقاطع امتنعت عن تكرار المقاطع التالية /vi/iv/ra/ar أما المقاطع التي كان تكرارها خاطئ تمثلة في: crou-cour/spion-slo/scrin-crin وكانت نسبة التكرار المقاطع 94%.اما تكرار الكلمات فكانت نسبتها 92.8%

في الحالة الرابعة (إ، م) كان تكرار المقاطع بطريقة جيدة وكانت نسبتها المئوية 96% من المجموع الإجمالي لتكرار فكانت 72%

❖ **تكرار الجمل: Répétitions Pharas**

	الحالة 1 (ق. أ)	**الحالة 2 (ب، م)**	**الحالة 3 (ب، ر)**	**الحالة 4 (إ، م)**
أ- تكرار الجمل				
10/	06	07	02	07
نسبة المئوية	%60	%70	%20	%70

جدول رقم 05: يوضح نتائج اختبار التكرار للحالات الدراسة الحالية.

من خلال الجدول رقم 05 أظهرت الحالات في تكرار الجمل كان بالتقريب موجود وخاصة للجمل القصيرة مثل [ăēfž] اما الجمل الطويلة فكان تكرارها صعب بالنسبة للحالات الأربعة. فالحالة الأولى تمكنت من تكرارها للجمل القصيرة كان تكرار الجمل الطويلة فيتعذر عليها إعادة الجملة بقول: " ež iws atigf والتي تحصل على نسبة 60%. اما الحالة الثالثة (ب، ر) عندما يتعذر عليها تكرار الجملة تقول: "نتهربلي الحمد الله" .التي وصلت نسبة تكرار الجمل لها بنسبة 20%، الحالة الرابعة (إ، م) التي كانت نسبة تكرارها الجمل بـ 70 % كانت عندما يتعذر عليها تكرار الجمل تضحك و تنظر إلى ابنها الذي كان يرافقها دائما ويحضر جميع الحصص مع والدته، في الحالة الثانية (ب،م) فكانت نسبة تكرار الجمل بـ 70 % فيقول عند الجمل الثلاثة الأخيرة:

sãlx amcidãq

❖ **التسمية الصور:**

	الصور	الحالة 1 (ق. أ)	الحالة 2 (ب، م)	الحالة 3 (ب، ر)	الحالة 4 (إ، م)
01	[ţi*f*l]	+	+	+	+
02	[xodmi]	+	+	+	+
03	[pip]	+	+	-	-
04	[ūtãb]	+	+	+	+
05	[pã]	+	+	+	+
06	[lkė]	+	+	+	+
07	[sá3a[	+	+	+	-
08	[tāvrak]	+	+	+	+
09	[ėbrāwn]	+	+	+	+
10	[zūr]	+	+	+	+
11	[ēgum]	+	+	+	+
12	[epitit]	+	+	-	+
13	[pēsą]	-	+	+	-
14	[six*f*itõdtāp]	+	+	+	+
15	[õmpam]	-	+	-	+
16	[ētxtēmūmr]	+	+	+	+
17	[٢ţnvējā]	+	+	+	+
18	[٢ txā ūši]	+	+	+	-
19	[٢ ēs āk ob]	+	+	-	+
20	[٢āsūgāk]	+	+	-	+
21	[٢āsūmik]	+	+	+	+
22	[Qarnaɛ]	-	+	-	+
23	[rätna*f*o]	-	-	-	+
24	[SuLLem]	-	-+	-	+
25	[sallum]	-	-	-	+

المجموع	19	22	18	15
نسبة المئوية	%76	%88	%72	%60

جدول رقم 06: يوضح نتائج اختبار تسمية الصور

من خلال الجدول و بعد عرض 25 صورة على الحالات الأربعة والمبينة في الجدول التالي، كانت التسمية لا تقتصر على اللغة العربية فقط وإنما تسمية الأشياء حسب استحضارها سواء باللغة العربية أو اللغة الفرنسية لأنه لم يكن مطلوب من الحالات تسمية الصور بلغة واحدة وإنما المهم تكون التسمية صحيحة.

كان هناك توقيت يختلف من حالة إلى أخرى ، كون كل الحالات تستغرق وقت في تسمية الصور مع وجود صعوبة في التسمية والنسبة المسجلة في صيغة متقاربة بالتقريب حيث تراوحت بين 76% إلى 88 % إي إن اختبار التسمية كان فوق المتوسط بنسبة 60%، ناجحا بالنسبة للحالات الأربعة، فالحالة الثالثة (ر، ب) التي عندما لا تجد التسمية تقول ""تهلبي الحمد الله".

❖ **محادثة الصور: (03 صور)**

الحالة الاولى:

/ ziÕivtēlē žuar*f*atj /

/ lɛ̄uagja /

/ Lwãta lbas /

اقتصرت إجابة الحالة (ق، أ) على كلمات تليغرافية حيث ziÕivtēlē žuar*f*atj لم تحدد الحالة (ق، أ) شخصيات الموجودة في الصورة ولم تصف الغرفة التى كانت موجود فيها العائلة في وجود وتجمعها، أما الصورة الثانية التي كانت تمثل مزرعة كاملة موجود فيها أدوات الفلاحة وحقول وأشجار حيث اقتصرت الإجابة على lɛ̄uagja واش يقلعو؟ و شكون هما لي يقلعوا ؟ وين راهم ؟ دليل على أن الحالة لا تزال تعاني من نقص الكلمة.

إما الصورة الثالثة كانت تمثل صورة شارع مزدحم بالراجلين والسيارات والحافلة والدراجات وغيرها من الأشياء التي تكون في شوارع المدن الكبرى. اقتصرت إجابة الحالة (ق، أ) على Lwata و

Lbus فقط لا غير كون الحالة لم تستحضر في وصفها الكلمات المناسبة واقتصرت على كلمات تليقرافية وهذا يعني ان الحالة لم تصل إلى مستوى التفصيل الجيد.

الحالة الثانية (ب، م):

/ rãm qãţ kûrsj at*f*aržuj /

/žãrdn ,barwìţ rãhûm jaggaLɛû *f*alleħ /

/ lûţu , basklit wdjãr hãda pjét~ /

كانت محادثة الحالة الثانية (ب، م) تقتصر على كلمات تليغرافية حيث حددت الحالة (ب، م) الشخصيات الموجودة في الصورة مثل rãm ، وذكرت كذلك qãţ و kûrsj ولم تصف الغرفة التي كانت موجودة فيها العائلة في وجودها وتجمعها، أما الصورة الثانية التي كانت تمثل مزرعة كاملة موجود فيها أدوات الفلاحة وحقول وأشجار اقتصرت الإجابة على الاداة barwìţ وبعدها أتت الحالة على جملة كاملة rãhûm jaggaLɛû *f*alleħ دليل على أنها استوعبت الصورة ولا تزال تعاني من نقص الكلمة.

أما الصورة الثالثة كانت تمثل صورة شارع مزدحم بالراجلين والسيارات والحافلة والدراجات وغيرها من الأشياء التي تكون في شوارع المدن الكبرى. اقتصرت إجابة الحالة (ب، م) على lûţu و / basklit اي وسائل التنقل، وعلى وجود wdjãr كملة ازدحام لم تنطق من الحالة، و كون الحالة لم تستحضر في وصفها الكلمات المناسبة واقتصرت على كلمات تليقرافية. لم تصل إلى مستوى التفصيل الجيد.

الحالة الثالثة: (ر، ب):

/ rãhūm užra*f*atj ،labăţ ،jjūzėv /

/ğnãn rãhūm jaxadmū l*f*ãkjja welxūdra /

/ ţ̣rig qahwa ʔa Čaɛb /

كانت محادثة الحالة الثانية (ب، م) تقتصر على كلمات تليغرافية حيث حددت الحالة (ر، ب) في الصورة الأولى بالجملة : rãhūm užra*f*atj ، وذكرت الحالة كذلك albăţ ولم تصف الغرفة التي كانت موجودة فيها العائلة في وجود وتجمعها وإضافة كلمة كذلك الوصف الادوات الموجودة في الغرفة مثل: / jjūzėv دلالة على وجود متابعة في الحديث و لم تستطع الاستمرارية واقتصرت على هذا فقط. أما الصورة الثانية التي اقتصرت الإجابة على وصف الحقل بـ ğnãn وبعدها أتت الحالة على جملة

كاملة welxūdra jaxadmū lfãkjja rãhūm دليل على أن إستعاب الحالة للصورة كانت محادثتها في هذه الصورة مفصل بالتقريب.

أما الصورة الثالثة وهي صورة شارع مزدحم. اقتصرت إجابة الحالة (ر، ب) على وجود ţţrig و qahwa و كذا ٢a Čaɛb نوعا ما كان وصف ٢a Čaɛb يدل على الازدحام في الشارع نقول في هذه الحالة محادثة الصور لهذه الصورة كان شبه مفصل مقارنة مع الحالات الأخرى.

الحالة الرابعة: (إ، م):

/užrafatj ziÕivtēlē albaţ w ūsal/

/bلal 2lmizū grėdun jski fal fėlūr /

/ lėnfū lvotur ٢ ûm aprt /

من خلال تحليل محادثة الحالة الرابعة (إ، م) نلاحظ أنها تحاول إظهار قدراتها أمام ابنها بكل جهد وعلى أنها تستطيع الإجابة على كل الصور بكل حماس.

في الصورة الأولى كانت إجابتها ūsal و albaţ وهذا بوصف غرفة الجلوس المبينة في الصورة الأولى وكذلك وجود ziÕivtēlē w في الغرفة وانتهت المحادثة بأنهم uržaftaj

الصورة الثانية اقتصرت الإجابة على وصف bلal والمنزل بـ lmizū وبعدها grėdun jski fal fėlūr اي يسقون الورود في الحديقة. وصلت الى التفصيل الجيد

اما الصورة الشارع المزدحم فبدأت محادثة الحالة: **"واش نقولك"** واكتفت الحالة بالوصف فقط. لم تصل الحالة الى تفصيل جيد فهذا الاختبار.

نتائج التعبير الشفهية عن كل حالة على حدي:

الحالة الأولى (ق، أ):

البنود التعبير الشفهية		الإجابة الصحيحة	الإجابة الخاطئة	نسبة المئوية
الكلام العفوي/10	PER-SP	10	0	%100
السلسلة الاوتوماتيكية/40	SER-AUT	38	02	%95
تكرار المقاطع/50	REP-SYL	45	05	%90
تكرار الكلمات/112	REP-M	84	27	%76
تكرار الكلمات المركبة/13	REP-M-C	11	02	
تكرار الجمل/10	REP-PH	06	04	%60
تسمية الصور/25	DES-IM	19	06	%76
المجموع/260	TOTAL	213	47	%62.63

جدول رقم 06: يمثل نتائج اختبار التعبير الشفهي للحالة الأولى.

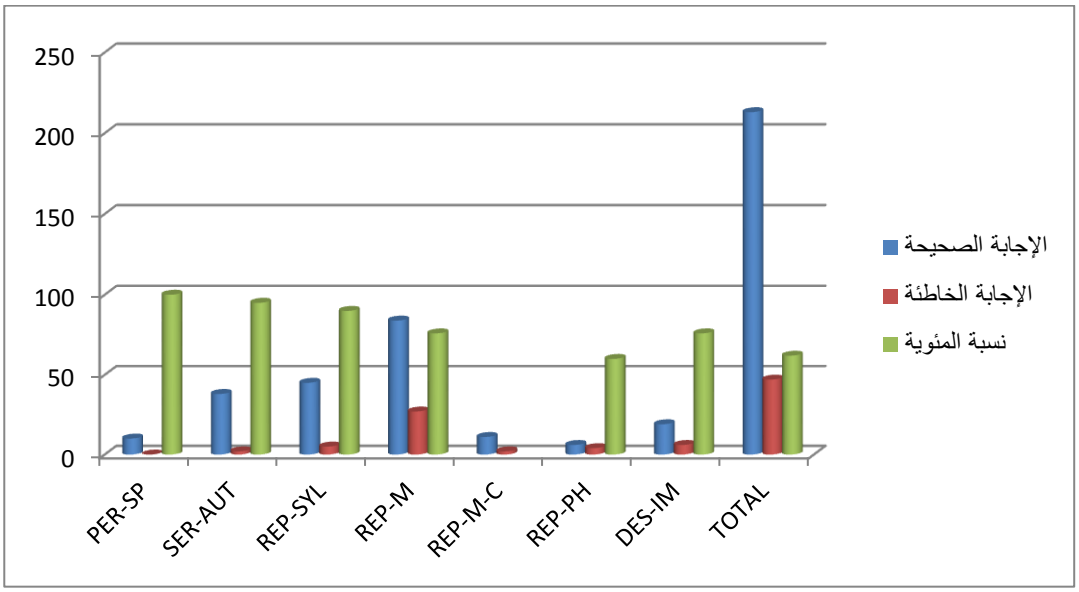

الشكل رقم 08: يمثل نسبة التعبير الشفوي للحالة الأولى (ق، أ)

تمثل الأعمدة الموضحة في الشكل نسبة اختبار التعبير الشفهي للحالة الأولى بكون أن تعبيرها الشفهي 100% في الكلام العفوي إلى ادني نسبة وهي في تكرار الجملة والتي كانت نسبتها 60%، وصولا إلى النسبة النهائية في التعبير الشفهي للحالة بـ **62.63 %.**

الحالة الثانية:

البنود التعبير الشفهية		الإجابة الصحيحة	الإجابة الخاطئة	نسبة المئوية
الكلام العفوي/10	PER-SP	10	00	% 100
السلسلة الاوتوماتيكية/40	SER-AUT	40	00	% 100
تكرار المقاطع/50	REP-SYL	50	00	% 100
تكرار الكلمات/112	REP-M	45	67	% 46
تكرار الكلمات المركبة/13	REP-M-C	13	00	
تكرار الجمل/10	REP-PH	07	03	% 70
تسمية الصور/25	DES-IM	22	03	%88
المجموع/260	TOTAL	187	73	%64

جدول رقم 07: يمثل نتائج اختبار التعبير الشفهي للحالة الثانية

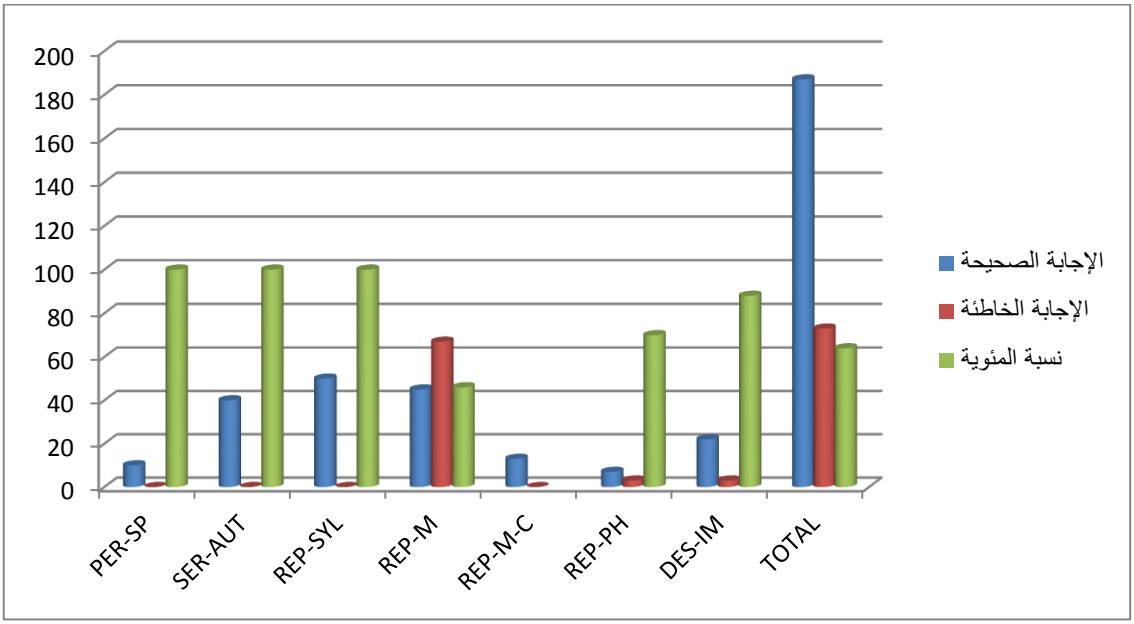

الشكل رقم 09: يوضح نتائج التعبير الشفوي للحالة الثانية (ب، م).

من خلال الجدول تتضح أن تعبير الشفهي للحالة الثانية في الكلام التلقائي و السلسلة الأوتوماتيكية وتكرار المقاطع الذي وصل الى 100%، أما تكرار الكلمات كان اقل مستوى بـ 46%، وهذا وما يوضحه المخطط الأعمدة السابق، وصولا الى النسبة التي تمثل التعبير الشفهي للحالة بـ 64 %

الحالة الثالثة:

البنود التعبير الشفهية		الإجابة الصحيحة	الإجابة الخاطئة	نسبة المئوية
الكلام العفوي/10	PER-SP	10	00	% 100
السلسلة الاوتوماتيكية/40	SER-AUT	39	01	% 98
تكرار المقاطع/50	REP-SYL	47	03	% 94
تكرار الكلمات/112	REP-M	106	06	% 92
تكرار الكلمات المركبة/13	REP-M-C	10	03	
تكرار الجمل/10	REP-PH	07	03	% 20
تسمية الصور/25	DES-IM	22	03	%72
المجموع/260	TOTAL	241	19	%59

جدول رقم 08: يمثل نتائج اختبار التعبير الشفهي للحالة الثالثة.

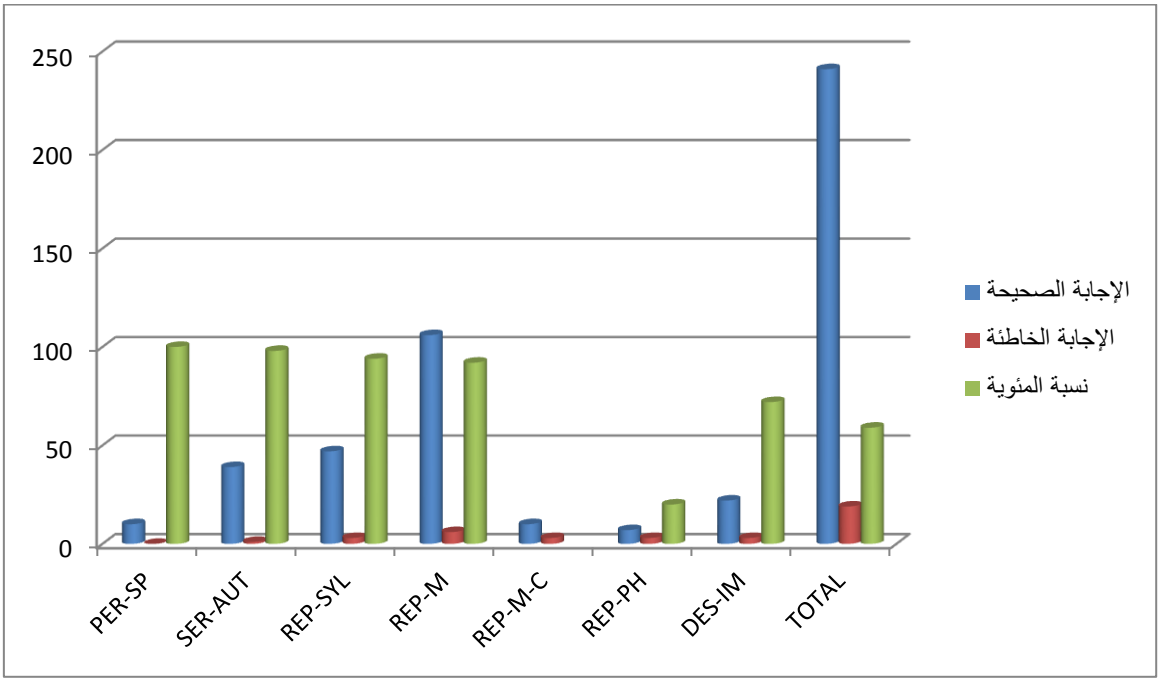

الشكل رقم 10: يوضح نتائج التعبير الشفهي للحالة الثالثة (ب، ر)

أن النسب الموضحة في الجدول والممثلة في المدرج التكراري التالي للحالة الثالثة جيد. وضعيف في تكرار الجمل حيث وصلت نسبته إلى 20%، و72% في تسمية الصور وهذا ما يمثله المخطط الأعمدة، حيث سجل نسبة التعبير الشفهي بصفة عامة للحالة الثالثة (ب، ر) بـ **59 %.**

الحالة الرابعة:

البنود التعبير الشفهية		الإجابة الصحيحة	الإجابة الخاطئة	نسبة المئوية
الكلام العفوي/10	PER-SP	10	00	% 100
السلسلة الاوتوماتيكية/40	SER-AUT	40	00	% 100
تكرار المقاطع/50	REP-SYL	48	02	%96
تكرار الكلمات/112	REP-M	90	22	%72
تكرار الكلمات المركبة/13	REP-M-C	10	03	
تكرار الجمل/10	REP-PH	07	03	% 20
تسمية الصور/25	DES-IM	15	10	%60
المجموع/260	TOTAL	220	40	%.65.33

جدول رقم 09: يمثل نتائج اختبار التعبير الشفهي للحالة الرابعة

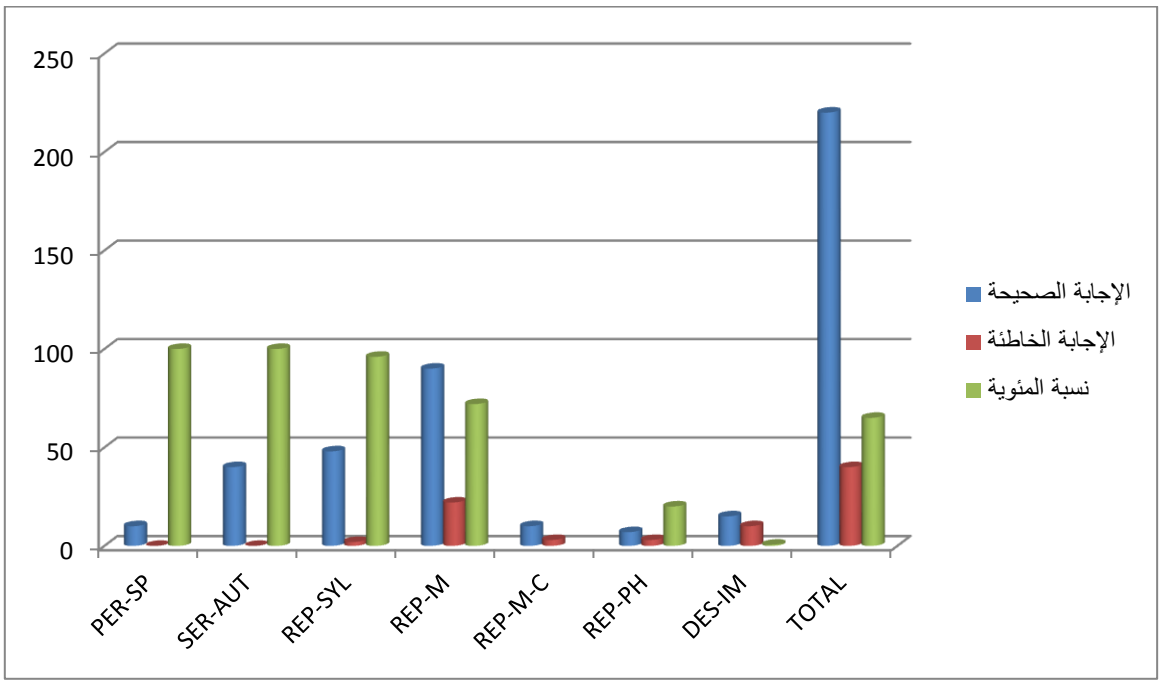

الشكل رقم 11: يوضح نتائج اختبار التعبير الشفهي للحالة الرابعة

من خلال الجدول رقم 09 والممثل في الشكل رقم 12: تتضح أن تعبير الشفهي للحالة الرابعة كان جيد في الكلام التلقائي والسلسلة الأوتوماتيكية وصل إلى 100%، أما تكرار الكلمات كان اقل مستوى منه بـ 72%، وهذا وما يوضحه مخطط الأعمدة رقم 12، وكما نلاحظ ضعف عند الحالة في

تكرار الجمل حيث وصلت نسبته إلى 20%، و60% في تسمية الصور وهذا ما يمثله المخطط الأعمدة، والتعبير الشفهي عند الحالة حصر في نسبة 65.33%.

	الحالة 1 (ق. أ)	الحالة 2 (ب، م)	الحالة 3 (ب، ر)	الحالة 4 (إ، م)	مجموع
نسبة التعبير الشفهي	%62.63	%64	%59	%65.33	%62.84

الجدول رقم 10: يمثل الحصيلة النهائية للتعبير الشفوي عند الحالات الدراسة.

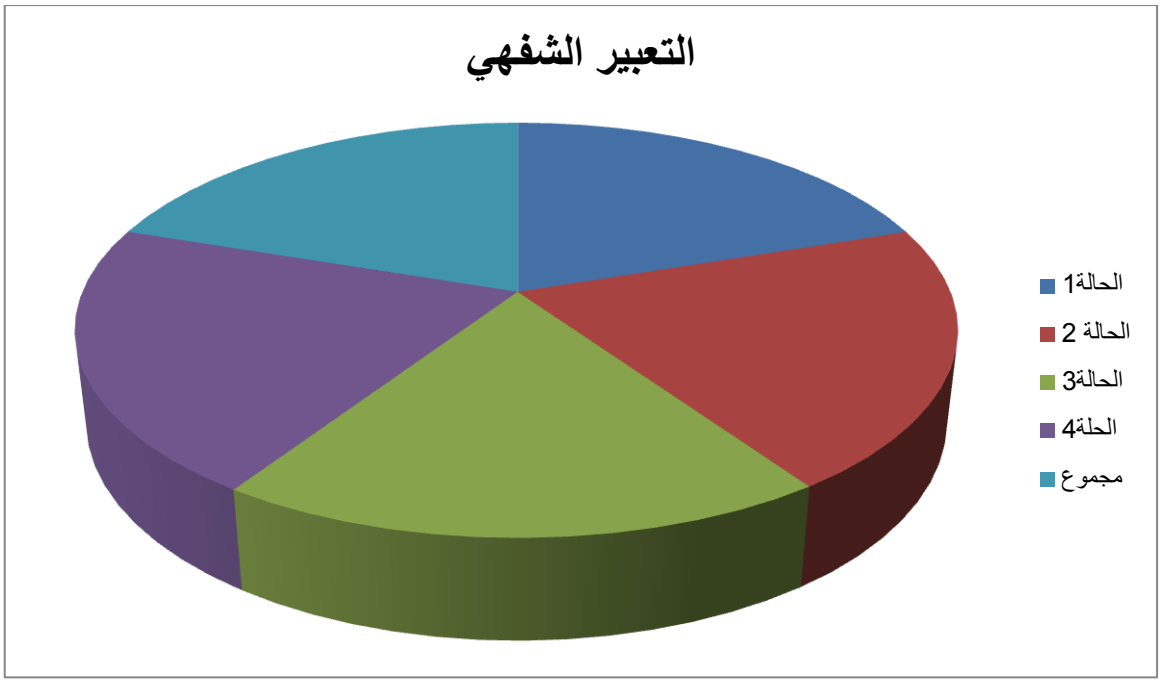

الشكل رقم 12: التعبير الشفهي

2- الفهم الشفهي:

اولا: التعيين الصور 18 (06 وحدات وكل وحد 03 صور)

أنت رجل، أنت امرأة، نحن في الليل، نحن في السينما، نحن في شهر، على الحالة بإشارة نعم أو لا فقط.

	الحالة 1 (ق. أ)	الحالة 2 (ب، م)	الحالة 3 (ر، ب)	الحالة 4 (إ، م)
أنت رجل	نعم	نعم	لا	لا
أنت امرأة	لا	لا	نعم	نعم
نحن في السينما	لا	لم يجب	لا	لا
نحن في الليل	**12H00**	لا	لا	لا
نحن في شهر	**AVRIL**	**AVRIL**	**AVRIL**	**FIN AVRIL**
/5	**5**	**4**	**5**	**5**

جدول رقم 11: يوضح نتائج الفهم بالإجابة بنعم أو لا.

من خلال طرح الأسئلة على الحالات كانت كل الإجابات صحيحة لكل الحالات إي أنهم يفرقون بين كونه رجل او كونها امرأة إي بين الجنسين، بالإضافة قدرتهم على التعرف على مكان تواجدهم وكذا التعرف على مكان تواجدهم والتفريق بينه وبين السينما، والتفريق بين الليل و النهار، وأي شهر هم فيه وذلك راجع إلى عملية التكفل التي يقوم بها كل حالة، وبما أن حبسة بروكا تمتاز بخاصية الفهم كانت الإجابات صحيحة لكل الحالات الأربعة هذا راجع إلى المتابعة الحصص المختص الارطفوني ودرجة الفهم التي تكون غير مصابة نسبيا عند الشخص المصاب بحبسة بروكا. وهذا ما هو موضح في الجدول العيادي لحبسة بروكا.

التعرف على الصورة انطلاقا من الاسم الذي يقترح عليها.

		الحالة 1 (ق. أ)	الحالة 2 (ب، م)	الحالة 3 (ب، ر)	الحالة 4 (إ، م)
أ	[mìqaṣ]	+	+	+	+
	nisaħ	+	+	+	+
	[Säɛa	+	+	+	+

	taradn	+	+	+	+
ب	[o*f*aħ ţ]	+	+	+	+
	[qarz]	+	+	+	+
	[aněbɛ]	+	+	+	+
	[anänb]	+	+	+	+
ت	[dägag]	+	+	+	+
	[ôrak]	+	+	-	+
	[kělěb]	+	+	+	+
	[měbrad]	-	-	+	-
ث	[gärada]	+	+	+	+
	[qôn*f*od]	+	+	+	+
	[mjqas]	+	+	+	+
	rjsa]i[a	+	+	+	+
ج	[gjdäɛ]	+	+	+	+
	[äqjjbaħ]	+	+	+	+
	[ɛadäs]	+	-	-	-
	[ħjzäm]	+	+	-	+
ح	[säq*f*]	+	+	+	+
	[balät̨]	+	+	-	+
	[taqä]	+	+	+	+
	[korasj]	+	+	+	+
خ	[bäb]	+	+	+	+
	[t̨äbla]	+	+	+	+
	[sõ*f*ag]	+	+	+	+
	27/	**26**	**25**	**23**	**25**

جدول رقم 12: يمثل نتائج اختبار التعرف على الصورة انطلاقا من الاسم الذي يقترح عليها.

من خلال هذا الاختبار الموجه للحالات الأربعة هو عبارة عن عرض أربعة صور في كل فئة والتعرف على الصورة من خلال تسمية المختص لهذه الصور في الحالة الأولى كانت التعرف جيد على جميع الصور المعروضة الا في صورة واحد وهي صورة mĕbrad وفي الحالة الثانية كان التعرف على الصور جيد كذلك اي في صورتين في الفئة ج والفئة بـ mĕbrad ، الحالة الثالثة اربع صور لم يتم التعرف عليها في الحالة الثالثة، و الحالة الرابعة فلم تتعرف على صورتين اثنين في الفئة :ج و ʁadäs و mĕbrad.

تقدم ثلاث صور (شوكة، مشط، قلم) أين تتعرف الحالة على كل واحدة وحسب استعمالها.

	الحالة 1 (ق. أ)	الحالة 2 (ب، م)	الحالة 3 (ب، ر)	الحالة 4 (إ، م)
بماذا نأكل؟	]ʃūxŝēt[	ʃūmoðr	[ʃūmoðr]	]ʃūxŝēt[
بماذا نمشط شعرنا ؟	[māţţa]	maŝţa	[sēŝwar]	إستعمال التعبير الغير اللفظي
بماذا نكتب؟:	[ūstil]	[ūstil]	[ūstil]	[ūstil]
المجموع/03	**03**	**03**	**2**	**2**

جدول رقم 13: يمثل نتائج البند التعرف على الصور من خلال استعمالها.

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن الحالات كلها تعرفت على الصورة وعلى استعمالها وذلك من خلال الإجابة الصحيحة عليها بماذا نأكل كانت الإجابات بـ [ʃūxŝēt و[ʃūmoðr] والتعرف عليها من خلال الصورة، أما فيما يخص بماذا نمشط شعرنا ؟ فكانت إجابة الحالة الأولى صحيحة وإجابة الحالة الرابعة بالتعين على صورة المشط واستعمال التعبير الغير اللفظي والإشارة للصورة، والحالة الأولى فكانت إجابتها / maţa / بحذف حرف الشين من الكلمة والإجابة الثالثة فكانت [sēŝwar] كون الحالة لم تركز على الصورة وكانت إجابتها مباشرة.

ثانيا: اختبار المتعدد

	الحالة 1 (ق. أ)	الحالة 2 (ب، م)	الحالة 3 (ب، ر)	الحالة 4 (إ، م)
نضع الرسالة في:	tsūpla a	µalaptsū	ŝţaūµelb	tsūpla
نشاهد بواسطة:	lunēt	ziyo	lunēt	ziyo l
عندما اكون مريض اهاتف:	mēdecin	mdacin	mēdecin	mēdecin
اذهب الى السينما من اجل:	ğāلdēلziÕivtēlē	ēلfilm ğāلd	film fŝūn	film fŝūn
المجموع /4	**4**	**4**	**4**	**4**

جدول رقم 14: يمثل نتائج اختبار المتعدد للحالات الاربعة.

من خلال الجدول وبعد إقترح أربع بطاقات تمثل كل واحدة موقع مطلوب من الحالة تتعرف عليها فان الحالة الأول، تعرفت على البريد وهو الذي ترسل فيه الرسائل + ، اما عن المستشفي يذهب عندما يكون مريض + اما فيما يخص السينما فيشاهد فيها الفيلم+، المشاهدة عند الحالة (،) ف بالنظارات +-

إقترح أربع بطاقات تمثل كل واحدة موقع مطلوب من الحالة تتعرف عليها فان الحالة الأول تعرفت على البريد وهو الذي ترسل فيه الرسائل (+)، اما عن المستشفي يذهب عندما يكون مريض (+) اما فيما يخص السينما فيشاهد فيها الفيلم، المشاهدة عند الحالة الرابعة بالنظارات (+-).

ثالثا: الأوامر البسيطة: توجه للحالة ستة أوامر بسيطة – اغمضى عينيك – أعطني يدك – كل اجابة صحيحة تقابلها نقطة.

	الحالة 1 (ق. أ)	الحالة 2 (ب، م)	الحالة 3 (ب، ر)	الحالة 4 (إ، م)
اغمضى عينيك	+	+	+	+
أعطني يدك	+	+	+	+
ضع يدك خلف راسك	+	+	+	+
ضع القلم الأحمر بين اثنين من الأقلام الخضراء	+	+	+	+
ضع القلم الأخضر أمام الصندوق الأحمر	+	+	+	+
ضع القلم الأخضر تحت غطاء الصندوق الأحمر	+	+	+	+
المجموع/06	**06**	**06**	**06**	**06**
المجموع بين 2+10/3	**10**	**10**	**10**	**10**

الجدول رقم 15: يمثل نتائج اختبار الحالات في الأوامر البسيطة.

من خلال الجدول كانت نتائج اختبار الأوامر بسيطة جيدة حيث أن جميع الحالات كانت تفهم جيدا الأوامر وتنفذ بشكل جيد وعفوي، أن إنها كانت تفرق بين الألوان وأعضاء الجسم وكذا ظرف المكان فوق تحت بين إمام بشكل جيد وهذا راجع إلى المتابعة الارطفونية تداول الحالات عليها بانتظام، وكذا سلمت الفهم عند حبسي بروكا.

رابعا: الأوامر المعقدة والاعتباطية تقدم للحالة ثلاث ورقات مختلفة الحجم أولى كبيرة و الثانية متوسطة والثالثة اصغر على الحالة أن تضع هذه البطاقات بالترتيب في مواقع معينة.

نجاح الحالات في التفريق بين الأوراق و ترتيبها من الكبير إلى الصغير بشكل جيد.

خامسا: نقد الحكاية اللامعقولة: نقرأ على الحالة حكاية قصيرة، و نطلب منها لماذا هذه الحكاية غير معقولة.

طبق هذا الجزء من الاختبار.

سادسا: تفسير نص مسموع: يوجه هذا الاختبار للإفراد الذين لا يعانون من أثار الحبسة، أو تكون طفيفة، الهدف من الاختبار تقيم قدرة الحالة على استخراج أكبر عدد من التفاصيل، القدرة على التعميم و التنويع في الأفكار، أنواع الأساليب المستعملة: الأسلوب المباشر و غير المباشر،.....

ويحتوي الاختبار على 03 نصوص كل نص يناسب مستوى تعليمي معين نطلب من الحالة أن تعيد أكبر عدد ممكن من التفاصيل التي تتذكرها من النص بعدما نقرأه عليه.

لم يطبق هذا الاختبار على الحالات الآن الحالات لا تزال أثار الحبسة موجودة ومن شروط الاختبار اختفاء الاضطراب من الحالة ليطبق عليها و تكون طفيفة.

تمثيل الفهم الشفهي لكل حالة على حدى:

الفهم الشفهي بالنسبة للحالة الاولى:

		الاجابات الصحيحة	الاجابات الخاطئة	النسبة المئوية
الاجابة بنعم او لا/5	REP	5	00	%100
التعرف على الصورة انطلاقا من الاسم الذي يقترح عليها./27	DES	26	01	%96
تعين و تعرف على الصور وعلى استعمالها	DES.A.U	3	00	%100
اختبار المتعدد	CH.MUL	4	00	%100
الأوامر البسيطة	ORD.S	6	00	%100
المجموع/45	TOTAL	44	01	%99.22

جدول رقم 16: يمثل نتائج الفهم الشفهي للحالة الاولى.

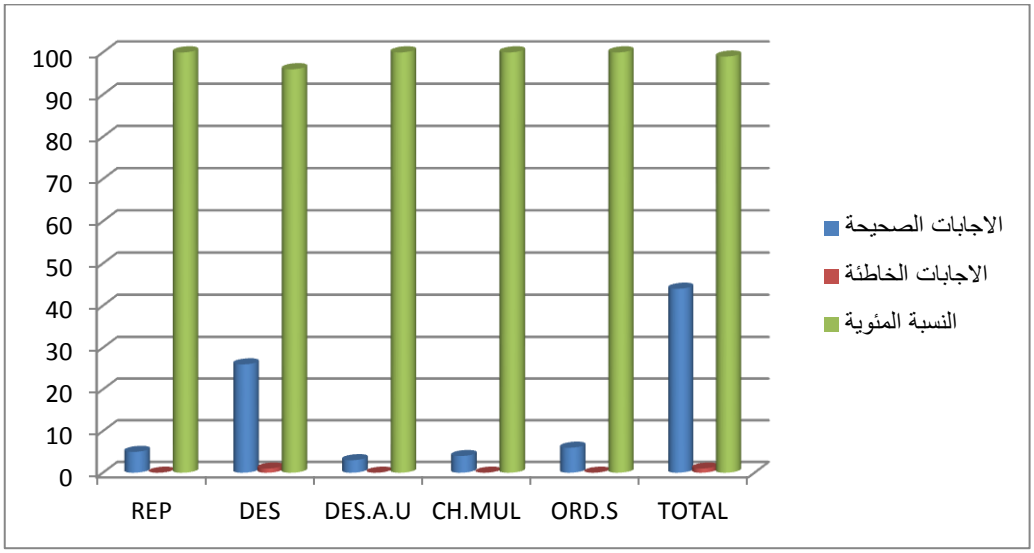

الشكل رقم 13: يوضح نتائج الفهم الشفهي للحالة الأولى.

من خلال نتائج الممثلة في الجدول والممثلة في المدرج التالي للفهم الشفهي للحالة الأول 99.22% وهذا يدل على أن مستوى الفهم الشفهي جيد.

الفهم الشفهي بالنسبة للحالة الثانية:

		الإجابات الصحيحة	الإجابات الخاطئة	النسبة المئوية
الاجابة بنعم او لا/5	REP	04	01	%80
التعرف على الصورة انطلاقا من الاسم الذي يقترح عليها./27	DES	25	02	%92
تعين و تعرف على الصور وعلى استعمالها/03	DES.A.U	03	00	%100
اختبار المتعدد /04	CH.MUL	04	00	100%
الأوامر البسيطة/06	ORD.S	06	00	%100
المجموع/45	TOTAL	42	03	%94.4

جدول رقم 17: يوضح نتائج الفهم الشفهي للحالة الثانية

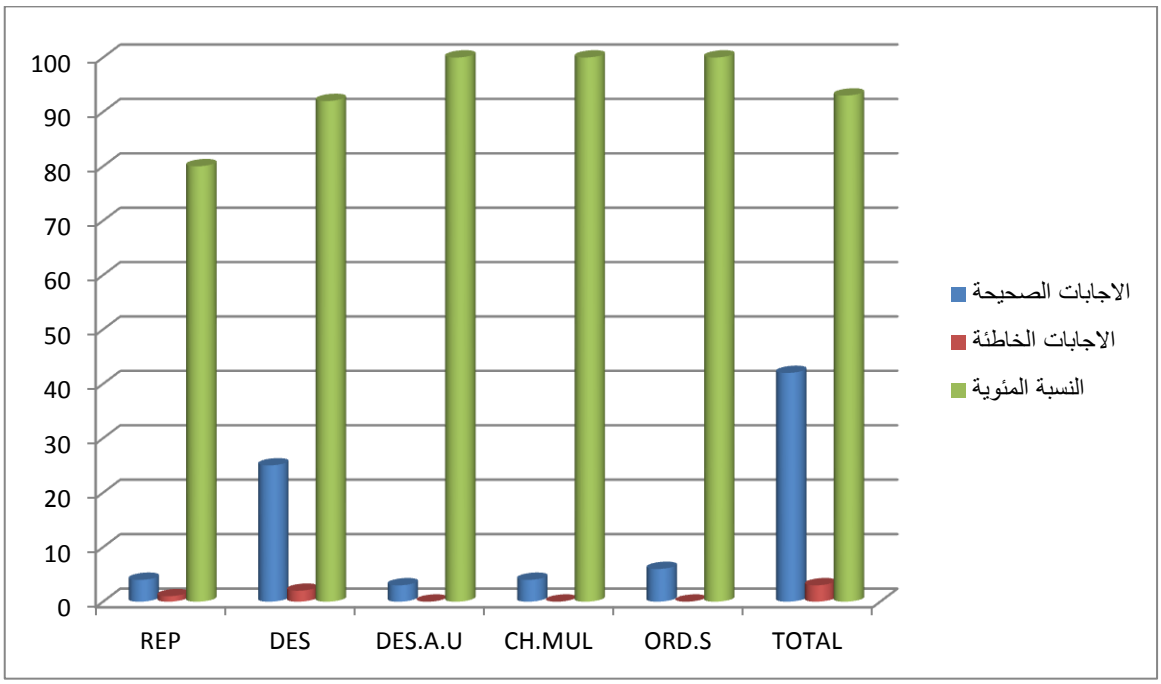

الشكل رقم 14: يوضح نتائج الفهم الشفهي للحالة الثانية

من خلال الجدول و الذي هو ممثل في المدرج التكراري التالي النتائج الفهم الشفهي للحالة الثانية كانت نسبته بـ **94.4** %

الفهم الشفهي بالنسبة للحالة الثالثة:

		الاجابات الصحيحة	الاجابات الخاطئة	النسبة المئوية
الاجابة بنعم او لا/5	REP	05	00	%100
التعرف على الصورة انطلاقا من الاسم الذي يقترح عليها./27	DES	23	04	%85
تعين وتعرف على الصور وعلى استعمالها/03	DES.A.U	02	01	%66
اختبار المتعدد /04	CH.MUL	04	00	%100
الأوامر البسيطة/06	ORD.S	06	00	%100
المجموع/45	TOTAL	40	05	%90.2

جدول رقم 18: يوضح نتائج الفهم الشفهي للحالة الثالثة

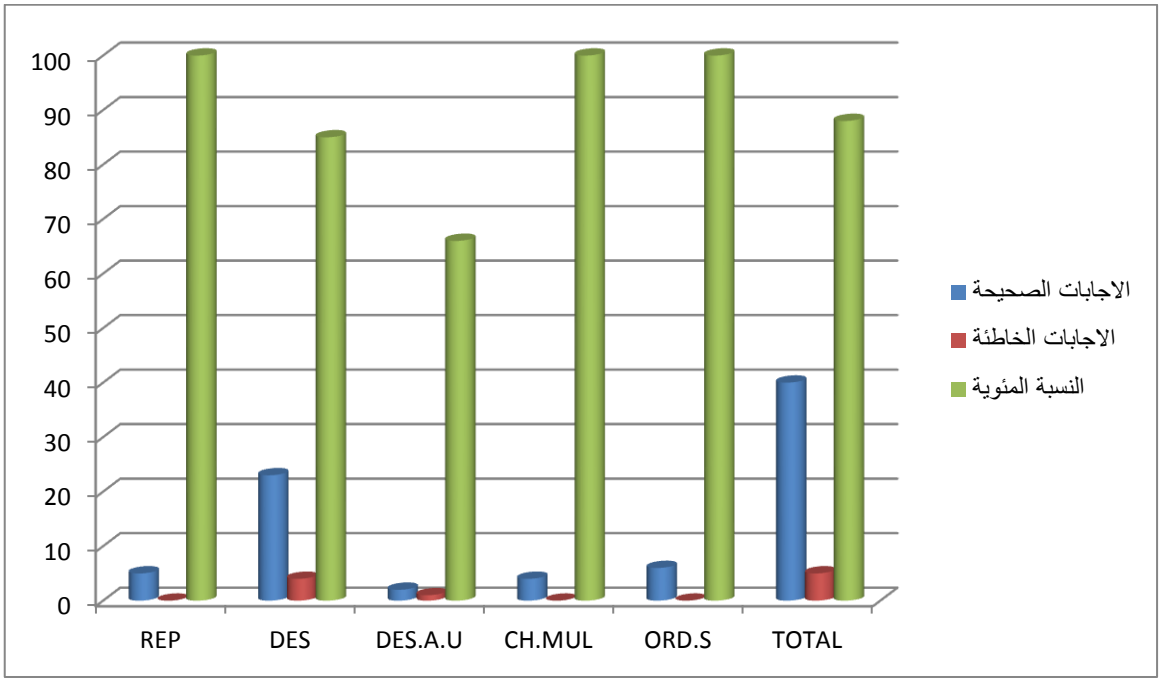

الشكل رقم 15: توضح نتائج الفهم الشفهي للحالة الثالثة.

من خلال الجدول والنتائج الممثلة في المدرج التكراري رقم الفهم الشفهي للحالة الثانية كانت نسبته **90.2** %

الفهم الشفهي بالنسبة للحالة الرابعة:

		الاجابات الصحيحة	الاجابات الخاطئة	النسبة المئوية
الاجابة بنعم او لا/5	REP	05	00	%100
التعرف على الصورة انطلاقا من الاسم الذي يقترح عليها./27	DES	25	02	%92
تعين و تعرف على الصور وعلى استعمالها/03	DES.A.U	02	01	%66
اختبار المتعدد /04	CH.MUL	04	00	%100
الأوامر البسيطة/06	ORD.S	06	00	%100
المجموع/45	TOTAL	42	03	%93

جدول رقم 19: يوضح نتائج الفهم الشفهي للحالة الرابعة.

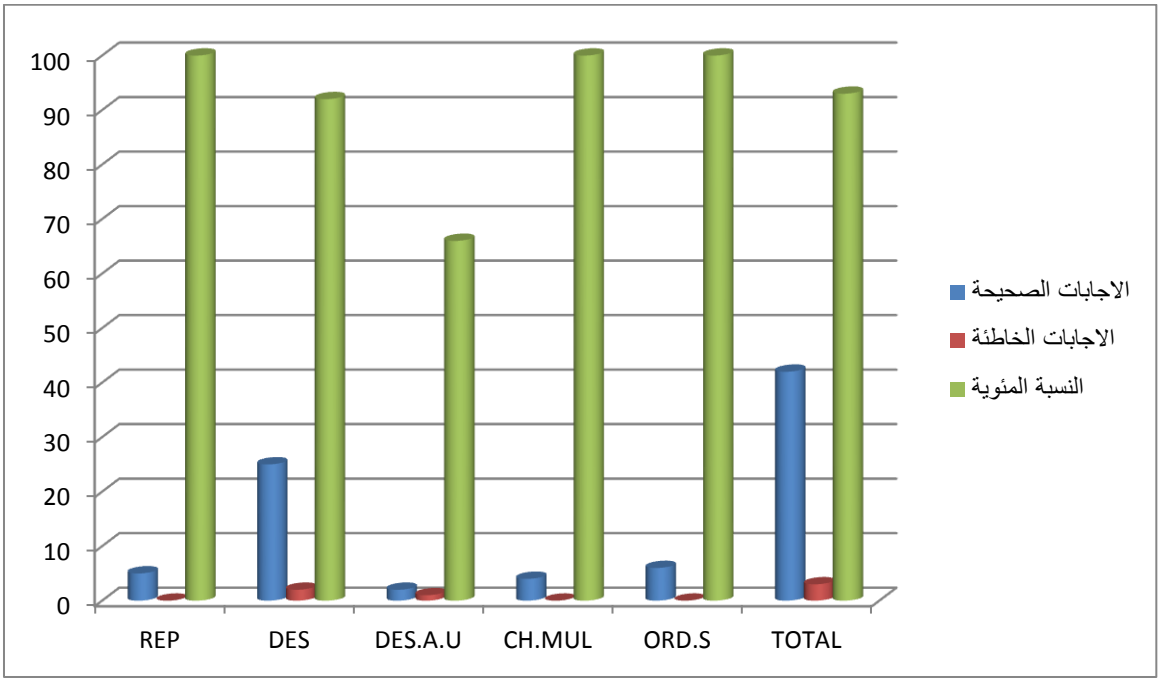

الشكل رقم 16: يمثل نسبة الفهم الشفهي عند الحالة الرابعة.

من خلال الجدول و حسب ما أظهره نتائج الممثلة في المدرج التكراري للفهم الشفهي عند الحالة الرابعة قدرة بنسبة 93 % اي ان الحالة فهمها جيد.

ما نستخلصه من نتائج الفهم الشفوي للحالات الاربعة

	الحالة 1 (ق. أ)	الحالة 2 (ب، م)	الحالة 3 (ب، ر)	الحالة4 (إ، م)	متوسط المجموع
نسبة الفهم الشفهي	%99.22	94.4 %	%90.2	93 %	94%

جدول رقم 20: نتائج الفهم الشفوي للحالات الاربعة

من خلال الجدول الدي لخصنا فيه فيه نسب الفهم الشفوي و الذي كان فهم في المستوي الجيد للحالات الاربعة

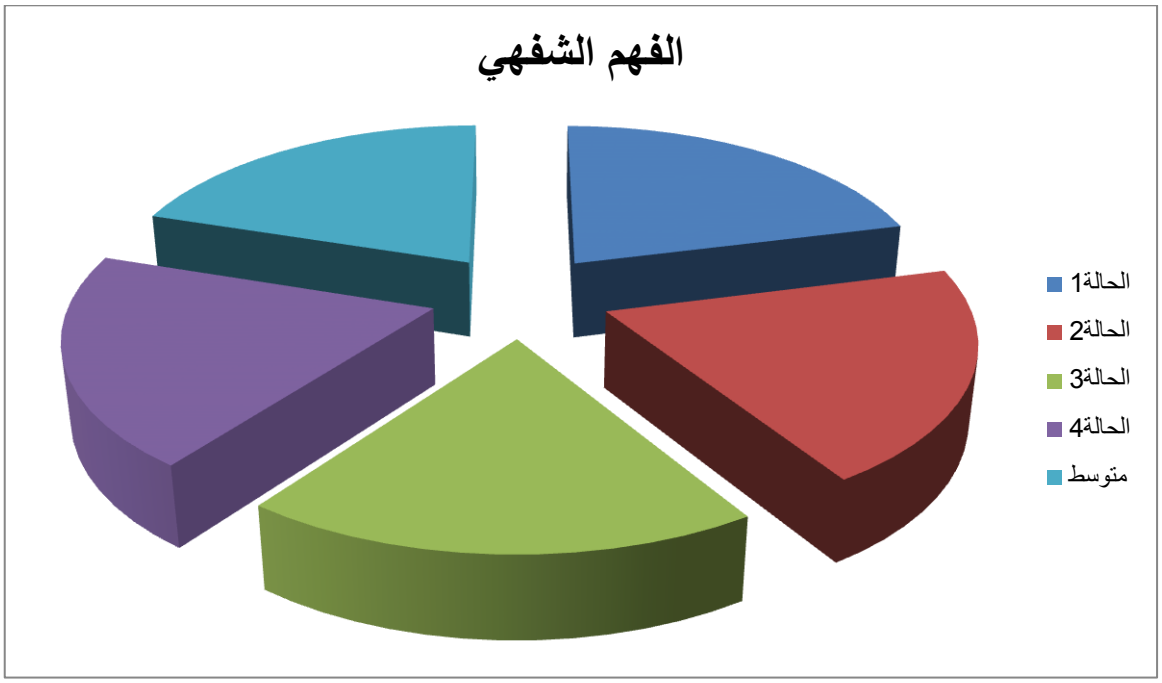

الشكل رقم 17: توضح نتائج الفهم الشفهي عند حالات بروكا المدروسة

نتائج التناول الإجرائي الثاني:

في هذا الفصل نحاول عرض وتحليل ومناقشة التناول الاجرائي الثاني و الذي خصصناه الى شبكة تحليل خطاب لي " حسين نواني "، من خلال مدونات الحالات لسرد حادثة حريق الموجودة في اختبار Blanche ducarne

اقترحنا على الحالات الاربعة قصة مصورة التي اعتمدناه في دراستنا سرد قصة الحريق:

تحليل نص الخطاب / سرد الحالة الأولى (ق، ب):

wald jɛajjãt̪ , nnãr , lēpõpiē , tajū , salūm , tajū , jēt̪ʃi nnãr

البنيات اللسانيات:

تقطيع العبارات: Segmentation des Enonces

أي نص مكون من مجموعة من الملفوظات المتنوعة. هذا التنوع يساهم في بناء النص بما هو كذلك، ضمن هذا المنحى، ولكي يكون للخطاب قيمة حوارية، على هذا الأخير أن يحتوي أفعالا كلامية متنوعة Searle (1976) وذلك لغرض بلوغ، عملية تحقيق خطاب.

- **وحدة الترميز الاولي:** wald jɛajjãt̪ ← و. ت.1
- **وحدة الترميز الثانية** nnãr ← و. ت.2
- **وحدة الترميز الثالثة** lēpõpiē ← و. ت.3
- **وحدة الترميز الرابعة** tajū ← و. ت.4
- **وحدة الترميز الخامسة:** salūm ← و. ت.5
- **وحدة الترميز السادسة:** tajū ← و. ت.6
- **وحدة الترميز السابعة:** jēt̪ʃi nnãr ← و. ت.7

احتوى هذا النص الخطابي على سبع وحدات ترميزية.

تحليل البنيات الكبرى والصغرى في نص السردي لكل حالة حول موضوع الحريق في صور إحداث حريق ورجال المطافئ

تحليل البنيات الكبرى:

بعد عرض الصور على الحالة (ق، م) التي كانت شخصية هادئة وإعطاء التعليمة من طرفنا " ماذا تشاهد في الصورة" احكي لي واش رآك تشوف" بكل هدوء وأخذت الحالة في تدقيق الملاحظة على الصور المعروضة أمامها، بداء الحالة في السرد بالو.ت.1 [jɛajjãţ wald] تكونة الوحدة الافتتاحية احتوى مباشرة jɛajjãţ wald لم يحدد مكان وجود الولد، وبعدها مباشرة رصد سبب منادات الطفل الى وجود حريق وهو موضوع الحدث في الو.ت.2 nnãr. استجابة الحماية المدنية لنداء الطفل، إي أن الحالة استحضرت شخصيات الموجودة في الصورة " lēpõpiē " لا وجود للربط الأدوات المستعملة كون ان الحماية المدينة استجابة للنداء الولد مباشرة و استعملت الحالة واستحضرت أدوات رجال الإطفاء" tajū " ، كما نلاحظ خلال سرد الحالة للقصة المصورة أمام الحالة (ق، ب) كان هناك تكرار الادات في الوحدة .ت.6 tajū ، اما و.ت. salūm5 فكانت أداة الثانية المستعملة للحماية المدنية لتأكيد الحالة عليه. اما و .ت 7. " jēţfi nnãr حل المشكل بإطفاء النار المشتعلة في الحريق لم يكمل الحالة الحادثة المصورة أمامه لشعوره بالتعب الذي كان بادي عليه هذا السرد على عدد كلمات قليل لكون الحالة لم تسترجع لغتها إي إن رصيدها اللغوي كان قليل، خطاب غير منظم لان لم يستعمل أدوات الربط و التسلسل الإحداث في هذا الخطاب هناك خلال في الخطاب من خلال تسلسل الإحداث.

الحالة الثانية (ب، م): سرد الحالة كان كتالي:

[wādh nħrā , wādh rãh rãkãb ţfūs bãlkū , nnãr ,
ğãw lħimãja , salūm , w ãdamin jaţãlɛū fūg salūm , žabdū sðri ,
wald sðri ţlãɛ fa s salūm , jaţfi ūbattij fa nnãr

تحليل البنيات اللسانيات:

تقطيع العبارات:

- **وحدة الترميز الأولي:** wārħn dhā ← **و. ت.1**
- **وحدة الترميز الثانية** wdhā ← **و. ت.2**
- **وحدة الترميز الثالثة** bãlkū ţ*f*ūs rãkãb rãh ← **و. ت.3**
- **وحدة الترميز الرابعة** adðēn ← **و. ت.4**
- **وحدة الترميز الخامسة** nnãr ← **و. ت.5**
- **وحدة الترميز السادسة** lħimãja ğãw ← **و. ت.6**
- **وحدة الترميز السابعة :** salūm ← **و. ت.7**
- **وحدة الترميز الثامنة:** salūm *f*ūg jaţãlɛū ãdamin w ← **و. ت.8**
- **وحدة الترميز التاسعة:** riðs žabdū ← **و. ت.9**
- **وحدة الترميز العاشرة:** riðs wald ← **و. ت.10**
- **وحدة الترميز الحادي العاشرة:** salūm s *f*a ţlãɛ ← **و. ت.11**
- **وحدة الترميز الثاني العاشرة:** jaţ*f*i ūbattij *f*a nnãr ← **و. ت.12**

من خلال تقطيع الخطاب المسرود عند الحالة (ب، م) تبين انه خطاب يكون من اثنا عشرة وحدة ترميزية، وهي عبارة عن ملفوظات الصادرة عن المتكلم: **احكيلي.** من خلال الوحدات تمثل وحدة ادني ترميز حيث شكلها شكل أمر عبر هذه النوع من الطلب، لا يقصد المتكلم إجباره على القيام بفعل الحكاية. وإنما يهدف الأخر على أساس انه ينتظر منبه، لان الأمر الذي تم إصداره عبارة عن طلب ينتظر إجابة إدخال الموضوع تم باختيار الوحدة و.ت.1 [wārħn dhā] بالرغم من ان الصورة المكونة للحكاية المصورة كانت موجودة أمام الحالة، آي أنها بدأت بكلمة [wārħn dhā] و هذه الوحدة تعبر عن الماضي، يرمز عموما الأحداث التي وقعت في زمن الماضي إن وحدة الترميز الأولى و.ت.1 المجسدة في [wārħn dhā] تمثل الوحدة الافتتاحية لكل بناء سردي الحكائى. لكن ما يلزم ذكره إن الحالة قبل

التلفظ بدأت بإلقاء النظرات متتالية على جميع الصور والتمعن في الصور التي هي أمامه، و المكونة للحكاية، مما كان الهدف من النظرات بمثابة التفكير والتخطيط الذي يركز على اللغة الداخلية، وهذا ما يطلب من الرجوع إلى اللغة المسترجعة، اللغة المسترجعة الأكثر تنظيما وأسرع تطورا من اللغة الملحوظة عند الراشد بعد عملية أعادة التربية (حولة، 2007، ص19)، وذلك الكلمات المرتبطة بالحكاية المقترحة من طرف المحيط الاجتماعي الموجود فيه الحالة، و التي تحدد بمجموعة من القواعد المتبادلة بين أفراده بشكل مضمر [wārħn dhā] تشير إلى الماضي وهي حكاية حاضرة أمام الحالة.

المقطع الثاني و.ت.2 [wdhā] هذه الوحدة تعبر عن السيرورات النفس لسانية التي تخص اختبار وحدات الأشخاص المكونين للحكاية [wdhā] تعبر عن الطفل الوارد في الصورة التي كانت أمامه في القصة، حيث كانت له علاقة بالأشخاص الذين شكلوا عناصر تفاعل القصة على مستوى الخطاب السردي للحالة في علاقات الأشخاص حددت التفاعل والأدوار والعلامات المتبادلة بين الأحداث و الأشخاص الذين على أثره تم تنظيم الوظائف. كان لكل وظيفة دور في تغير سيرورة الفعل السردي.

أما و.ت.3: [bãlkū ţfūs rãkãb rãh] فهي تشير إلى إصابة وظيفة السياق عند الحالة على مستوى عملية الترميز. حيث الخلل يمس مكونات السياق وكذا صعوبة في عملية تركيب علامات في صدد بناء موضوع عام لأحداث الحكاية (السياق).

أما و.ت.4 [nēðad] تعبر هذا المقطع عن طلب النجدة المساعدة في الحكاية المقدمة، فهي عبارة عن رسالة لسانية من المرسل اى المستقبل السامع من اجل إبلاغ الرسالة اللغوية. وهذا ما حدد في و.ت.5 [nnãr] يعتبر هذا المقطع اختبار وإعلان عن وجود حدث معين و الذي يمثل المشكل أو الفقرة الرئيسية لأحداث القصة.[nnãr] ، و.ت.6 [lħimãja ğãw] يعتبر هذا المقطع عن أشخاص الرئيسيين الذين هم قي القصة شكلوا عنصر التفاعل على مستوى خطاب السردي، والتعرف على أشخاص الحماية المدنية.

و.ت.7 [Salūm] هي أداة مستخدمة يستعملها أعوان الحماية المدنية و لكن طريقة صياغتها كانت غير متناسقة لغويا. اما المقطع الذي جاء في و.ت.8 [salūm ƒūg jaţãlɛū ãdamin w] هذا المقطع الأخير تابع للشخصيات المتواجدة في القصة، حيث الأشخاص الذين كان لهم دور في بناء سرد القصة غير أن هذه الحالة لم تحدث تناسق بين أشخاص الفاعلين في هذه القصة. حيث استبدل مصطلح lħimãja بمصطلح ãdamin .

و.ت.9 [riðs žabdū] في هدا المقطع كان تسلسل منطقي في الأحداث أي أن الحالة تعرفت على استعمالات السلم والصعود فوقه وهي وسيلة تستعمل من طرف رجال الحماية المدنية و تأتي

المقطع التالي [žabdū] ، riðs صغير لم يحدد في هذا المقطع حتى في المقطع الذي يليه أي الهدف من صعود على السلم هو أنقاض الولد الموجود في الشرفة وهو يطلب المساعدة، و.ت.10 [riðs wald] تأكد الحالة على الولد انه صغير بعدها دخول الحالة مباشرة على أنها إعادة تكرار الصعود للمرة الثانية في السلم و.ت.11[salūm s ʃa ţlãɛ] وهذا الصعود بهدف إطفاء النار وليس لأنقاض الطفل إي إن الحالة تمكنت من ترتيب الأحداث في نهاية القصة في معني و الدلالة ولكن التركيب كان غير منسجم في السياق[jaţʃi ūbattij nnãr ʃa] إلى أن النار تحتاج إلى الانطفاء tyw وهي وسيلة مساهم لوصول الماء إلى المنطق البعيدة و تستعمله الحماية المدنية لإيصال الماء إلى منطقة تواجد النيران. هي عبارات الوضعية الختامية تسعى استعمال الأسلوب للبناء السردي، فتمكن من انجاز الفعل عن طريق العلاقات الظاهرة على مستوى الخطاب السردي المتبادلة بين القطبين (المرسل، المستقبل). وذلك من خلال الرموز ذكر الفعل و القائم بالفعل من خلال تمرين الفعل إلى الجمع المذكر السالم وبالتالي تكون موجهة نحو الذات الفاعلة التي هي الذات لموضوع الحوار في الوقت نفسه وصادرة عن المرسل والتأويل هنا بدوره صادر عن السياق العام لأدوات الحكاية و عن الوضعية النفسية الاجتماعية.

الحالة الثالثة (ر، ب):

سرد الحالة للقصة حريق:

[ddãr barra now , jzagi , nãr šaɛlla jɛajjaţ wãldih
ğaw ɛaskarl salūm jaţţalɛū ħimājal , ābğ waldl dārah ūgahʃ
awadɛ rra mhawdah ţʃirāhja ʃas kna slkūh lhamd llāh]

تحليل البنيات اللسانيات:

تقطيع العبارات:

- **وحدة الترميز الاولي:** ddãr barra ← **و. ت.1**
- **وحدة الترميز الثانية** now ← **و. ت.2**
- **وحدة الترميز الثالثة** jzagi ← **و. ت.3**
- **وحدة الترميز الرابعة** nãr šaɛlla ← **و. ت.4**

- **وحدة الترميز الخامسة** jɛajjaṭ wãldih ğaw ← **و. ت.5**
- **وحدة الترميز السادسة** ɛaskarl ← **و. ت.6**
- **وحدة الترميز السابعة** salūm ← **و. ت.7**
- **وحدة الترميز الثامنة:** ħimājal jaṭṭalɛū ← **و. ت.8**
- **وحدة الترميز التاسعة:** ūgah*f* dārah waldl ābğ ← **و. ت.9**
- **وحدة الترميز العاشرة:** mhawdah rra awadɛ ← **و. ت.10**
- **وحدة الترميز الحادي العاشرة:** kna *f*as ṭ*f*irāhja ← **و. ت.11**
- **وحدة الترميز اثنيةا عشرة:** llāh lhamd slkūh ← **و. ت.11**

تقطيع العبارات في هذا الخطاب السرد تكون من 12 وحدة ترميزية

تحليل البنيات الكبرى:

تمحور بناء الموضوع السردي العام لخطاب/ سرد الحالة حول موضوع الحريق حيث تجسد في حكاية الحريق و رجال الحماية المدنية في أنقاض طفل من وسط الحريق و كيفية إطفاء الحريق و الوسائل المستعملة في هذه العملية، كون إن سرد الحالة (ر، ب) تكون من اثنا عشرة وحدة وفي بداية الموضوع كانت و.ت.1: ddãr barra حيث إن الحالة بدأت السرد بكلمة افتتاحية ddãr barra كون الوحدة الافتتاحية الأساسية لكل بناء سردي، وهنا الحالة قبل التلفظ بدأت بإلقاء نظرات متتالية على جميع الصور الموجودة إمامها لترتيب العمليات الذهنية هي متعلقة في كليتها بالسيرورات المعرفية القبل-لسانية التي تخص تصور الحالة الأحداث هذه الحكاية ومعالجتها على مستوى لغتها الداخلية من جهة، فالحالة تشير بشكل من الأشكال إلى ddãr barra دار كان تلفظ موجود لان الحريق كان في منزل إما barra كانت تقصد به الطفل الموجود في الشرفة، هذا الخلال في التوظيف الكلمات المناسبة راجع إلى الثغرات الماوراء- لسانية للحالة، أين وجدة صعوبة في إضفاء نوع من الانسجام بين الوظيفة المرجعية و العالم المنطقي آو الصرفي.

فالوظيفة المرجعية التي تسمح بالتحكم في الاستعمال اللغوي للقواعد الاجتماعية و المعيارية للحكي. (حولة،2007، ص91).

والسيرورات النفس لسانية التي تخص اختيار وحدات الأشخاص والمتمثل في waldl /wãldih / ʁaskarl/ ħimājal / كل من الوحدات 4-5-6 الشخصيات التي جسدتها الحالة، وعلاقة كل شخصية بأحداث القصة المسرودة، وتحديد التفاعل و الأدوار والعلامات لكل شخص في السرد، الذي على أثره تم تنظيم الأفعال والوظائف المتمثلة تغير المواقف وتحقيق سيرورة الفعل السردي، أو سيرورة الفعل ووصوله إلى وضع شبه نهائي وأنقاض وإطفاء الحريق. كان هناك خلال في تسلسل الأحداث عند الحالة وهذا ما يدل على تذبذب أفكار الحالة

الحالة الرابعة: (إ، م):

سرد الحالة للقصة حريق:

wald ṭalʁ *f* l bāl bālkū *f*ū , lēpõpiē , salūm , madxa tajū , l*f*ūj, mam , Ŝalj

الملاحظ على الحالة أنها ارتبكت كثيرا و خاصة إنها تعاني من نقص في النظر وكان الاختبار بالأسود والأبيض فقط.

تحليل البنيات اللسانيات:

تقطيع العبارات:

- **وحدة الترميز الاولي:** ṭalʁ wald ūkbāl bāl l *f* ← **و. ت.1**
- **وحدة الترميز الثانية** *f*ū ← **و. ت.2**
- **وحدة الترميز الثالثة** lēpõpiē ← **و. ت.3**
- **وحدة الترميز الرابعة** salūm ← **و. ت.4**
- **وحدة الترميز الخامسة** amadx ← **و. ت.5**
- **وحدة الترميز السادسة** tajū ← **و. ت.6**
- **وحدة الترميز السابعة** l*f*ūj ← **و. ت.7**

- **وحدة الترميز الثامنة** Ŝalj , mam ←———— **و. ت.8**

تحليل البنيات الكبرى:

تمحور بناء الموضوع السردي العام لخطاب/ سرد الحالة حول موضوع الحريق حيث تجسد في حكاية الحريق ورجال الحماية المدنية في أنقاض طفل من وسط الحريق و كيفية إطفاء الحريق والوسائل المستعملة في هذه العملية، كون إن سرد الحالة (إ، م) متكونة من ثمانية مقاطع، وفي بداية الموضوع كانت و.ت.1: **ddãr barra** حيث إن الحالة بدأت السرد بكلمة افتتاحية **ddãr barra** كون الوحدة الافتتاحية الأساسية لكل بناء سردي، وهنا الحالة قبل التلفظ بدأت بإلقاء نظرات متتالية على جميع الصور الموجودة إمامها لترتيب العمليات الذهنية هي متعلقة في كليتها بالسيرورات المعرفية القبل- لسانية التي تخص تصور الحالة الأحداث هذه الحكاية ومعالجتها على مستوى لغتها الداخلية من جهة، فالحالة تشير بشكل من الأشكال إلى **ddãr barra** دار كان تلفظ موجود لان الحريق كان في منزل إما **barra** كانت تقصد به الطفل الموجود في الشرفة، هذا الخلال في التوظيف الكلمات المناسبة راجع إلى الثغرات الماوراء- لسانية للحالة، أين وجدة صعوبة في إضفاء نوع من الانسجام بين الوظيفة المرجعية و العالم المنطقي آو الصرفي.

فالوظيفة المرجعية التي تسمح بالتحكم في الاستعمال اللغوي للقواعد الاجتماعية و المعيارية للحكي. (حولة،2007،ص 91).

والسيرورات النفس لسانية التي تخص اختيار وحدات الأشخاص والمتمثل في **waldl /wãldih** / **ʕaskarl/ ħimājal** / كل من الوحدات 4-5-6 الشخصيات التي جسدتها الحالة ، وعلاقة كل شخصية بأحداث القصة المسرودة، وتحديد التفاعل و الأدوار والعلامات لكل شخص في السرد، الذي على أثره تم تنظيم الأفعال و الوظائف المتمثلة تغير المواقف و تحقيق سيرورة الفعل السردي، أو سيرورة الفعل ووصوله إلى وضع شبه نهائي و أنقاض و إطفاء الحريق. كان هناك خلال في تسلسل الأحداث عند الحالة وهذا ما يدل على تذبذب أفكار الحالة

تحليل البنيات الصغرى:

بعد تقطيع مدونات الحالات الأربعة إلى ملفوظات تم عرض مختلف النتائج التي تحصلنا عليها في جداول يأتي تحليل المحتوى من خلال تحليل **البنيات الصغرى**. Micro-Enchainements

1- المستوي المعجمي:Niveaux Lexical

	الأفعال	الأسماء	الصفات	تكرار المفردات	النسبة المئوية
الحالة 1 (ق. أ)	02	06	00	02	%14.08
الحالة 2 (ب، م)	06	13	02	04	%35.21
الحالة 3 (ر، ب)	09	14	01	00	%33.80
الحالة 4 (إ، م)	01	09	00	02	%16.90
المجموع	18	42	03	08	%25.83
نسبة المئوية للمستوى المعجمي	%25.35	%59.15	%4.22	%11.26	

جدول رقم 21: يوضح نتائج المستوى المعجمي للحالات الاربعة.

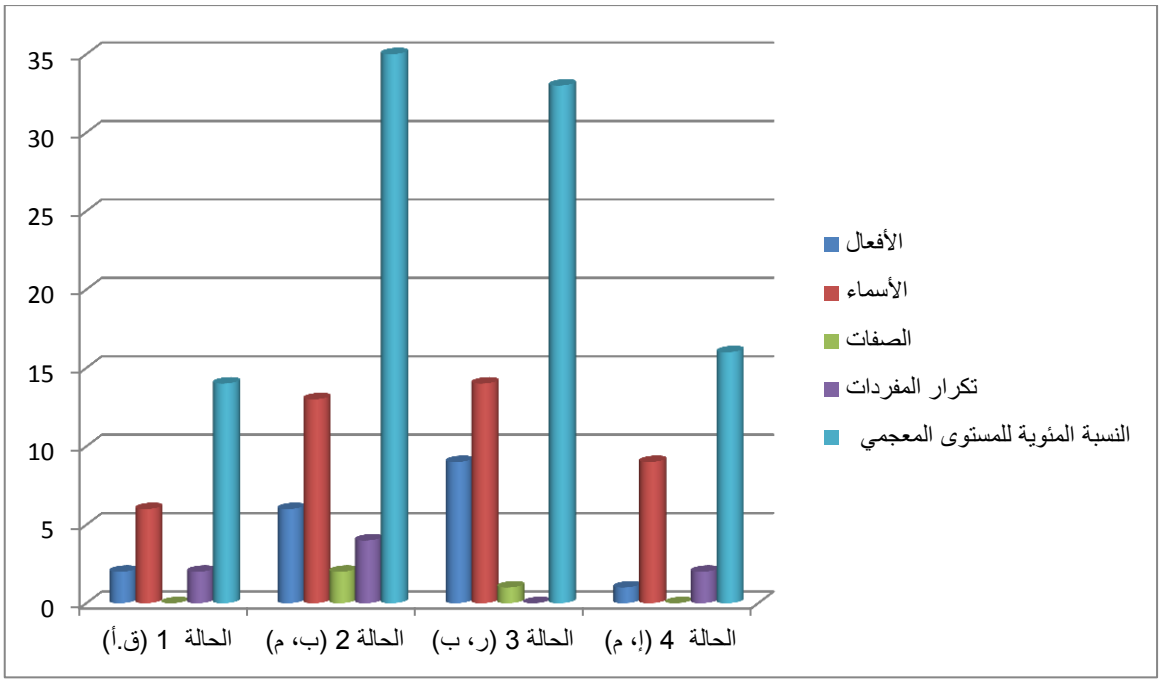

الشكل رقم 18: يوضح مدرج تكراري لمستوى المعجمي عند الحالات التي تعاني من حبسة بروكا.

دراستنا هي عبارة عن تناول لوقائع قصة حريق معروضة على أربع حالات سردوها بطريقة مختلفة لكل حالة و بطريقة خاصة به، وقد حاولنا في هذه الدراسة الحالية تقصي مستويات الفعالية اللغوية من خلال تحليل كل من المستويات (المعجمي، النحوي، سير اللغوية و البرغماتي).

في المستوى المعجمي توضح لنا النتائج الحالات الأشخاص المصابين بالحبسة بروكا في خطابهم يختلف من حالة الى اخرى، حيث أن عدد الأفعال المستعمل للحالات الأربعة كان: من فعل عند الحالة 4 (إ، م) إلى 09 أفعال في الحالة الثالثة (ر، ب) وعدد الأسماء التي كانت مستعملة من 06 إلى 14 اسما، أما الصفات فكانت من صفة الى صفتين عند الحالة الثانية (ب، م) و الحالة الثالثة (ر، ب) الى انعدامها في الحالة الاولى والحالة الرابعة (أ، م) ،اما تكرار المفردات فانعدمت في الحالة الثالثة (ر، ب)، و عند الحالة الثانية (ب، م) فكانت أربعة تكرارات، ومتعادلة في الحالة الأولى (ق، أ) و الحالة الرابعة (إ،م) التي تمثلت في [SRiR]، اما التكرار المفردات مكان من 02 الى 09 مفردات مكررة. استعملت الحالات الأفعال التالية [jṭa*ff*i,ġáwd, ráħ , ijzag ,] والأسماء مثل: [selúm ,wald, nnár] بإضافة إلى تكرار المفردات مثل: [nnár, nnár , sellúm, llúmse] مما يدل على ان الرصيد المعجمي وتنوع المفردات له دورا في إيضاح المعنى، خاصة في الحالة الثانية مقارنة بالحالات الأخرى مثل الحالة الرابعة التي لم تتمكن من إيضاح المعنى في السرد الخطابي.

2- المستوى النحوي:Niveaux Grammatical

		الحالة (ق. أ)	الحالة 2 (ب، م)	الحالة3 (ر، ب)	الحالة 4 (إ، م)	نسب
الربط		00	05	01	01	%23.33
العوائد		00	01	01	00	%6.66
ظرف المكان		00	03	02	00	%16.66
ظرف الزمان		00	01	00	00	%3.33
اسماء الاشارة		00	00	00	00	%00
تصريف الافعال	الماضي	02	02	00	00	%13.33
	المضارع	04	07	01	00	%40
	الامر	00	00	00	00	%00
المجموع		06	19	05	01	%26.63
نسبة المستوى النحوي		%20	63.33%	%16.66	%3.33	

جدول رقم 22: يوضح نتائج المستوى النحوي للحالات الاربعة.

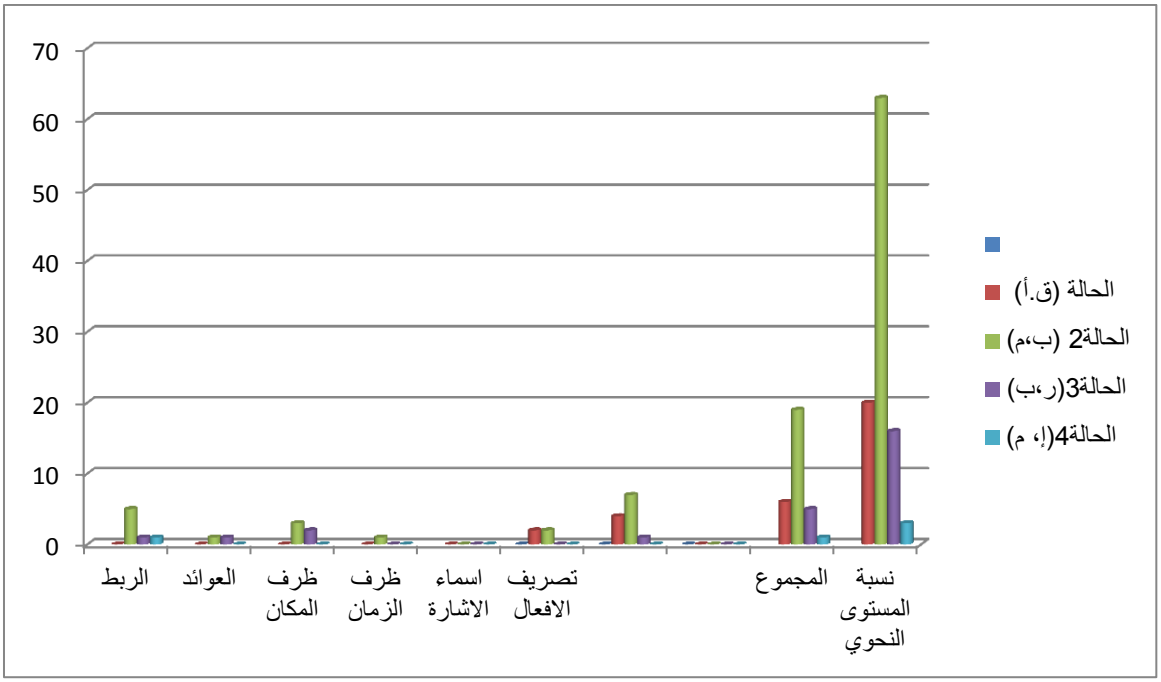

الشكل رقم 19: يوضح مدرج تكراري لمستوى النحوي عند الحالات التي تعاني من حبسة بروكا.

نستخلص من الجدول 22 ان أدوات الربط اختلفت من حالة إلى أخرى فنجدها منعدمة في الحالة الأولى (ق، ب)، ومتعادلة في خطاب الحالة الثالثة والحالة الرابعة، أما خطاب الحالة لثانية

(ب، م) فنجدها مستعملة بخمسة أدوات ربط في خطابه السردي مثل حرف العطف وحرف الجر:[wa، fa]. أما العوائد فنجدها منعدمة في الحالة الأولى والحالة الرابعة، اما الحالة الثانية و حالة الثالثة فوظفت عائد واحد مما يوضح أن بقية الحالات لم تتمكن من توظيف العوائد الدالة عليها مثل [ldehwa] [fúgah]، اما فيما يخص بظرف المكان لنفس الحالات التي تكونت من 03 و02 في الحالة الثانية و حالة الثالثة ولم يستعمل عند الحالة الأولى و الرابعة، أما ظروف الزمان تمكنت حالة واحدة من ذكر ظرف زمان واحد تمثل في [nhár] و هي الحالة الثانية (ب، م)، من الملاحظ أن أسماء الإشارة لم يكن لها اي نصيب عند الحالات الأربعة. أي حالة لم توظيفها هذا الجانب، تصريف الأفعال يتضح من خلال إحصائنا لأفعال الماضي و المضارع والأمر ان الحالة الثالثة (ر، ب) كان لها نصيب كبير من استخدام الفعل المضارع، حيث بلغ استعمالها سبعة (07) أفعال لتأتي بعده الحالة الثانية (ب، م) بأربعة (04) أفعال، أما الحالة الأولى (ق، أ) فاستعمل فعلين اثنين، ولو تستعمل الحالة الرابعة (إ، م) إلا فعل واحد في المضارع .

أما الفعل الماضي قد تمثل استعماله عند الحالة الثانية و الحالة الثالثة و انعدم استعماله عند الحالة الأولى وهذا الأمر كذلك ينطبق على فعل الأمر الذي لم يوظف في اي شكل من الإشكال عند الحالات الدراسة.

المستوى السير اللغوية:

	الحالة (ق. أ)	الحالة 2 (ب، م)	الحالة 3 (ر، ب)	الحالة 4 (إ، م)	نسبة مئوية لكل جزء
الوصف	01	05	06	01	92.85%
الشرح	0	0	01	0	0
السؤال	0	0	0	0	0
الجواب	0	0	0	0	0
الأمر	0	0	0	0	0
التعبير	0	0	01	0	7.14%
التبرير	0	0	0	0	0
الاستدلال	0	0	0	0	0
النفي	0	0	0	0	0
التعجب	0	0	0	0	0
المجموع	01	05	07	01	24.7%
نسبة المئوية السير اللغوية	%7.14	35.71%	50%	%7.14	

جدول رقم 23: يوضح نتائج المستوى السير اللغوية

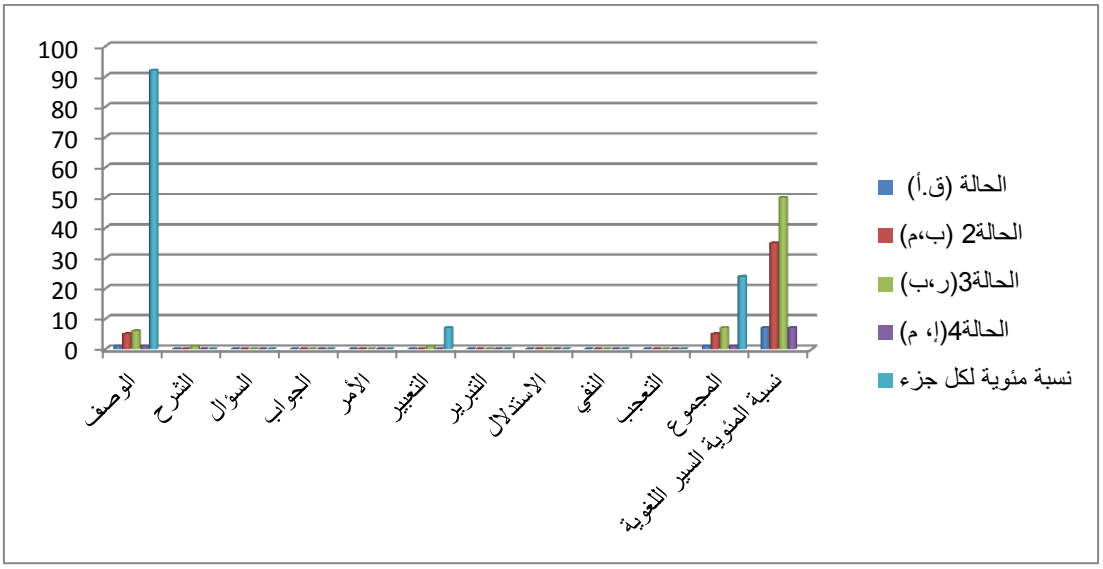

الشكل رقم 20: يوضح مدرج تكراري لمستوى السير اللغوية عند الحالات التي تعاني من حبسة بروكا.

من خلال تحليلنا مستوى السير اللغوية وصلنا الى مجموعة من النتائج الموضح في الجدول التالي استعملت كل من الحالات في سردهم للعبارات التي تحتوي على الوصف حيث اقتصر استخدامه في الحالة الاولى مرة واحدة ،في حين استخدمته الحالة الثانية خمسة (05) مرات كان استخدامه كذلك في الحالة الثالثة ستة (06) مرات للوصف، اما الحالة الرابعة فكان استخدامه مرة واحدة فقط.

كما أنها تمكنت من توظيف الشرح الذي كان عددها 01 وذلك في الحالة الثالثة (ر، ب) في حين الحالة الاولى والحالة الثانية والحالة الرابعة لم تتمكن من تناول الشرح في خطابها السردي، أما من حيث التعبير كذلك الذي وظفته الحالة الثالثة مرة واحدة 01، ولكنها لم توظف كل من السؤال والجواب والأمر، التبرير، الاستدلال و النفي فكان انعدام في استعماله أما بقية الحالات الأخرى لم تتمكن من استعمال أي جانب من هذه الجوانب: الوصف، الشرح، السؤال، الجواب، التعبير، التبرير، الاستدلال، النفي، والتعجب. إن إدماج السير اللغوية المختلفة يزيد من وضوح السرد، و لقد اعتمدت الحالات في سردهم على الوصف مثل: [ráħ ádwaħ] و قلة السير اللغوية من بينها الشرح: [fînnár] [wald ğabduj jţafî]

البنيات الكبرى:Macro- Enchainemants

المستوى البرغماتي:

	الحالة 1 (ق، أ)	الحالة 2 (ب، م)	الحالة 3 (ر، ب)	الحالة 4 (إ، م)	النسبة المئوية
السينات	1	1	1	1	26.66%
وحدة الموضوع	1	1	1	1	%26.66
الانواع الخطابية	0	1	1	1	%20
العوالم	0	0	0	0	%00
الأصناف	1	1	1	1	%26.66
التفاعل	0	0	0	0	%00
المجموع	03	04	04	04	%22.99
النسبة المئوية	%20	%26.66	%26.66	%26.66	

جدول رقم 24: يوضح نتائج المستوى البرغماتي.

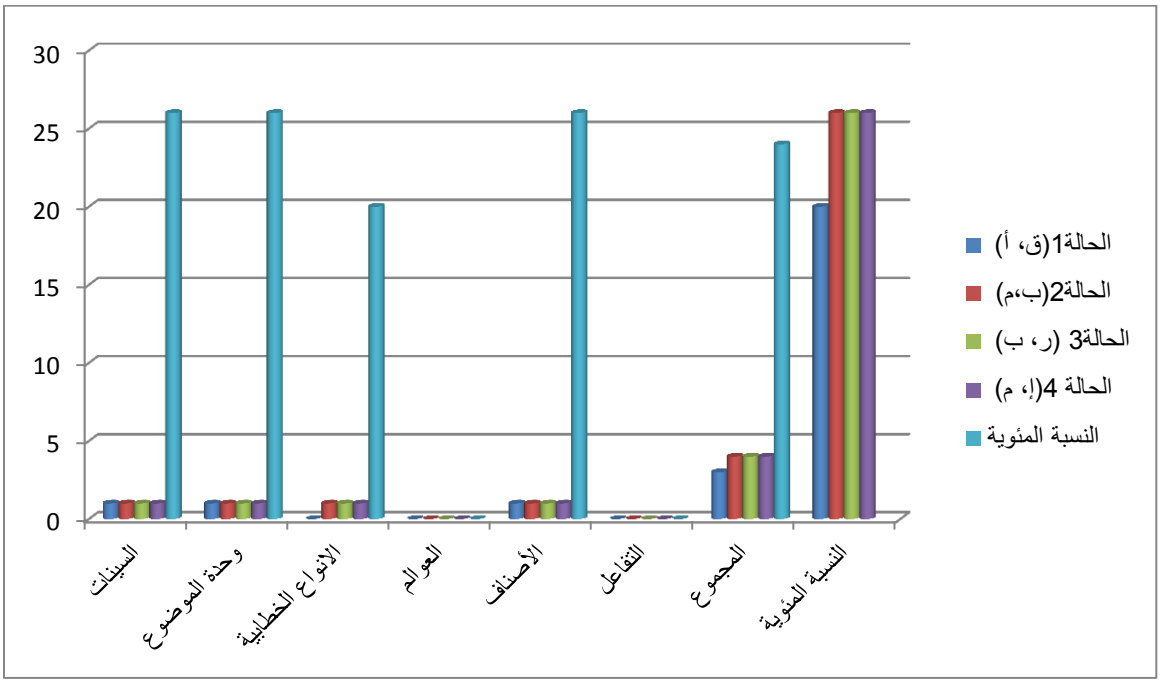

الشكل رقم 21: يوضح مدرج تكراري لمستوى البرغماتي عند الحالات التي تعاني من حبسة بروكا.

في هذا المستوى كانت السينات مستعملة من طرف الحالة الأولى والثانية، أما الحالة الثالثة والرابعة لم يتمكنوا من توظيفها، عكس الموضوع حيث تمكنت الحالات الثالثة والأولى والرابعة والثانية من توظيفها، وحتى بالنسبة للأنواع الخطابية ماعدا الحالة الثانية، أما فيما يخص العوالم لم تتمكن من أي حالة من هذه الحالات من توظيفها، عكس جانب الأصناف فكانت مستعملة من طرف الحالات، من حيث التفاعل لم تتمكن أي حالة من توظيفها كانت سرودهم خالية من التفاعل.

السينات: تعرضت الحالات المصابين بحبسة بروكا إلى سينات القصة كما في سرد الحالة (ب، م):

[waşţ fî abrk áħr wáhad nhár waħd onalkob]

إن أغلبية الحالات تعرضت إلى وحدة الموضوع مع التسلسل ألزماني والمكاني.

	الحالة 1 (ق، أ)	الحالة 2 (ب، م)	الحالة 3 (ر، ب)	الحالة 4 (إ، م)	TOTAL
نسبة المستوى المعجمي	14.08	35.21	33.80	16.90	%25.83
نسبة المستوى النحوي	20	63.33	16.66	3.33	%26.63
نسبة المستوى السير اللغوية	7.14	35.71	50	7.14	%24.7
نسبة المستوى البرغماتي	%20	%26.66	%26.66	%26.66	%22.99

جدول رقم 25: يوضح نتائج نسبة المئوية لكل المستويات اللغة عند الحالات التي تعاني من حبسة بروكا.

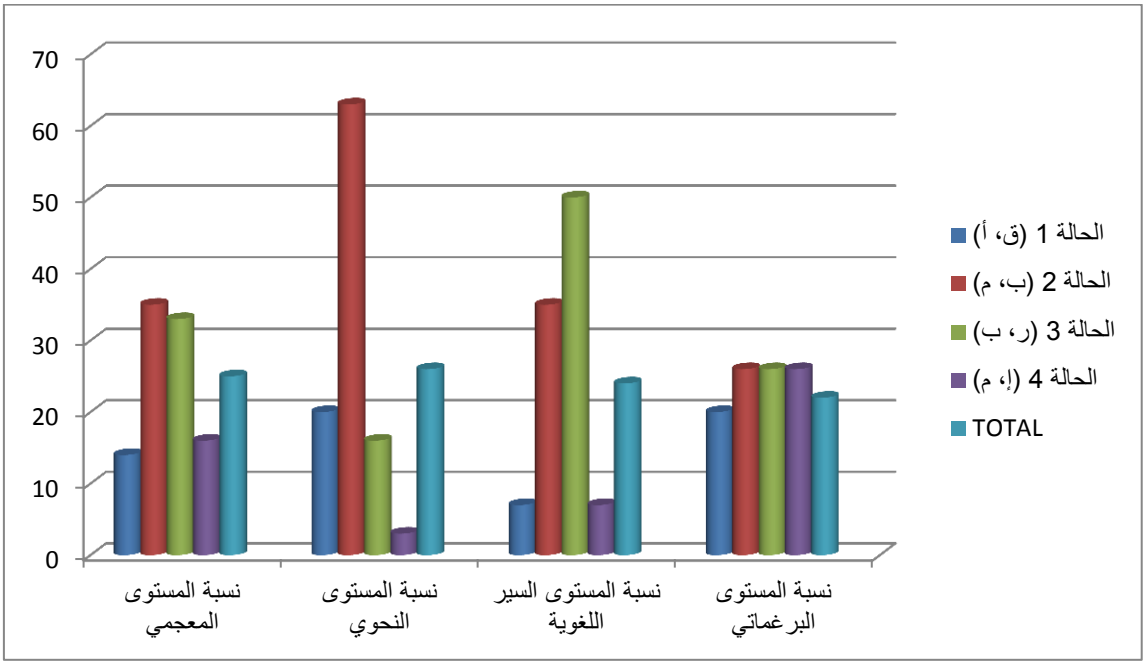

الشكل رقم 22: نتائج نسبة المئوية لكل المستويات اللغة للحالات الاربعة التى تعاني من حبسة بروكا.

خلاصة :

بعد تحليل النتائج المتحصل عليها في هذا الفصل فإنه لا يوجد الوضوح و الانسجام في خطاب وذلك من خلال تحليل البنيات الكبرى و البنى الصغرى و للخطاب اتضح ان الفعالية اللغوية لا تتوفر عند الحالات في خطابها اي :على مستوى المعجمي و المستوى النحوي و السير اللغوية هناك التسلسل وتأثر اي مستوي يأثر على المستوى الذي يليه و منه الى و مستوى البرغماتي.

مناقشة الفرضيات:

قبل مناقشة النتائج المتحصل عليها التي مفادها إثبات أو نفي الفرضية المتمثلة في إمكانية وجود تأثر في خطاب حبسي بروكا على مستوى الفعالية اللغوية.

وانطلاقا من تحليل مدونات خطاب الحالات التي تم عرضها في دراستنا ومن خلال الاختبار الذي طبق على الحالات **Blanche Ducairne** من اجل فحص اللغة الشفهية عن الحالات الأربعة المعتمدة في الدراسة وذلك لمعرفة مستواهم اللغوي في اللغة الشفهية، وقد كشفت نتائج التناول الإجرائي الأول عن معطيات مسجلة من طرف كل حالة في لغتها الشفهية فقد سجلنا على المستوى التناول الإجرائي الأول أن الحالات لا تزال عليها اثر الاضطراب على المستوى التعبير اللغوي من حيث الإنتاج فالملاحظ بالنسبة للخطاب الموجه للحالات لاحظنا عليه النقص الكمي والكيفي للغة وهذا مظهر من المظاهر الإكلينيكية الأساسية لحبسة بروكا. كما هو موضح في الجول التالي:

الحالات أنها نتائجها كانت جيدة وهذا ما اتضح لنا من خلال النسبة المئوية الموضح في الجداول كل حالة وتمثلت هذه النتائج التعبير الشفهي للحالة الأولى بـ 62.63% والحالة الثانية بـ 64% ، والحالة الثالثة بـ 59%، والحالة الرابعة بـ 65.33% وبمتوسط حسابي قدر بنسية 62.84% وهذا راجع إلى الحصص المتبعة من طرف المختص الارطفوني للحالات المدروسة، وكذا الحالة النفسية لكل حالة والحالة الاجتماعية التي لها فضل في استرجاع اللغوي. وكذا ازدواجية اللغة.

أما الفهم الشفهي ومن خلال تطبيق اختبار الفهم الشفهي في اختبار **Blanche Ducarne للحالات** الأربعة فقد اتضح من النسب المسجلة أن النتائج كانت جيدة، حيث كانت النسب كالتالي: الحالة الأولى 99.22% ، الحالة الثانية 94.46%، الحالة الثالثة 90.2%، والحالة الرابعة 93% بمتوسط حسابي قدر بـ94 %وذلك راجع إلى أن الشخص المصاب بحبسة بروكا يكون له فهم غير مضطرب وهذا ما هو موضح في الجدول العيادي للحبسة.

وفيما يخص التناول الإجرائي الثاني فقد بينت النتائج المتحصل عليها من خلال شبكة تحليل خطاب لي " حسين نواني" ان خطاب الحالات كان ينقصها الدقة وتسلسل الأحداث والترتيب الزماني والمكاني في الخطاب.كما لمسنا هناك قواسم مشترك بين الحالات حيث استعملت إشارة الاستغاثة بكثرة jɛajjãt̪ ، وفي الحالات الأربعة تم ذكر nnãr وهي العقدة في السرد ففي الحالة الأولى تم الوصول إلى نهاية السعيدة وحل العقدة بـ jat̪*f*i ūbattij nnãr *f*a في خطاب الحالة، وكان تعبيره قريب من الفهم.

ولكن بدون تشكيل جمل، فالحالة الثانية ركبت الجمل بتسلسل منطقي والحالة الثالثة ركبت جمل بتسلسل غير منطقي، اما الحالة الرابعة فكانت قاصر في تشكيل جمل.

ومن خلال تحليل نتائج كان السرد في الحالة الثانية والحالة الثالثة بأسلوب جيد مقارنة بالحالة الاولى والرابعة التى لم يوجد فيها تركيب، اما الحالة الثانية والثالثة كان الوصف جيد، حيث كان هناك قدرة على استحضار كلمات معبرة.

الاستنتاج:

- الحالة الأولى والحالة الرابعة كان متشابهان: كلمات مفردة، مكررة، تعبير ضيق، وعدم الإطالة في التعبير.
- الحالة الثانية احسن من الحالة الثالثة كان هناك اسلوب مبهم ، وصف وتركيب جمل غير صحيح، وغير مفهوم رغم كثرة الكلمات والجمل المستعملة.
- الحالة الرابعة لا تسلسل، لا فهم، ولا إفهام.

الفرضية الاولي:

وانطلاقا من تحليل خطاب الحالات الاربعة لمصابين بحبسة بروكا وجدنا في المستوى المعجمي ان الافعال التي تخدم الموضوع كان عددها من 02 الى 09، عدد الاسماء من 06 الى 14، وعدد الصفات من 00الى 02 ، اما تكرار المفردات فكان من 00 الى 04 وهنا نقول ان الرصيد المعجمي وتنوع المفردات له دور في إيضاح المعني وهذا ما أدته الحالة الثانية مقارنة بالحالات الأخرى كون الحالة كان لها اكبر حصص في التكفل من الحالات الأخرى. وهنا تقبل الفرضية الأولى ان هنا تأثر في خطاب الحبسي بروكا على مستوى المعجمي وذلك ما تأكده النسبة المسجلة على هذا المستوى **%25.83**

الفرضية الثانية:

أما على مستوى النحوي فلم تخلو إجابات المفحوصين من الأخطاء النحوية والأخطاء الصرفية، تمثلت في عدم قدرة الحالات على التحويل الصرفي.

استعملي الأشخاص المصابين بحبسة بروكا الروابط فكانت من 0 إلى 05، العوائد من منعدمة إلى 01، ظروف المكان من 00 إلى 03، ظروف الزمان من 0 إلى 01، وتصريف الأفعال معظمها

في الماضي والمضارع حيث كان عدد الأفعال في الماضي من 00 الى 02 وفي المضارع من 01 الى 07، وفي الأمر كانت منعدمة، فيما يخص أسماء الإشارة فقد كانت منعدمة في كل الحالات ومن هنا نقبل الفرضية التي تقول انه هناك تأثر فى خطاب حبسي بروكا على مستوى النحوي وهذا ما سجل بنسبة **26.63%**، وهذا ما تأكده دراسة سعيدة براهيمي في دراستها سنة 1999. وكذا دراسة وهيبة بودالي 2000 عن وجود تفكك في البنية التركيبية عند المصابين بحبسة بروكا، وعن اضطراب في الوحدات اللغوية وصعوبة في الانتقال من الأصول إلى الفروع.

الفرضية الثالثة:

بينت نتائج دراسة خطاب حبسى بروكا على مستوى السير اللغوية الذي وصلت نسبته بـ ان الحالات اعتمدت على الوصف حيث كان عدد العبارات من 01 الى 06، الشرح من 0 الى 01، التعبير من 0 الى 01 ، اما السؤال، الجواب، الأمر، التبرير، الاستدلال، النفي والتعجب كان عدد العبارات منعدم . وهذا ما يثبت الفرضية الثالثة انه يوجد اتأثر في خطاب حبسي بروكا على مستوى السير اللغوية بنسبة 25.7 %

الفرضية الرابعة:

وأخيار فيما يتعلق بالمستوى البرغماتي فقد وضحت النتائج انه تم استعمال السينات في الحالة الأولى والثانية فقط، موضوع حافظت كل الحالات على وحد الموضوع، أنواع الخطابية وهو يختص بنوع الخطاب المستعمل في السرد واستعملت تنوع خطابي في الحالة الأولى، والثالثة والرابعة، العوالم لم تحدد، الأصناف استعملت من طرف كل الحالات اما التفاعل لم يكن هناك تفاعل في السرد. لم تتم الوحدة في الجملة لتعطينا معني على المستوى النمط الدلالي الخاص بالعلامة اللسانية، والمستوى الدلالي أي المعني المستنتج من الخطاب نسبته هي 22.99 %.

الفرضية الرئيسية:

من خلال مناقشتنا لمجمل الفرضيات الجزئية والخاصة بدراسة اثر خطاب حبسي بروكا على مستوى الفعالية اللغوية، حيث اتضح لنا انه يوجد تأثر في خطاب حبسي بروكا في المستويات الأربعة بالنسب التالية: (المستوى المعجمي: **25.83%**، المستوى النحوي: **26.63%**، مستوى السير اللغوية: **24.7%**. والمستوى البرغماتي: **22.90** % إي ان الشخص المصاب بحبسة بروكا والذي كان له تدخل ارطفوني مباشر بعد الإصابة، وهي كفالة تركز في اهتمامها أو علاجها على الجانب الوظيفي (الاتصالي) النفعي من اللغة وكانت نسب المستويات ضعيفة وهذا قد يعود تفسير ذلك إلى قلة الحصص

الارطفونية الشهرية، وكذا عدم التزام الحالات بالمواعيد المخصصة لهم، عدم تقبل الحالات بالاضطراب وغياب الوعي الأسري لهذا الاضطراب وغياب رفع المعنويات للحالات، بعد فقدان الكلي أو المؤقت للغة، يكون للحالة استرجاع عفوي ونحو إنتاج لغوي ناقص من حيث الكم والكيف.

عندما تواجه الحالة صعوبة في إيجاد الكلمة المناسبة لا يقدم لها المساعدة في الحين، كما يكون للحالات تحولا صوتية وتحولات لفظية من ناحية الدلالة والتركيب، ويكون له اختراعات كلامية وخلاط في الكلام، ولديه الاستجابة الجيدة والمباشرة لتعليمة اللفظية ويرجع ذلك في نسبة الفهم لديهم.

خاتمة:

ومن خلال احتحاكنا المباشر مع الحالات إرتأينا تبني موضوع دراسة و تحليل الفعالية اللغوي عند المصابين بحبسة بروكا، عن طريق منهج وصفي دراسة حالة لأربع حالات. والمتكفل بهم من طرف المختص الارطفوني مباشرة بعد الاصابة و التشخيص للحالة و هي حالات

و توصلنا عن طريق اختبار Blanche Ducarne في حدود بندين اثنين هما بند التعبير الشفهي و بند الفهم الشفهي لي فحص اللغة الشفوية. و توصلنا إلى أن نتائج الفهم الشفهي أعلى من نتائج الإنتاج اللغوي ويعود تفسير هذا إلى عدم تأثر الفهم مثل الإنتاج، ومن التناول الاجرائي الثاني و الذي تمثل في تطبيق شبكة تحليل خطاب على مستويات البنيات الكبرى و البنيات الصغرى و الممثلة في المستويات الاربعة التالية: (المستوى المعجمي ، المستوى النحوي، المستوى السير اللغوية و المستوى البرغماتي)، كما توصلت النتائج إلى المستوى البرغماتي أكثر اضطرابا من المستويات الأخرى أي انه في حالة اضطراب أي مستوى من مستويات اللغة فإنه حتميا سيتأثر المستوى البرغماتي و منه المستويات متداخلة مع بعضها البعض.

لا يمكننا الالمام بجميع المظاهر التي تميز حبسي بروكا باختبار مقنن واحد و خاصة بكون لغة حبسي معقدة ان وجدت و خاصة عند مزدوجي اللغة فلا نتمكن من فصل و تحديد اي مستوى وصلت الحالة.

بعد التجاوز مرحلة التشخيص إلى مرحلة التكفل يجب الاستعانة باختبارات أخرى غير الاختبار التشخيصي من أجل الوصول إلى نتائج أكثر فعالية و تطور لغوي جيد.

- لذا مستقبلا لا بد من إجراء بحوث مماثلة لها هدف أخر إضافة إلى خلق الأدوات جديدة سواء في التقييم أو العلاج.
- توسيع مجال البحوث في الجامعة الجزائرية بتقنين وتكييف الروائز حتى تصبح صالحة للاستعمال في الميدان الإكلينيكي الجزائري وسهيل مهام الحث على الطلبة.
- اقتراح برامج للتكفل فعال بكل نوع من أنواع الحبسة.

المراجع:

- ابن منظور، جمال الدين. (1988) معجم لسان العرب. بيروت: دار الجيل ودار لسان العرب.
- اسيا، جريوي. (2017). جماليات السرد العربي القديم. الجزائر: جامعة محمد خيصر، بسكرة.
- أنسي، محمد أحمد، قاسم. (2000). مقدمة في سيكولوجية اللغة. القاهرة: دار الإسكندرية للنشر.
- جمعة، سيد يوسف. (1990). سيكولوجية اللغة و المرض العقلي. سلسلة كتب ثقافية شهيرة يصدرها المجلس الوطني للثقاة والفنونو الادب، الكويت: دار عالم المعرفة.
- جير الدبرنس: "المصطلح السردي"ترجمة عن الإنجليزية عابد ندار الفصل التاسع ص1 مقال من موقع www. google. fr.
- حمدى، على الفرماوي. (2006). نيوروسيكولوجيا معالجة اللغة واضطرابات التخاطب. (ط1). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- حنفي، بن عيسى. (1980). محاضرات في علم النفس اللغوي. (ط1). الجزائر: الشركة الوطنية للنشر و التوزيع.
- خاطر، أحمد مصطفى محمد. (2006) . استخدام المنهج العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية. إسكندرية: المكتبة الجامعية.
- راضية، بن عربية. نصيرة، شوال. (2016). مدخل إلى الارطفونيا علم اضطرابات اللغة و التواصل. (ط1). قسنطية، الجزائر: ألفا للوثائق.
- رزان ، محمود، ابراهيم. خطاب النهضة و التقدم في الرواية العربية المعاصرة (ط1). عمان – الاردن: دارالشروق النشر و التوزيع.
- رشيد ، بن مالك. (2000). مصطلحات التحايل السميائي للنصوص. دار الحكمة.
- رومان، جاكوبسن، موريس هالة. (2008). أساسيات اللغة (1)، ترجمة سعيد الغانمي. بيروت: الدار البيضاء.
- زراد، فيصل محمد خير. (1990) اللغة واضطرابات النطق والكلام. دار لاجتماعية.
- الزغلول، رافع النصير، الزغلول. (2004). عماد عبد الرحيم: "علم النفس المعرفي. عمان الأردن : "دار الشروق للنشر و التوزيع.
- سعادة، خليل. (2007). الأساس العصبي للغة. القاهرة: دار ناشري للنشر.
- سعيد، يقطين. (1997). تحليل الخطاب الروائي (ط3). بيروت لبنان: المركز الثقافي العربي الدار البيضاء.

- سعيد، يقطين. (2012). السرديات و التحليل السردي(ط1). بيروت لبنان: المركز الثقافي العربي الدار البيضاء.
- شنافي، عبد المالك. (2010). دراسة وتحليل سياق النفاذ الى المعجم الذهني لأثناء الانتاج اللغوي الشفهي عند الطفل الديسفازي من خلال اختبار الاشغال. جامعة بوزيعة.
- عبد الجليل، مرتاض. (2010). التحليل البنيوي للمعني و السياق. الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر.
- عبد الحميد، السيد مصطفي. (2003). دراسات في اللسانيات العربية (ط1). عمان الاردن: دار حموراب للنشر و لتوزيع.
- عبد القادر، شرشال. (2009). تحليل الخطاب السردي وقضايا النص (ط1). وهران: دار القدس العربي.
- عبد المالك، مرتاض. (1995). تحليل الخطاب السردي معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية زقاق المدق. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.
- العتوم، عدنان، يوسف. (2004). علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق (ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- فهمي، مصطفى. (1993.) أمراض الكلام في علم النفس. مصر: دار النشر للطباعة.
- لامية، بوداود. تحليل الخطاب الميني روائيفي الجزائر منشورة، كلية الادب العربي الحديث، جامعة قسنطينة.
- للفيروز، آبادي. معجم القاموس المحيط، في مادة: "س ر د ". 94
- محمد، حولة. (2007)، حبسة الطفل المكتسبة (ط1)، بيروت لبنان: دار الكتب العلمية.
- الناشف، هدى محمود. (2007). تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة. (ط1). عمان الاردن: دار الفكر للنشر. والتوزيع.
- نعمان، بوقرة. (2009). المصطلحات الأساسية في اللسانيات النص وتحليل الخطاب (ط1). عمان الاردن: جدارا للكتاب العالمي.
- نعمان، بوقرة. (2009). المصطلحات الأساسية. (ط1). عمان الاردن: دار جدارا للكتاب العالمي.
- نفلة، حسن. (2011). تقنيات السرد و آليات تشكيله الفني (ط1). عمان: دار غيداء.

- **Adam Jean. Michel (1996) «** l'analyse des récits **»** édition du SEUIL, France**.**

- **Caron. j(1993) : «** linguistique et pragmatique **»** PUF paris**.**
- **Dubois. J** (1990) dictionnaire de la linguistique.
- **Dumortier, L & Plazanet, F. R(1985).** pour lire le récit Bruxelles.
- **Fayol Michel. (1985)** le récit et sa construction. DELACHAUX ET. Nestlé. Paris.
- HENAULT A. (1983). Narratologie Sémiotique Les enjeux de la sémiotique (2), PUF. Paris.
- **Kramch C (1984).** interaction et discours dans la classe de langue**.** crédit. hrtier.
- **Labov. W. (1978).** le parler ordinaire »édition MINUIT. Paris.
- **قائمة المذكرات:**
- قويدري، ليلى. (2015).دراسة وتحليل سلوك السر عند الاطفال المصابين بمتلازمة دوان دراسة مقارنة بين المدمجين و غير المدمجين.جامعة الجزائر 2.
- فوزية ،بداوي(2015)، دراسة تحليلية لطريقة توظيف العامل في الكلام المصابين بالحبسة عند عينة من الراشدين الناطقين بالعربية(التركيب الاسمي).ذكتورة. جامعة الجزائر 2

الاستنتاج العام:

من خلال ما توصلنا اليها من زيارتنا الميدانية التي قمنا بها إلى المستشفى الجامعي بتلمسان والمستشفي الجامعي بوهران في مصلحة الأعصاب التابعة لهما، ومع احتكاكنا المباشر مع الحالات قررنا أن ندرس حبسة كموضوع وخاصة حبسة بروكا لأنها أكثر انتشارا في الميدان الإكلينيكي الجزائري.

و المستنتج من خلال التناول الاجرائي الاول ان الفهم عند حبسي بروكا أقل اضطرابا ويمكن يبقى عادي وممكن ان يضطرب اضطراب طفيف، كما نجد التعبير الشفهي عند حبسي بروكا مضطرب بشكل كبير حتي يمكنه ان يكون خرس وفقدان تام الكلمة كما نجد عند الحالات اختصار اللغوي وهذا ما لمسناه في خطاب الحالات. وكان موضوع حول دراسة وتحليل الفعالية اللغوية عند المصابين بحبسة بروكا الراشد والفرضيات الجزئية الأربعة التي تنص على أنه يوجد تأثر في خطاب حبسي بروكا على المستوى المعجمي و المستوى النحوي الذي هو ممثل في البنيات الصغرى كما يلي في مستوى المعجمي (الأفعال، الأسماء، الصفات، تكرار المفردات) الذي وصلت نسبته عند الحالات الاربعة بـ 25.83 بالمئة، والمستوى النحوي الذي كانت نسبته المئوية بـ 26.63، الوضعيات التخاطبية المستنتجة من خلال و المتمثل في (أدوات الربط، العوائد، ظروف الزمان، ظروف المكان، أسماء الإشارة، تصريف الأفعال) ، اما البنيات الكبرى التى تضمنت السينات بنسبة 26.66 ،الحقل بنسبة 26.66، انواع الخطاب بنسبة 20، العوالم بنسبة 00، الاصناف بنسبة 26.66، والتفاعل بنسبة 00 وهذا ما تضمن في المستوى البرغماتي، ومستوى السير اللغوية فهو يضم كل من (الوصف الذي كان اكبر نسبة وهي 92.85،و الشرح فيه معدوم عند الحالات الاربعة كل من السؤال و الجواب و الامر، اما التعبير فكانت نسبته 7.14،....) وهذا المستوي سجل نسبة 24.7 والمستوى البراغماتي الذي كانت نسبته المئوية بحوالي 22.99 و هو اقل نسبة من خلال استنتاجنا للمستويات الاخري اي عند ما يتأثر المستوى المعجمي فإن المستوى البرغماتي يتأثر بتأثر المستويات الاخرى. يعود هذا التأثر على جميع المستويات دون استثناء، ولكن بدرجات متفاوت، وأكثر المستويات اضطرابا المستوى البرغماتي الذي يشمل جميع المستويات اللغوية.

ان فعالية التكفل المبكر بحبسة بروكا ورغم طول مدة التكفل إلا انه يوجد تحس بدرجة ملحوظة وفي تطور التقنيات العلاجية والتدليل الفمي الوجهي وعملية التصويت الكلام العفوي، السلسلة الاوتوماتيكية، التسمية، تكرار،...

وكذا دور توجيه العائلة مهم بالإضافة إلى العامل الثقافي والاجتماعي والنفسي الذين لهم اثر فعال في تطوير واسترجاع الرصيد اللغوي وإنتاج السرد يعود إلى المرجعية التي تختلف من شخص إلى أخر على مستوي التفاعلي الذي يتدخل وضعية لاتصال المتداخل في التلفظ (قويدري، 2015، ص102).

- ان الشخص المصاب بحبسة بروكا و الذي كان له تدخل ارطفوني مباشر بعد الإصابة، وهي كفالة تركز في اهتمامها أو علاجها على الجانب الوظيفي (الاتصالي) النفعي من اللغة.
- وكانت نسب المستويات ضعيفة وهذا قد يعود تفسير ذلك إلى قلة الحصص الارطفونية الشهرية
- وازدواجية اللغة لديهم يخل بالمستويات اللغوية.
- وكذا عدم التزام الحالات بالمواعيد المخصصة لهم .
- عدم تقبل الحالات بالاضطراب وغياب الوعي الأسري لهذا الاضطراب.
- غياب رفع المعنويات للحالات ، بعد فقدان الكلي أو المؤقت للغة
- يكون للحالة استرجاع عفوي ونحو إنتاج لغوي ناقص من حيث الكم و الكيف.
- عندما تواجه الحالة صعوبة في إيجاد الكلمة المناسبة لا يقدم لها المساعدة في الحين.
- كما يكون للحالات تحولا صوتمية و تحولات لفظية من ناحية الدلالة و التركيب.
- و يكون له اختراعات كلامية وخلاط في الكلام، ولديه الاستجابة الجيدة و المباشرة لتعليمة اللفظية و يرجع ذلك في نسبة الفهم لديهم.